

# دَعْوَةُ الْحَقِّ

• شجرته تعني المراسلات الإسلامية والبشائر الثقافية والعلمية  
• تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية



العدد  
229



شعبان / رمضان 1403 - ماي / يونيو 1983

الشن 5 درهم

العدد القادم من

# دَعْوَةُ الْحَقِّ

خاصّ عن

مُؤَسَّسَةُ الْأَوْقَافِ فِي الْعِلْمِ الْعَرَبِيِّ الْإِسْلَامِيِّ

التي عقدت بالرباط في الفترة من 5 إلى 7 رجب 1403

ترقبوا العدد القادم  
من

# دَعْوَةُ الْحَقِّ

أبحاث ودراسات من المغرب والمشرق عن  
مؤسسة الأوقاف ودورها في الحضارة الإسلامية



## هذا العدد

● من بحوث هذا العدد البحث القيم الذي كتبه الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله من العلاقات المغربية المصرية عبر التاريخ، والبحث الممتاز الذي أعده الدكتور عبد الهادي التازي عن رواق المغاربة في الأزهر الشريف، وبما سماه بمثلان جاثيا من الدراسات الحضارية المقارنة التي تقدم فكرة الوحدة العربية والنظام الإسلامي.

● ويأتي مقال الأستاذ محمد الفليب (في ذكرى مدور الظهير البربري في المغرب) لدراسة آفاق (الظهير) وأثر (الطاهرة)، ولا شك أن تاريخ الحركة الوطنية والنهضة الفكرية والثقافة في المغرب ترتبطان ارتباطا وثيقا يصور هذا الظهير الذي يورخ ظهور الانطلاقة المباركة في ميدان الجهاد بالقلم والفكر، وبانفصال الوطني والسياسي من أجل استقلال الوطن وحرية المواطنين.

● غير أن البحث الضافه النقيس الذي كتبه لدعوة الحق الأستاذ محمد بن تاروت عن (علاء القاسم) طالب، معلوم، زعيمنا) يأتي على رأس الذكرى التاسعة لوفاة هذا المفكر المغربي الفذ الذي أحس الحياة العملية والثقافية والأدبية ببلادنا بقدر ما أسهم بسطه والر في الجهاد من أجل العرش ومن المشروعية وضامن الوحدة وحامي العقيدة والكيان والدولة والنظام.

● ومجلة (دعوة الحق) لا تنسى أن الاسم الذي تعبد هو من اختيار (علاء القاسم) الذي عرسته على جلالته المفقور له محمد القاسم - قدس الله روحه - فتقبله بارتياح واحتياط واستبشار.

● ويلتقي القراء في هذا العدد مع الكلية التي ألقاها الدكتور عباس الجزائري بمناسبة تعيينه من طرف صاحب الجلالة نصره الله عضوا في أكاديمية السلالة المغربية، وذلك تحية من (دعوة الحق) لأحد كتابها الكبار.

● وفي هذا العدد أبحاث ومقالات ودراسات ومقالات تبرز تطور مستوى الفكر والثقافة والأدب في المغرب بفضل المناخ الفكري والسياسي الذي توفره السياسة الحكيمه والبالغة الرشده التي يسهر عليها قائد هذه الأمة وولاه نهضتها وضامن - بعد الله تعالى - استمرار إشعاعها.

رئيس التحرير

# دعوة الحق

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية  
وبشؤون الثقافة والفكر

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية  
الرباط - المملكة المغربية



أسماها  
جلالة المفقور له  
محمد الخامس  
قدس الله روحه

سنة  
1376 هـ - 1957 م

### التخفيض

الهاتف: 601.85

الإدارة 636.93

627.03

627.04

608.10



في المملكة المغربية: 55 درهما

الاشتراكات: في البلاد العربية: 67 درهما

في الخارج: 77 درهما

الحساب البريدي: رقم 55-485. الرباط

Darwat El Hak compte cheque postal 485 - 55  
à Rabat

● المقالات المنشورة في هذه المجلة تعبر  
عن رأي كاتبها ولا تلزم المجلة أو الوزارة  
التي تصدرها ●

# شجاعة الفكر

● ينطوي موقف رجاء جارودي من عقائد وايدولوجيات العصر على قدر كبير من شجاعة الفكر، ويؤكد قدرة المثقف على تجاوز ذاته وبيئته وموروثه الأدبي والثقافي للوصول إلى مصدر الحق والإيمان به. لقد نشأ جارودي على غير عقيدة تحفظ عليه توازنه. وكان نتاج محيطه الذي انهارت فيه القيم وضاع الإنسان في خضم المادية والنفعية والتسخر لنداء السماء. ثم بحث له عن مرفأ أمين، فلم يجد أمامه سوى العقيدة المسيحية فتلقفها واعتنقها على ما جرى به الأمر في وسط مسيحي، ولم يلبث أن هزته رياح الفكر التي هبت على أوروبا في مطلع القرن العشرين وفي أعقاب الحرب العالمية الأولى فاكتمحت وأغرقت وخذعت ما شاء لها الواقع الأوروبي أن تكتسح وتقرى وتخدع أصنافاً من البشر كان في مقدمتهم ذوو الفكر وشداة المعرفة وأصحاب الطموح السياسي والتطلع إلى التغيير. فلم يكن له بد من اعتناق الماركسية التي كانت إلى ذلك العهد لا تزال تحتفظ بالهريق الكاذب واللبان الرالف والسحر الخادع. واستطاع جارودي بما كان يتسرع به من مزايا عقلية وسجايا ثقافية واستعدادات للعمل السياسي، أن يتألق في هذا المجال، ويبرز كأحد كبار المنظرين العقائديين، فكان الوجد المتميز في فرنسا وأوروبا عموماً بين صفوف ما يسمى هناك بالطلبة الثورية المناضلة. ولبث على هذا الأمر ردحا من الزمن، إلى أن اتضحت له الحقائق وبانت معالم الطريق الذي آل على نفسه أن يسلكه.

● ولقد فجر موقف رجاء جارودي الشجاع عدة أسئلة أجاب عن بعضها في ثنايا المحاضرات والمقابلات الصحافية التي أجريت معه في البلاد العربية

التي زارها، ولا يزال هناك قدر لا بأس منها في حاجة إلى الإجابة منه أو من غيره. ولعل في مقدمة هذه الأسئلة هو الحكم النهائي على الايديولوجيات المادية الملحدة المنكرة للأديان التي وجدت لها أشياء وأتباعاً وأنصاراً. ونقيت من اليهودية والصهيونية والماوسونية دعماً ومساندة وموازرة.

●● ما هو مستقبل هذه العقائد التي عاثت في الأرض والقلب والعقل والوجدان فساداً وإلحاداً في ظل التطورات البالغة الإيجابية التي تمثل جانب منها في مفكرنا الشجاع رجاء جارودي ؟

●● هل أن أوان الإعلان عن سقوط حضارة الإلحاد والتمرد على القطرة والتطاول على الحق وامتهان كرامة الإنسان بدعوى العلمانية واللايديشية والعصرية والتحديث ؟

إن شطراً من هذه الأسئلة أجاب عنه جارودي ورسم قليل من أصحاب الضمير والفكر والشفوف الإنساني. وعلى تقديرنا الكبير لمواقف هؤلاء الاعلام، فإن طبيعة التحدي الذي يواجه أمثنا العربية الإسلامية تقتضي الكشف عن كل الأوراق التي خفيت عن الأعين خدمة للإنسانية وتعزيزاً لصف الإيمان بالله ودعماً لصحوة الإسلام في هذا العصر وفي كل العصور القادمة.

● وليس شك أن جلالة الملك الحسن الثاني - كالعهد بجلالته دائماً - رد تحية رجاء جارودي للأمة الإسلامية بأحسن منها. فكان حفظه الله، وهو الناطق بضمير المسلمين كافة، سباقاً إلى تكريم الرجل الكبير بتعيينه عمادة الإعلان عن إسلامه عضواً في أكاديمية المملكة المغربية.

وهي التفاتة مولوية لها دلالتها الحضارية والفكرية. جعلت من المغرب البلد العربي الإسلامي الوحيد الذي يادر إلى تنويع المسيرة الفكرية الشاقة التي قطعها جارودي طوال حياته الممتدة بمشيئة الله.

●● إن إسلام رجاء جارودي لا يمكن أن يكون حدثاً شخصياً، فالمرء حينما يبلغ هذا المستوى من التألف والتفوق والبروز لا يمثل ذاته، بقدر ما يعبر في كل شأن من شؤونه عن الفكرة التي يمتثلها والعقيدة التي يؤمن بها والاتجاه الذي يسلكه في حياته الخاصة والعامة، ومن هذه الزاوية ننظر إلى الحدث. ولذلك فإن تعيين جارودي عضواً في أكاديمية المملكة المغربية، وإن كان فيه تكريم للمفكر الشجاع، فإنه تعبير عن اعتزاز المغرب بشجاعة الفكر التي هي قاعدة أصولية في حياتنا العقلية. وهي قاعدة راسخة ثابتة وطيدة.

عبد القادر الأوريجي



# رَوَاقُ الْمَغَارِبَةِ بِالْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ

أو البعثة العلمية الدائمة للمغرب في مصر

للدكتور عبد الهادي التازي

ولما تحج مصر ورأى من تاريخ أصل عريق،  
أمكن لجامع الأزهر أن يحتضن سائر الاتجاهات ويحترم  
كل المقاهب فكانت بذلك ملاذا حصينا للتفكير، ومجالا  
حيا للتعبير. وهنا الشافعية والحنفية والحنابلة إلى جانب  
المالكية.

ويتأكد من خلال تتبع كتب الأخبار والآثار أن  
(رواق المغاربة) كان المصد والمراجع فيما يحور هناك  
حول الفقه المالكي. وكان المركز الذي يهر على تكوين  
الأنطر اللازمة لنشر المذهب المالكي في المغرب والشرق...  
وبهذا كان أهدم وأهم وأغنى الأروقة التي عرفها الجامع  
الأزهر في تاريخه السعيد.

إن صلات المغرب بمصر لم تكن وليدة الأمس  
القريب. فهي ضاربة في جذور التاريخ وعلى مختلف  
الأصعدة وكل المستويات.

وقد تجلت تلك الصلات في المصاحرات التي تمت  
بين الجناحين منذ فجر التاريخ... وفي مكافأة أمراء هولة  
المغاربة بحكم أراضي أحميم (محافظة سوهاج) الثرية التي  
أدى لها ابن بطوطة وصفا دقيقا لا يخلو من الفائدة (2)...  
وفي المراسلات العتيقة بين الملوك والحكام. وفي

ظل إسم مصر وسيظل منقوشا في قلب كل مغربي.  
وظل ذكرها وسيظل جاريا على كل لسان في ديار  
المغرب.

وإذا كان إسم النيل والصعيد يحملان في طيات  
حروفهما القليلة المبني، كل معالم الحضارة التي عرفها  
العالم القديم. فإن كلمة «الأزهر» تؤدي بدورها مجسلا  
لتاريخ طويل في النضال من أجل حياة الحرف العربي،  
واستمرار الوجود الإسلامي عبر أرجاء العالم شرق وغرب.

وإن الذين عاشوا مع (جامع الزيتونة) التي أسست في  
تونس عام 116هـ ومع (جامع القرويين) التي شيدت في  
فاس عام 245هـ. يمكنهم أكثر من غيرهم أن يتصوروا حجم  
(الأزهر) الذي بني عام 359هـ بكل أبعاده العلمية  
والثقافية، وأثاره السياسية والاجتماعية. ليس فقط على  
المجتمع المصري ولكن على المجتمع الإسلامي كله.

ومن هنا يمكن أن ندرك السر في استقطاب مصر  
لحاليات تنتمي لشتى الأفاق. لقد كانت بالفعل ملتقى  
عالميا اتسع صدره لاستيعاب أطراف الدنيا هنا الأفارقة  
والشوام، والأتراك والأروام والعراقيون والخليجيون، وأهل  
الصين وسكان القارة الهندية.



رواق المقاربة في كتاب الخطط التوفيقية

ولم يكن غريبا علينا أن نرى الملك الأشرف أبى النصر قايتباي يدرك أهمية الرواق المغربي على مر الزمن، فيقوم بتجديده عام 886هـ على نحو ما نقرأه مما كان منقوشا على باب الرواق مما أثبتته على باشا مبارك في الخطط التوفيقية.

أمر بتجديده مولانا وسيدنا السلطان الملك الأشرف قايتباي على يد الخوجا مصطفى ابن الخوجا محمود غفر الله لهما (5).

وقد احتفظت الدرايز الخشبية التي تفصل الرواق عن صحن الأزهر بالنقش التالى الذي يؤكد الأول ولكن من غير أن يذكر الخوجا، وهو يوجد داخل دوائر أربع هكذا: «عز لمولانا السلطان/ الملك الأشرف/ أبو النصر قايتباي/ أيام الله أيامه».

كما احتفظت أعالي باب الرواق بما نقش عليه بمناسبة التجديد الذي حصل أيام خديوى مصر عباس حلمي على هذا النحو،

السمات المتوالية بين البلدين (3)، كما تجلت تلك الصلات في مجال التعاون في الميدان العسكري على نحو ما نراه في أخبار الرايس إبراهيم التاري شيخ دار الصناعة بالألكندرية (3).

وهكذا فإنه لم يكن من الصعب علينا أن نتصور إنشاء رواق للمقاربة في حظيرة الأزهر منذ التاريخ المبكر... على الأقل منذ أواسط القرن الثامن. أيام الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون، وعلى يد الوزير سعد الدين بشير الذي عرف بمبادراته المعمارية في القاهرة (4).

إن العدد الكثير من الأسر المغربية التي أصبحت تعيش بمصر وتردد على مصر، كانت تفرض العمل من أجل تخصيص جناح للطلبة والمشايع الذين يهتمون بدراسة الفقه المالكي الذي ظل المذهب المفضل لدى أهل المغرب...



باب رواق المقاربة

(4) البكري، الخطط ج 34، 4 - الهياوي: قصة الأديان تطبيق، الساهري 593.

(5) كتاب الخطط التوفيقية لمسرح القاهرة ومبانيها وبلاطها القديمة والحديثة، الجزء الرابع، الطبعة الأولى، المطبعة الكبرى الأميرية بولاق مصر المحمية سنة 1305 هـ ص 22.

د عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، مقاربة في مصر في العصر المشايخي (1917 - 1998) منشورات المجلة التاريخية المغربية، تونس 1992 ص 99.

(2) لابد أن تربط بين وجود هجرة في أغصان ووجود أحد أهل مكتبة في (إسنا) التي لا تبعد كثيرا عن أغصان.

الرحمة، 7، 183، 188، 189، 253، الصنح الوزان - وصفه الوثيق، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1311 هـ ص 612، 613، 718.

(3) د السيد عبد العزيز السالم، تاريخ الإسكندرية وجنارها دار المعارف 1969 ص 769، د التازي، المغرب يساعده مصر على فتح قبري، العلم الثقافي، 21 مارس 1973.





صحن الجامع الأزهر

ولقد وقفت هناك على عدد من شروح مختصر الشيخ خليل وشروح تحفة ابن عامر ولأمية الزقاق... وحتى الوثائق القرعونية... كما وجدت هنا نسخة من تحفة الألباب ونغمة الاعجاب لابن أبي الربيع القيسى الأندلسى القرناطى (9) ووجدت نسخة من جنى زهرة الأس فى بناء مدينة ناس لعلى الحزنائى... كما وجدت هنا مؤلفا عن أساب الإدارة بالمغرب ومظومة بالشعر الملحون للهوارى... الخ.

ولا بد أن نشال هنا عن ظروف وجود مصحف مغربى رسمه عام 1182 الأمير المغربى أبو الحسن مولاي علي نجل أمير المؤمنين سيدي محمد بن عبد الله وخليفته علي مدينة فاس (10)... كان المصحف موجودا بجامع أبي الذهب الذي لا يبعد عن وراق المقارية، قبالة الباب الرئيسى للأزهر... واقتصد بعد هجوم نابليون على مصر حتى عثر عليه فى متحف اللوفر بباريس عام 1867 (1283) - 1284) وتمت استعادته... لقد كتب هذا المصحف بالخط

جددت هذه الدريزيات على أصلها فى عصر خديوى مصر عباس حلمي الثاني أمام الله أيامه سنة 1310هـ.

ولقد اهتمت المؤلفات التي تحدثت عن الأزهر الشريف، بتحديد موقع الرواق نظرا لأهميته واعتبارا لمقامه كما اهتمت بتقديم وصف شامل له حتى لا يسلقه فى يوم من الأيام تبدل أو تفسر. إنه يوجد بالجانب الغربى من صحن الجامع على يسار الداخل من الباب الرئيسى للجامع، وهو باب المزين الذى يليه باب داخلى كان يحمل أحيانا - على ما يظهر من كلام صاحب (الخطط التوفيقية) - اسم باب المقارية.

وهو أي رواق المقارية اطرا بلن - تونس - الجزائر - المغرب) مجاور اليوم لرواق الأتراك والشارية (6)... (السودان) ويحتوي على خمس عشرة بائكة قائمة على أسدة من رخام أبيض (7) وبداخل الرواق باب على الجدار الغربى ينفذ إلى ساكن علوية كانت تؤوي بعض المحظوظين من الطلبة... كما ينفذ - وهذا مهم - إلى مخزن كبير للكتب (كتبخانة) وقد انتصبت على الجدار الغربى وعلى المرايز الشرقية وعلى الحاجز بين الرواق المغربى والرواق التركى. انتصبت دواليب كانت بدورها تحتضن طائفة من المؤلفات... وهكذا نجد أن الرواق المغربى يحتوي على مجموعة قيمة من الكتب بلغت فى تقدير بعض الأساتذة زهاء ثمانمائة آلاف مجلد منها عدد من نقائى المخطوطات التي تعالج قضايا الفقه المالكي وفنون العلم والتاريخ العام والخاص... وفى هذه المكتبة كان ابن خلدون يقضي جل وقته. على ما كان الحال بالنسبة للمغربي صاحب كتاب نفح الطيب (8)...

للدكتور محمد طوفيق الحننى استجواب أحمد أبو كاد، مجلة المصور عدد 18 مارس 1983.

(9) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن سليمان وله طراطة ورجل إلى المغرب ومات بمصر... من مؤلفاته (قصيدة الألبان) نشره المستشرق الفرنسى كامبريل فيران فى المجلة الآسيوية، المجلد 207 ص (1 - 148).

(10) ابن زيمان، الحال المملوك الناصر جمال حاضرة مكناس طبعه الروابط 1330، قر 336.

(6) الشاربية، نسبة إلى شارع جديدة كبرى بالسودان حتى تكاثرت فكرة لتسمية جمهورية السودان بالجمهورية الشاربية.

(7) الرواق يتألف من خمس بلاطات كل منها من اثني عشر مترا على أربعة تقريبا، فتكون مساحتها كذا أربعين ومائتي متر.

(8) محمد عبد الله خان، تاريخ الجامع الأزهر، طبعه ثانية 1938 ص 143 محمد عبد الله خان، الأزهر فى ألف عام 1374 - 1 من 64 - 25 99 - د. سعاد ماهر، الجامع الأزهر من الألف سنة الأولى إلى الألف سنة





عنوان مخطوطة (تحفة الألباب) لابن أبي الربيع

الباب الداخلي في الرواق وهو ينفذ لمخزن الكتب

تاريخه والتي كانت مساعدتها تتجاوز سير الرواق إلى  
الفروع العلمية الأخرى.

مؤثره إلى منزله العلماء - يقول الجبرتي -  
رمجالهم مشحونة بكتب العلم النفيسة للاعارة وانتفاع  
الطلبة يشيرونها بأعلى ثمن ويضعونها في الخزائن  
والخودقات (الزوايا) في أي علم من العلوم.. ولا يصنعون  
من يأخذ الكتاب وإن لم يرد له لا يسأل عنه وربما بيع  
الكتاب عليهم واشتروه مراراً ويعتدرون عن الجاني بضرورة  
الاحتياج (12). اهـ

المفربي وهو آية من آيات الفن في دقة الصنع وتناسق  
الألوان وثره صفحاته بالحليات ذات الألوان الجذابة  
المختلفة (11).

لقد عد الرواق بمثابة بعثة علمية ثقافية اجتماعية  
للجالية الشريفة، وأصبحت له إدارة خاصة به ترعى شؤون  
وتشرف على مرافقه.

ولقد كان ينعم بمطاء سخى من لدن المومنين  
المغاربة الذين كانوا في بعض الأحيان يتحكمون في  
اقتصاد البلاد، ولا بد أن أذكر هنا بأسرة الشرايين التي  
خصص لها الشيخ عبد الرحمن الجبرتي صفحات من

(12) الجبرتي، «جواهر الآثار»، ص 204.

(11) معرض دار الكتب - الهيئة المصرية العامة للكتاب، أعداد جلد المنعم محمد  
عيسى - معبر عام دار الكتب.





«رسوم أخرى تتعلق بالرواق»

ولا بد أن نعرف أن هناك قواعد تصبط علاقه شبح  
الرواق اسعري يشيع الأهر الذي يظن هو المشرف من  
ساحبه الأدبية على ما يجري داخل الرواق ولو أن رواق  
يتمتع - مع ذلك - بكامل الحرية هي مساعدة طمسته وهي  
صانة كنهه واختار أضافته

وكم حفظ التاريخ أسماء عدد من شيوخ الأزهر  
بتداء من الشيخ العربي المالكي بت (1640هـ)، احتفظ لنا  
بطائفة من الشيوخ الذين كانت لهم صلة بديوان  
عربي... فهو الشيخ ابن عبد السلام الشامي، وها شيخ  
علي النقا، والشيخ عبد الرحمن بناتي... والشيخ أحمد  
عبد السلام البصري العربي الذي كان مرتبه كل يومين  
نفس مائة وثلاثين وسبعمائة، ولقد كان هؤلاء المشرفون  
يقومون بمص بوضعه بآثار الأوقاف، وكان المشرف وكيل  
سوق عنه أثناء المصائب، كما كان له مساعدان حرا  
رئيس، الكاتب، والقاضي. علاوة على أسواق الأولى  
يقوم بتحرير محضر والشيء بهر على تحضر بصدع  
المستحققة للوراق من الأوقاف بحجة عليه.

وقد ظل يروى حلقة اتصال محكمة بين علماء  
مغرب وعلماء المشرق، وهكذا بعدما كانت تطرح  
القضايا لتكررى في المغرب كنا نجد السلطات الحاكمة  
تتخرج رأي علماء المشرق بعد أن تأخذ بنظر علماء قواع  
المغرب

شاهدا هنا عندما رفع كتاب في عهد السلطان أبي  
العالي بن أحمد بن محمد الوطاسي (932 - 943هـ)  
يستفي ذلك الكتاب علماء الأهرار عن تصورا محرابهم في  
مدينة فارس بين المشرق والمغرب وعندما حدث أيام  
السلطان مولاي اسماعيل ابن الشريف (1082هـ - 1134م)  
أن استفي علماء الأهرار حول القصص على الرق وأنظم

عن ابن ہشام عن یونس بن یعقوب قال سئل عن رجل من بني تميم  
كانت له امرأة فماتت فجاءه رجل من بني تميم فقال يا فلان  
يا فلان اني قد علمت انك قد ماتت فقلت يا فلان ما لي بميتة  
فقال يا فلان اني قد علمت انك قد ماتت فقلت يا فلان ما لي بميتة

هـ أسرة ذبير، ومحمّد وسيرة والشري والحروي  
والجمالي (٦٣) والحلو، وأندكالي، والرعيني، ولوكركي  
(٦٤) والرهوي، وأبروي، والفاسي ولكوهي، وسكنسي  
ونضوري، والصبيح، والحيمي (٦٥)، ابن سعد  
وسوسي وابن شقرون، والهوري، والبوسي، الخ... الخ  
ومن أجل المركز الذي كان يحتلّه به برواق كانت  
إضافات على إدارته بالغة. وكان على المشرع لتلك  
الهمة أن يوسع إضافة إلى الكفاءة العقلية، على رضى  
عنه وتركته سائر لشيوخ المتربة وهكذا فقد كانت  
دوره لرواق تبريرا ديموقراطيا يحصع لمصلحة من  
يهمهم الأمر قبل أي اعتبار

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

عز من حدب لطاب علم يروقي المصيرية

173 يوجد إلى اليوم بيته -سكنه- للشيخه لثبير من العمام الأثرية التي  
تحتفظ الأعمام بها القاهره، يقع البيت رقم 19 في من عتصر من شارع  
المر لديم الذي كان في البداية مذكاً لشيخه عبد بهاب القبلاني عام  
1056 لم يسع من بعد الحاج اصحاب شيخه عام 1926 وقد عاد إلى ال  
البحرسي وكان آخر من تصرف فيه حبيبه ابن الشيخ بتاريخ 1329 هـ.

[٩٨] نية زبي يدي على الجصاف المترجم لي (صدرة ألافاسي) للكاتب<sup>٦</sup>

٦٤) **المؤلفون:** د. سجاد توفيق الجدي، الأهر ورشة الف. هـ.م. (المصوفا)  
٥. مارس ٢٠١٣

لمحررين في ملك الجيش المصري... كانت هناك مراسلات منظمة بين هؤلاء العلماء هنا وأولئك هناك. ويحتفظ المصرية بجملة وافرة من الاجازات التي كانوا يجمعونها من علماء المشرقة. كما يحتفظ المشرقة لأحاديثهم المصرية بذكريات لا تلى ظهرت آثارها في كتب التراجم والمعارف.

ومن غير أن نرحل بعيدا سذكر بعض الماظرات التي تمت حوالي سنة 1140 بين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن زكري نعتي وبين بعض علماء الأهر حول موضوع يعبر اليوم من مشغل السعة لدى منظمة لصحة العنمية، ويتعلق الأمر بشرب لدخان الذي صمم بعالم المصري نذاك على أنه مادة مضره فهي إذن مضره يجب الابتعاد عنها (6) الأمر الذي أثار جدلا كبير بين رجال العلم يعتقد أنه هو الذي كان ورده صدر نمراني (المروء) ببيع تناول الدخان في الشوارع وعلى أبواب الدكاكين بمصر أيام توليه محمد باث (7) عام 1156

وقد سجلت بعض المذكرات المصرية لفصائل هامة عن تاريخ الأهر العسي أيام الحكم العثماني. كانت تؤكد ما كتبه السادة الأساتذة اليوم عن تلك الفترة الفلقة من حياة جامعة مصر.

ولعل من السعيد أن تصطبج بهذه نسخة ولأول مرة في مخطوطة لها، خد رجال بعد واليسة المصرية من وفدوا على مصر سنة 1143 رفقة اركب الذي كان يصح الأمير لصغير حيدى محمد بن عبد الله الذي أصبح فيما بعد لملك محمد الثالث.

كن ذلك، العالم هو أما الفصل الورير عبد القادر الاسحقى الذي تمت في كتب لتاريخ امغربي بانكاتب الأهرع والأديب «نقوي والمؤرخ السادة

كان الاسحقى من ارحابة المصرية الذي دونوا مذكرتهم حول زيارتهم بمصر، ويدا أكثرهم... وكان من

أبرز ما تناوله في مخطوطته (18) لعريضة قم يتعلق بالأهر الذي كان يحتاز أذاك فترة صرع صد الذين كانوا يجيئون في إهده فرصة لسط بؤوده...<sup>1</sup>

كل تدين كتبوا عن الأهر لم يستطيعوا، كما... ن يحصوا امتصاصهم من ذلك التدهور في المستوى... الأهر وقد ردد معظم المؤرخين المعاصرين أن الدراسة في الأهر آنذاك أصبحت لا تتناول العلوم ربيعة، كما كان معهود.

كان لورير الاسحقى مهنيا أيد اهتمام بزيارة معالي مصر ويدا أن اهتمامه بالأهر كان يفوق الوصفه... وقد لاحظنا أنه، فيما كتبه، كان لا يعتمد فقط على ملاحظاته هو ولكنه كان يعتمد على حكيات الرفقة الذين كانوا ينقلون له ما يشاهدونه بعد عودتهم من تجولهم اليومي.

وبالرغم من أن بعض شيوخ الأهر على ذلك العهد (1143هـ = 1731م) كانوا على جانب من الشهرة، فإن تصالات لورير لاسحقى وتعليقاته انما اقتصرت على شخصية عمية أزهربه لم تنل في ترجمته، لدى العرته تلك المصاحبة من الورق التي حصصت مثلا لشيخ الشراوى وشيخ الحصى.

كن العالم الذي اجتمع به الاسحقى هو الذي بعته... لأمة وشيخ لشيخ وأستاذ لأساتذة عديد المحققين والمبدعين. وكان الأمر يتعلق بالشيخ علي بن علي نعمى السيواسى الصيرير، الملقب بأكندر (19) ولقد وصف الاسحقى رحمه لعمى بأنه رأس لصقة في العربية وعلم العقول... (20) وتحدث عن اجتماعه به كما عصى بعض التفصيلات عن حياته الخاصة مما أهملته المصادر المصرية التي ترجمت لشيخ الحصى...

ويظهر من خلال ما أورده الاسحقى أن الشيخ نعمى لم يكن فقط ضد تناول شراب الخس «القهوة» قيسا

طرابلس أو ليبيا من خلال رحلة الورير الاسحقى... مطبعة لصالة -  
مطبعة المغرب 1975

19 لقب بملك لأنه كان يعطى دروسا بجامع أكندر بأك بباب الشرف

20 ورقة 152 من مخطوطة الاسحقى

1-6 الكتاب - سفره الأندلسي 1258 - 1260 - 1261

19- الجبرتي 19، 20، 21

20 توجد المخطوطة اليوم بداره جامع القرويين من قامى تمت رقم 1258  
ولم يشره القمم الطاس منها بليبيا تمت عنوان 1 أمير مغربي في



به على بحر كما كان يعتقد ويردده - وانه  
 أيضا عبد ياتسا. وهكذا يذكر الاسحاق في المرة  
 الثالثة التي دعى إليها من قبل الحنفي كانت تحتوي على  
 كل صف لا للمحبة لا أدري هو ما إذا كانت صدقة أم  
 شيخ كان بعد صحنه في تناول أنواع الطعام  
 الأخرى.

وهناك جانب آخر من حياة الشيخ الحنفي  
 نتحدث عنه بمصادر امصرية وهو جانب سكتة والمرح  
 لذي كان يلجأ إليه العشايخ، يمرحون به حاته ليومية

قد كان في جملة لاطاق التي حضره شيخ  
 د. مصطفى لمعربي صحن العيس التي كثر بحاته  
 بعض الحومص وسجلات إلى جانب صحن الأرز الذي لم  
 بعد لعربية تناوله في حالات خاصة كما لاحظ ذلك  
 سائر الذين تحدثوا عن العرب ومنهم ابن فضل لله  
 لمعري

أقبل الاسحاق على تناول الخمس وشعر الحنفي أن  
 صيحه معرض عن الصحن الأخرى. مألوف عن الرهي  
 إقباله على لعيس فاجابه الاسحاق أن بلعيس موع  
 بحاته. وهو بحومص. ففعل ذلك في نفس الحنفي الذي  
 اتجه نحو الصف قذلا. جعلت بلعيس بكرة تحتج بي  
 مسوع 'فصحن الاسحاق وأجاب بل كلاًهما معرفة إلا  
 أن في العيس موع بلايتده به. ثم أقبل على الطعام  
 لثاني. 22)

وقد كشف الاسحاق في نوعه الانتقادية عندما  
 حصر بعض محاسن العلم بالأزهر الشريف ولاحظ مستوى  
 الدروس التي كانت تلقى هناك. وقال عن شعر صحن

هدى اليه في مصر دانه اقرب إلى نهجو منه إلى  
 نمدج

وإذ كان نورير الاسحاق به يربط صلاته برجال  
 لتصفوا الذين عرفته محاسن الأزهر فإن أحد المعربة  
 من هل قاس المشهورين بالعلم والفصل والصلاح وهو اعلم  
 ابوعل الشريف مولاي أحمد لقبي (23) جتمع هناك  
 8 - شيخ بي عبد الله محمد بن - الحنفي  
 واحد من شيوخه بنو ك. في مصر برصد  
 به من بعض معاصره هو 24

و قد - يتولى على مصر عام 1162 هـ  
 ورر حمد - لاحظ حالة الامير التي تعيش  
 عليها الأزهر وذلك أثناء مقبلة للشخ عبد الله لشوي  
 شخ الأزهر (25) حيث رأينا الاحوال تتغير في الأزهر  
 واحد ووجد علوم برصه تصبه في جميع وفي  
 و حدره -

وه سحت - من عن ش - في  
 عام 1187 هـ وفي هذه المرة - يكون - مر وده  
 تتعلق بمقام شخصية علمية معربة - رده - ريرد  
 مصر وألف دروسا متتابعة في رواق المعاربة شدت إليها  
 شخصيات الأزهر سور استشه

وتتمثل الأمر بأبي عبد الله محمد بن سودة لمتقب  
 ستوديتيما بالشيخ عبد الله ستودي من رجال القرون  
 - (26) ارفد دم بو عبد الله مصر عام 1182 هـ وعنده به  
 دروس حافلة بالجمع الأزهر بالرواق حول الفقه المالكي.  
 في جموع حاشدة من الطلاب والسجودين من لعمام  
 إضافة إلى تلمذه هو بعض لرباصيت عن لشيخ بجزرتي  
 (27)

26 - صبه إلى قاروة بالمصاهرة بين السيمان والحربية وقد كان الشيخ عبد  
 الله الكاوي من رجال الفكر والعلم والعصر وما يزال شريفة شخصيا  
 عبد المرحوم من باب عجيبة الذي فتح على قصر الجاسي. وقد ومنه  
 السلطان سمي محمد بن عبد الله ومن الشروك أن أبا عبد الله المتقب  
 بالكاوي كان يكثر من رواية شيوخ سمي سمي عبد الله البهوكا. 3  
 للفتيحي ج. 1/ 2427 - الثاني - السنة 1112 - الفقه في 79 عن  
 49

عبد الهادي التاري، قاروق جامع القرويين المسجد الجامعة بمدينة  
 لاس البليطة للكتب الكناني بيروت 1971

121 - كان يرى أن القاهرة لم تكن إلا مكانا شريفا غور على سحرها هو في  
 بخور

22 - من بعد الاسحاق بلا ح - شيخ - من مروج مصر  
 وكان عليه أن يضع حافة أهل البلاد حيث كان على القوي هناك أن  
 يصبر غرصة - به تفاديا هو يسر على صدقة - به - سمع  
 لمودع بعد لعري سبلة كانت مديرة بيت - به - هو بعين حمد -  
 لفي - ومن عليه - يكون مديرة - به -

23 - لكاوي - ومالي مغربية مطبعة الكمال - الرباط 1979 ص 43.

24 - المبراني، ص 289 - السنة 1114

25 - المبراني ج 1/ 193 - 194 - ص 145

لقد عهد الشيخ التاودي بن هاشم ولكأنه حمل معه رواق الميمنية، ولكأنما حمل معه الأزهر برمنه. لقد عهد رسولاً من رسل الأزهر بين سطرين جامع القرويين... وفي مشهد الشيخ لتاودي بن سوده ما يزال إلى يوم في قس يذكر الذي يروون العاصمة العنمة بمقام العالم المغربي بدير مصر. بن رويته تحتوي على حراطين علمتين وكانت رويته إلى العهد القريب ضمن هروع جامعة القرويين التي تلقينا نحن فيها عدداً من التروس على مشايخ لم كانوا يلتصقون العير في تقني خطوات الشيخ التاودي ابن سوده.

وهم نكس ابن سوده حر من ظهر في رحاب الرواق فقد تولت بعده الريارات وتطلمت البعثات الطلانة حيث شهدنا عشرات لرجال بمصنوع ديار مصر للكرع من معين العلم.

وان مما يشير لاشبه حقا، سهام رجال الرواق على رأس قادة الأزهر في التصدي لقوات نابليون عام 1213هـ - 1798م. لقد هب الميمنية يدعون وأدرك نابليون خطورة الوجود المغربي على مخططاته فأصدر يوم ثاني ربيع الثاني 1213هـ = 13 شتبر 1798م أمراً بقضي بأن على الميمنية أن يرحلوا إلى بلادهم وأن كل من وجد معهم بعد ثلاثة أيام يساهل الذي يجري عليه. لكن الميمنية لم يرضخوا بهذا الأمر. وهكذا نجد أن حدهم وهو أبو القاسم المغربي شيخ رواق الميمنية يبقى عليه النص ويودع في سجن القصة من لدى الرئيس عام 1215هـ نظراً لم بلغ عنه من إلهاب للمشاعر ضد المحتلين للبلاد (28).

لقد تحولت مجالس الرواق المعلمة إلى مجالس للتحريض على الثورة ضد نابليون. واستمر الموقف المغربي كذلك إلى أن تم تحرير للبلاد ونفاذ المخطوطات والسيف التي اختصها المستعمرون. وهذه هي الحقيقة التي تؤكد لها المصادر المغربية ولتركية والمصرية على السواء.

هل هذا كله ما كان يربط الميمنية برواقه في الجامع الأزهر؟ لقد عرف المغرب منذ فجر تاريخه الإسلامي عدد من الميمنية الطريفة التي لا تخلو من دلالات رفيعة دقيقة فلأجل أن يسحصر أهله دائماً وباستمرار صورة المدن والأماكن المشرقة. اعتادوا على أن يطو أساء تلك المدن والأماكن ليقع توجد بالمغرب فسمعتنا عن (خير) بصاحبة مدينة زرهون. كلوم بحير القريفة من مشوى النبي صلى الله عليه وسلم. كما سمعت عن مكة على ساحل المحيط الأطلسي كتوم بمكة لسكرته.

ومن هذا القبيل عرفنا عن جامع في مدينة فاس حمل منذ القرن السادس أيام السودة الموحدية اسم (المسجد لأزهر) تسميتاً بالأزهر الشريف.

لقد كان الأمر متعلق بالجامع الذي يشتهر في حجج الوقف بعدم 974 باسم عين الحين. وفي هذا المسجد كان مدرس أبو عبد الله محمد التميمي القاسي الذي أخذ عنه بن عربي الحاتمي على ما يذكره هذا الأخير في كتابه لفتوح (29) وهذا المسجد الأزهر يحتفظ إلى الآن بكرسي على حسنت عنه وولاف ثريه.

بن لحدث عن رواق الميمنية يعني إثارة الحديث الطويل العريض عن نهضة الميمنية على مصر منذ أقدم العصور وحتى يومنا هذا. يعني لبحث في بطون الرحلات المغربية التي لم يتردد أصحابها في كتابة مذكرتهم عن مصر وبخاصة الأزهر الشريف وعلى الخصوص رواق الميمنية. يعني البحث في كتب تاريخ مصر وحفظ مصر القديم منها والحديث للوقوف على ما كان يؤديه هذا الرواق من خدمات جليلة. يعني البحث في وثائق المحاكم الشرعية التي كانت بمثابة محاصر تتبع وجود الميمنية ووصفهم وواقعهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي... يعني البحث في حجج الوقف وياما أكثرها: مما يصح فيه على مدى تفضل الميمنية

(28) الففروحات المبكية، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب 1401 = 1981 ج 7 ص 267 - القادي، تاريخ جامع القرويين ص 464.

(29) العبرتي، ج 11 ص 750 - عيه الرحيم، الميمنية بمصر ص 53 - 36.





باب زاوية الشيخ  
التادوي تحتوي  
على حرمين  
على شكلين واحد  
روضة في العهد  
الحديث من فروع  
الحرمين  
في قبة  
من سائر  
كروبي



إن مشهد الشيخ  
التادوي ابن سودة  
ما يزال إلى اليوم  
في فاس يذكر  
الدين برورون  
لخدمة العميسة  
بمقام العالم  
المغربي يديرو  
مصر

في مختلف ساحي لمجمع المصري قبل وبعد العصر  
العثماني

وأخير فإن لحدث من أروق العمارة) بصي  
بحث استثنائي في الفترة التي استهدفت فيه مصر للعرو  
الاستعماري من قبل باليون هناك في المصادر الأحص  
تردد لصدى رواق العمارة ونصور لتحركه مساهمة  
لاحقة وحسب لدار مصر

وهناك في تاريخ المغرب لدولي برديد بصدى  
اتحاد المغرب أيام السعدي مولاي سيدي لصرخاب  
مصر بصرحات الأهر بصرحات الرواق حيث وحدنا  
المتاصل المغربي إلى جانب المواطن المصري يدافع من

حل تحرير مصر من بهمة لأحسية . هالك حيث كان  
مصري يشعر وكأنه يدفع عن حاضرة من حواضره أو  
قاعدة من قواعد . لقد كان هذا أروق الفصل كل الفصل  
في بقاء معمارية على حدة بمصر وله يدين للعمارة  
عندها يقررون في حولات التاريخ بمصري سواء أكتعت  
بأسس العربية أو لفصحة أو التركية عن رحال المغرب  
وأقطعه من الذين بما عظموه وعلاصيه. عن هذا الرواق  
الذي يظهر الروور به طوق في أعناق العمارة والمصريين  
قمة وقاعد

د عبد الهادي الشاذلي

## التذليل والتذنب على نهاية الغريب

●● من لكتب الجديدة التي صدرت ضمن سلسلة النكتة (تراثية) عن  
مشقورات دار الرفاعي بالربيع كتاب الإمام جلال الدين عبد الرحمن الموهبي  
(التذليل والتذنب على نهج الغريب) بتحقيق الباحث العراقي الدكتور عبد الله  
حموي

والجدير بالذكر أن دار الرفاعي التي يديرها بكفاءة ومقدرة الأستاذ عبد  
لعزيز الرفاعي نشر لسلاسل ثمانية

سلسلة حموي

سلسلة - ست

سلسلة - سيرة

سلسلة - سيرة

سلسلة - سيرة

والجدير بالذكر أن دار الرفاعي بالربيع نشر سلسلة حموي

سلسلة حموي وسنة في ك - حموي من حموي ك - ●●





حتال بمصريين ببلاد مصر وعبد بغير ووقعت  
مدحرة مع أدباء مصر حول ابراهيم ولحنان في القاهرة  
وطولان حاصه (أدواج كيان) / تاريخ بطون ج 1  
ص 393

وقد سبوا التبادل بفكرى ولتعاون الموصوف راء بعد  
لثقة في شتى مسائل لحيه

وقد جلب لحنان سدى محمد بن عبد الرحمن  
صاعا مهرة من مصر لصقة السكر في معمل أكبر  
سركس (الأنصار ج 3 ص 556) كما جلب صايط  
مدر سرب الجيش لظامى

ولم يجد (بابون) مصر بحث الحظفة العثمانى  
سيمان لثالثى بلوى سمار بتاريخ 213 هـ / 1914  
رسالة بخبره بمصانع الجيش ويحالف لاسب لغامى مع  
بحلو لقل للاح عن حريق اجنل طريقا وكان  
لمعمره دور فعال في الدفاع عن حورة مصر ضد - بلون

وكانت الحالة معربة في مصر من أه الحيات  
معربة حيث وردت أسماء وكلاء المعرب بمصر في عهد  
محمد لثالث في كندة وريز أبي عشرين محمد نصيب  
بن لمبى كما وجه لحنان لمولى عبد الرحمن بن  
هشم لى وكيل المعارف بمصر رسالة ألهام لمرى بن  
محمد عدماتى في كاشته احد 13718. وقد شرت  
(الوثائق المصرية) ج 11 عدد 1907 بحث فيه أز أبى  
شعرو لندى كان وكلاء للمعربة بالقاهرة عام 136 هـ  
1848م به كان يحفظ بركات لوعدي بعمارة لقططين  
بمناصة لكناية وكان بمصر ما بين 1200 و 1500

مصرى

وفي عام 754 هـ 1353م وجه أبو عتاس وريز فارس  
بن مسون بن ورد الى جبل (مكوبة) لمخارة صاحبه  
عبد له اشتر فاحط به وخط بمعركه مدينة مسج  
جبل سها (القاهرة تبعد بمناصة الكندة (الأسعص ج 2  
ص 13) دوكانتر سعادى اس 1 د ل ص 258 - 179

والمصورية في لقاهرة كما سها اجوهر لصلى  
من سبه المعر له لقاهرة (حطه المعربى ج 1  
ص 136) وهي من الأسماء لمبنوة في المعرب الأقصى  
مثل بمصوريه من مود و - ر سها حيث -  
قصة بض حاسه بمخارة الثور هي مركز على شاطيء  
اوذى بمصبيح أنول لمولى عبد الرحمن بها حة أهل  
السوى قرب رجاه بوط لفتح حيث كان يتود ث رة  
الحنة بعد مصى سها سواى الى قصة (تمارة) وكانت  
سها سها السطى بترميم (الاستقص ج 4 ص 191)

ولم يشر إليها من بحرطين (العبد سوى  
Batista Agnesi ولكنه يحدد موقعها على بعد مدية  
ألفا) (مدى وقابل لمعرب سها سها وشاوية م 2  
ص 13) وورد في لأعلام للمركشى ج 5 ص 147 ب  
سطن سدى محمد بن عبد به سى بمصورية  
ومساحد (أكال) السنة بامراط ومدينة تط عدم 82 هـ  
1768م وبصويرة عام 1178 هـ وكذلك سها رصانة (وهي  
لمحمد به يوم، لأعلام للمركشى ج 5 ص 146)

ولطى (الظاهر يبرى المعنوكى هو ر ب من مر  
بصوف لمحمد وكوبة بالقاهرة في شول 775 هـ  
وكانت حسب السوطى أربعة معمل المعربى ولثم  
وبمعرب ومصر) وكان سها سها بالقاهرة المعمل المعربى  
وقد احتل به بالقاهرة بحصور بركب لندى لى لبح  
(3)

2 - محمد السوى - دعوى الحق عدد 1180 1970

- معملاب لأثار المعربى الطبعة لأمير ج 3 ص 144

- طبعه الزائر في آثار الأسر عبد القادر وخبر الجرائم (المكتوبه ج 1 ص 1)

- الطبعة المعربة لمحمد بن محمد الرغوى (مطبعة حجازى بالقاهرة ص 11)

تقصيدة المصرية لحنان محمد الجار (الموسى) 16 - حصة لسيار الحواب (توجد مع خطبه للرغوى

في الموضع) المكتبة أنليكه رقم 259

(3) ركب الحج المعربى لمحمد السوى ص 21 - الرحلة الماشية ج 2 ص 150 - تاريخ البصرى توجد قضايد

بسم المعرب - تقصيد ج 1 ص 28 الحاج الشربى ثلاثى الرغوى يذكر فيها كلاً من المصدر المصرى

و محمد لثامى ركب الحج ص 22

وقد سقطت معاهد الكتانة طلبة من أقصى المحيط كندرية لشيخونية بمصر التي كان بها معربة مصعدة (البل ص 96)

وقد استبد العرب بعض معمارياته واثرياته من لأسباب الغلبة بمصرية خاصة في الجبل الأبيض حيث يعتبر مسجد (القسطنطين) يسوع إلهام للجامع (نكور) منذ القرن الهجري الأول وكذلك الأمر في أساليب التصيد المعماري في الدور والقصور بالمصرية مثلا هي العرفه العليا أو العليا بالمغرب ولعل منها إلى مصر راحة لتعدد طمقت لمبارت في المدن كقسطنطين (4) وكانت المصرية مشرفة في أعلى الدار بمصر إليها أحياء من سل في سطون لدر ومن خارج

قال ابن بطوطة (ج 4 ص 93 ، وهو الصبي بحملون للمركب أربعة ظهور ويكون فيه أسبوع ونمصري وعرف لتجدر... وربما كان الرجل في مصرته فلا يعرفه به غيره ممن يكون في مركب» وكان يقصد بها حدى عرف (قصر نديم، في العهد اسمى (مدهن نصف - مختصر لجره الثاني ص 15).

وكانت هذه المصرية الدفعة مصلة على الراس المرتفعة عن لغة الحصره وقد كتب على هذه المصرية شعر أشاء أبو فارس عبد العزيز العثاني عام 1995هـ/ 1985م 5

وقد ستمع هذه لكلمه بو محمد عبد الله بنج لقاصي عاص في مذهب لحكم في بوزل لاحكام (6) ولكلمه مسمية في مصر نفسها (7).  
رورش هو الامام أبو سيد عثمان بن محمد قروم

ش المصري صاحب الإمام (دفع) وشيخ لاقراء بمصر لقيه دفع بورش لشدة بياضه توفي عام 197هـ/ 812م (طبعات بعراء ج 1 ص 502) معرفة لاقراء لكير ج 1 ص 126 غاية النهاية ج 1 ص 502، حين المحاصرة ج 1 ص 207 وقراءته بلقرآن سائرة في المغرب.

وقد تأسر مكتبة المغرب العربي بقرار من (مؤتمر المغرب العربي الذي انعقد بالقاهرة بين 15 و22 ييرير 1947 وجه معثلتي "حرب الاقطار الثلاثة" وأصبح هذا المكتب مضيق نشاط مركز بدعوة إلى استقلال المغرب العربي كما أصبح محط آمال شعوب المغرب العربي وسمح أنظرها ومن مظاهر اهتمام المغرب بمصر أن محمد بن لحاج الحسن بن مسعود بنسى (1194هـ/ 1780م له (الأخوة المصرية) (ج 4617). طمعت على لبحر بنسى (27 ص)

للمصرية ارحلات المنحور يظنون قصائد للمصريان) خير بحله الفرنسية على مصر لقصيدة لشاعر محمد بن علي الشريف ولد ليرين دعوة الحق - مارس 1474 محمد بناسي كشة لمحمد بن عديم الرجالي لاسي (1072هـ/ 1662م) ذكر فيها سائته ورحلته الدرسية إلى القاهرة بشر العاشي ج 1 ص 242. عناه مصر وانصور العدى (الاستقصا ج 3 ص 5

ويريد أن يرس هذا بوحه مكره عن تسيل التأثير المسائل بين الكتانة والمغرب في مختلف العصور من خلال كتشع مقتصب لرجاللات امكر للمعارفة ليرين وخطو في مختلف ع در - - - - - بن عي حروم

(6) ذكر دوري في مسيرته أن اصلا لا تبنى من 25 Soliman.

(7) روضة الآبي لمصري ص 134 (الاستقصا ج 1 ص 189).

(8) السمعق بالمغرب ص 24 - من منشورات وزارة الاوقاف.

(9) (وقع الاصر عن كلام اهل مصر ا يوسف بن ركنه) المغربي ليرين مصر (1019 هـ - 1621م).

## معجم تاريخي للتبادل الفكري بين مصر والمغرب

- (شجرة النور من 1118)،
- الوالي بابونيات للمسلمة (ج 1 من 137) (الميدان، ج 1 من 137)،
- والنور الكمية ج 1 من 1309 (ج 4 من 237) (الميدان، ج 1 من 142) (جيد الله كور)،
- ابن الحاج المصبي (مع = الأعلام للزركلي (ج 7 من 264 - 278، 9 وهو مطبوع،
- لأرباخ بروكلمان ج 3 من 28،
- ابن حوقال سالم بن إبراهيم بن عبد الرحمن الصديقي الشافعي استوطن مدينة قاير
- محدث رحل إلى المشرق وتولى بعض الدارين بالكتابة من 4 من 12، مصر الصديقي ج 17،
- ابن حزم أبو حمزة يسع بن حميس الشافعي البجلي توفي بمصر (1073/ 1100م) له
- المغرب أبي مطايع المغربي جسمه لصلاح الدين لأيوبي (السايران ج 6 من 299،
- نكتة ابن الأبرار ج 6 من 299
- سبح ج 3 من 146 (ج 1 من 514)،
- ابن الصنعة اللطيفي أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن همام الفاسي (رحل مصر حين اقتضا
- مصر عام 933 (1118م) وتوفي بالقاهرة 1060 هـ 1064 م،
- (أشياء النساء من 30 - سنن المساهرة من 182 - الجدة من 45 -
- شدرات الذهب ج 4 من 789،
- شجرات القراء ج 1 من 77 - غير الوصول من 8 - النجوم الزاهرة ج 3 من 375،
- وقيات الأخيدين من 133 (المطبعة النجاشية)، الغير الفاسي ج 4 من 165 وفيه الثمرات
- المطبعة وفي النجوم المطبوعة وهو خط
- ولد عبد ربه ورجعت وابنته الخط فكان يكتب معها في الكتاب الواحد فلا يفارق أحد
- بين خطوطهم
- ابن الصنعة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الشافعي (الحروف بدين الحظ)
- ابن القاسم المالكي ولد سنة يسع هجرة ومثل القاهرة ثم حبس له بهاء في القاهرة ثم
- القاهرة فكتب لأخيه المالكي كان فاضلاً كثير الاختصار للحرية والطف والأصول سكن
- في حلة بعد انفصاله من القاهرة وفيه القاسم إلى أن مات عام 789 هـ 387 (م) (الدرر
- الكامة ج 2 من 48)،
- أبي حمزة تاج الدين الصرخي عبد الله بن عمر رحل إلى المغرب عام 993 هـ 1196 م،
- ونقل إلى مراکش عام 998 هـ 1201 م،
- وتوفي في المغرب إلى عام 1008 هـ 1013 م،
- ذلك عبد ربه وسبب الشرح ونقل عنها ما يتعلق بالمغرب
- توجد تيدة منه في دار الكتب المصرية عدد 301 (القصود البائدة من 179) وقد وفي
- مطبعة الشيوخ بمصر
- توفي 1042 هـ 1244 بمصر
- (أدلة الزمان ج 8 من 748
- الفتح ج 2 من 237 ج 4 من 94 - 107 ج 3 من 100
- شدرات الذهب ج 3 من 314
- الأعلام للمراكشي ج 6 من 89 (غ)،
- ابن حميس الطليطلي القرطبي الفاسي علي بن محمد بن أبي بكر (قول مدينة لاس عام
- 300 وتوفي عام 1065 هـ 1174) وهو تلميذ القزالي (الكتابة من 670) سنة الصلاة
- من 102) (ذكر العفا ج 4 من 118، الجدة من 204، السورة ج 1 من 144، الغير
- لدهي ج 4 من 288 الذين والكتب ج 5 من 168
- رحل مصر والأندلسية وصفي وطرايس وسج من القزالي أكثر الوسطاً وداية ابن
- يكره ورحل في المراكش والمجاد والعام ومصر وجاء إلى فاس عام 883 وهو ابن 28 سنة
- وتوفي بها خلف بن يوسف الأبرش والفقر في دار، وبسبب مسجود وتزوج قرأ بمسجده
- 88 سنة إلى أن توفي عام 986 هـ، ولد ولد بقرطبة عام 477 هـ،
- (الذين والكتابة لابن عبد الملك ل 5 من 153)،
- بن حلاوي عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن جابر الصرخي توفي بالقاهرة 888 هـ
- (1406 م) (اليدوة من 162) (الفتح ج 8 من 277 (بسم ابن الصليبي) ج 1 جرة سور
- (من 227)
- الضوء للأح ج 4 من 145
- شدرات الذهب ج 7 من 76
- أحرف الطب ج 2 من 203
- درة السجالات (ج 2 من 357،
- الأعلام للمراكشي ج 6 من 93 (غ)،
- مهرجان ابن حلاوي (مات 1082 م) دار الكتب،
- إبراهيم بن محمد السوسي (توفي 977) 1686 م وفي باسطلان رحل مصر عام 1075 م
- نظم رسالة المرحوم في الوثائق الفاسي الثاني الوسط الأعلام للمراكشي ج 6 من 358
- إبراهيم بن محمد بن فارس بن شاذل بن عمر السدي المراكشي المراكشي المصري
- الكتاب من ابن كاتم مع بني محمد مصر قدم المغرب قبل 800 هـ ويمكن مراكش 606
- أو 806 (الكتابة المدة من 213
- الأعلام للمراكشي ج 6 من 337
- والقوت المصري (مادة كاتم)،
- إبراهيم بن محمد الفاسي السدي المعروف بابن التتج مسج بالأندلسية حوالي
- 1070 هـ 1174 م علي أبي طاهر السدي،
- (الكتابة المدة من 213،
- إبراهيم بن محمد الفاسي السدي، لأصل الفاسي للقصة بمصر (ليل الإيتاج من 29)
- 898 هـ 496 م،
- ابن أبيه 898 هـ 496 م عثمان بن أحمد بن محمد، أبو الفاسي (ابن أبي
- عيسى،
- امير كافر ولد بالقاهرة وهو خفيه أخريس بن محمد مخر ملوك بني عبد الرحمن بالمغرب
- رحل إلى مراکش استغلاي لملك ورثها عن أبيه وأظهر الصياد عن أبي الحسن
- المصري وقاقله عام 748 هـ ونسب لنقل إلى فاس وأطلق سراحه ومات بفاس،
- (الأعلام للمراكشي ج 1 من 180 واليد الكامة ج 1 من 198،
- أبي أبي السور عبد الرحمن بن محمد بن الرحمن بن أبي الكبير محمد بن أبي عبد الله
- الفاسي ولد سنة 819 هـ بمكة فوصل مع والده وأخذ إلى القاهرة عام 833 هـ فمات به
- في قصر السلطنة (الضوء للأح للسلطنة ج 4 من 734 - 1384 (القاهرة)
- ابن الأعرش من عرب المغرب الفاسي الفاسي (في الجيش المصري حله جيش بانيون
- مقتلة الزواري في مآثر الأمير عبد القادر (الكتابة ج 1 من 477
- ابن أم قاسم حسن بن عامر بن عبد الله بن علي المرادي المراكشي بدار الدين 749 هـ أو
- 755 هـ،
- الدرر الكامة (ج 2 من 6 - 6)،
- حسن المساهرة لسيوطي،
- مصعبه
- 1 شرح الفية ابن مالك، المكتبة الوطنية بباريس 1849،
- 2 شرح التمهيد
- 3 شرح بعض
- 4 تفسير القرآن في عشرة مجلدات.
- ابن غامبه (ابن كاسيت في القدر ت) أحمد بن محمد بن حسين بن علي النوازي الفاسي
- توفي القاهرة 837 هـ 1238 م،
- شدرات الذهب ج 3 من 288،
- اليدوة (من 197) (نكتة المدة لابي الأبرار من 198
- ابن جابر بن محمد بن أحمد الكندي الأسدي الرحالة توفي (1014 هـ 1217 م) بالأندلسية
- المصري (الفتح، ج 1 من 764) (ج 2 من 100)
- سبح بروكلمان من 80،
- شدرات الذهب ج 3 من 481،
- سبح
- 1 رحلة أسبانيا مذكورة بالأخير عن التتلات الأسفارة شعرها ويحيام وابت
- Wright، لاسينري (1932 - 1936 م)،
- 1997 W. J. Wright، وقلت اليدوة عن أبي الحسن القاري أنه لم يرقب الرحلة بنفسه
- لوبي فاست من تأليفه، وطبعت بمصر وببيروت ومخطوطات كثيرة منها واحدة بالزاوية
- تسببوا بالمغرب، وآخرى بتورة في عام 925
- 2 نكتة الجاس في الشكر من الإخوان (ل في ديوان أبي تمام)،
- ابن جبريل الفاسي محمد بن عبد بن مالك المراكشي الفاسي (توفي بالأندلسية 974 هـ،
- 1072 هـ)،
- سبح المرحلاً فلام من ابن الرمامة
- طبقات القراء ج 2 من 8 - 2)،
- ابن الحاج البغدادي محمد بن محمد بن محمد بن الحاج الفاسي القزالي التتالي
- شمري درس بها (توفي بالقاهرة عام 737 هـ 1336 م)،





- [illegible]

- المصنف الخامسة والمصنف الثانوية  
 طبع 2224 د (م - 420 - 44) .  
 (هدية لمارتين ليفاندو ج 2 ص 211)  
 تاريخ بروكلمان ج 6 ص 447  
 عقائد مغرب في معرفة عدم الأوبيا] أو [كتلة من الفرق الاصلاح بطري  
 المصنف طبع 1794 د (72 ورقة) طبع 1997 د (30 - 284) (كثف الظنون ج 2  
 ص 1773) (معلق بروكلمان ج 1 ص 794)  
 ومن اسمائه: مظهر التوحيد وعهده الفخرية حل الطلسم ولهم المرسوم معلم  
 لوسى، لركن ميوحي، آيات بسات، صديقة صنية وضيعة دولية  
 نسب اليه غطف طوذين حكم لاشراف الي كل الصوفية بجميع الالاف  
 طبع 1797 د (م - 176 - 239) تبنيها مركب المصنوع ص 149 مصدري أحمد  
 التوسيع الرغالي الثاني (1882) وكذلك بروكلمان في الاول ج 2 ص 152 - طبعة  
 بمعلق 1304 هـ  
 كتاب أيام الكافي  
 طبع 1901 د (م - 321 - 434)  
 طبع 1209 د / طبع 2421 د (م - 298 - 424)  
 طبعت بمصدر 1799 هـ / 1959 م في بيروت ضمن رسائل ابن العربي مصورة  
 كتاب الباء  
 طبع 1981 د (م - 283 - 307)  
 249 د م - 204 - 27  
 (كثف الظنون ج 2 ص 1407)  
 معلق بروكلمان ج 1 ص 757  
 كتاب الملاحة  
 طبع 1988 د (م - 31 - 163)  
 مکتبات بريس وباريس ومنتج البيرطالي والقاهرة والفاكاف المكتبة الوطنية  
 سورس 93 د  
 كتاب صا في الجلالة من الجلالة عم 1367  
 كتاب الحبيب  
 طبع 1996 د (م - 29 - 148) طبع بمصر عام 1329 طبع موضوع الرسائل لابن عربي  
 وفي الرسالة الثالثة  
 كتاب الشواهد التي شاهده الحق في القلب من علوم الهيئة الخ  
 طبع 1967 د / طبع 1986 د (م - 237 - 242)  
 الكفة ج 2 ص 127 - 128  
 كتاب القدم في الصناعة عم 17367 / طبع 1986 د (م - 71 - 76) طبع في ميمو 14  
 1307 / وضع رسائل ابن العربي  
 كثف البشر لأجل أسر - جزء في كثف الظنون أنه تصدر الدين الكونفر ج 2 ص 130  
 لاجبة وأن المؤلف سيه في ورقة 25 أبيات لابن عربي كما يتحدث عنه ص 20  
 طبع 1986 د (م - 41 - 31)  
 مقتصر كتاب الأحرار العقيد والتنظيقات الصوفية، كتاب لابن عربي صاحب  
 الاختصار غير منقول  
 طبع 1986 د (م - 243 - 259)  
 مقتصر كتاب الوحي المعلوم (صاحب الاحتمار غير مدكور)  
 طبع 1986 د (م - 243 - 244)  
 مبالغ الفيسب  
 طبع 1991 د م - 4 - 27 طبع 905 د  
 كثف الظنون ج 2 ص 477  
 ميمو سكي ص 180  
 ميمو بمصر بمصر تاريخ  
 مقارير الايام  
 طبع 1905 د (م - 38 - 70)  
 مقتبس من المخطوطات ومن أيام الفان  
 دوايح النجوم ومطالع ليلة الاحد والمعلوم عم 1904 3921 4998 طبع 1973 د (م -  
 7 - 9) ميمو مركب ص 100 طبع بمصر عام 1323 هـ  
 بداية لطيفة يستعان بها في طرق الله  
 طبع 1921 د (م - 302 - 33)  
 صفة الحق رسالة حول الانسان ومروءة طبع 1978 د  
 (كثف الظنون ج 2 ص 1421)  
 (معلق بروكلمان ج 1 ص 799)





والله صنفه المؤلفات الكثيرة حول ابن عربي منها

مقره اليهود وقرأه هارثي معتمداً الفقيه والوحيوت (شرح على تائيه ابن عربي بعد الله

الربى سيوتوى السكتة "توتية" بعرض 1330هـ)

الكتاب العربي في حق مقلدات الشيخ محيي الدين بن العربي، تأليف ابن القلم محمد

بن مظفر الدين محمد بن حميد الدين عند الله المروك والشيخ الفقيه المتوفى في

حدود سنة 820هـ، ألفه بالندرية بامر السلطان سليم الأول وأتم تأليفه عام 934هـ (تبع

بدار الكتب المصرية، وراجع فهرس المخطوطات الفارسية 18 ص 109).

التسبيح والتهليل بين يدي من أهل القول والجملة والأخلاق في البحث على طلب الله

ويرون الضميمة على غيره، والتصديق من كتب ابن عربي العاتية ونحو ذلك بعد

الطبيب بن محمد البندى التامري المأوى 739هـ 777هـ

شرح 1724هـ (1 = 42 = 61).

الطروى محمد بن علي الطروى.

شرح البهات في التصوف لابن العربي العاتية شرح = 6053.

القبائل في مله محيى الدين بن عربي تأليف محمود قاسم.

جماعة الدول العربية محمد اليهود والبرست لمرية القاهرة 1989 1191 ص.

مؤلف ابن عربي من الفكر والعبارة المروية محمود قاسم - معاصرة الكتب في

الخرطوم 1400 33 ص.

شرح تصنيفات الفلاس الذين ابن طاهر اسماهين بن سوككين بن عبد الله تنويري

1405هـ 1405هـ

وتصنيفات الآتية في لابن عربي، مكتبة دجلن جيتري بينه 2154 (م = 1 - 42)

ق 8 34

رسالة في الرد على منكري الشيخ الأكبر ابن عربي العاتية، نص به محمود العادى.

شار إليها بروكس (ج 2 ص 24).

ابن طه الله اسمه بن محمد بن عبد الكريم الأسكندري يقال أن أصله من المغرب -

1009هـ 1009هـ

تصنيف الفاضلة شرحها عبد من الفاضلة

1 - محمد بن ابراهيم بن عبد الله ابن عبد الله ابن عبد الله التتوي سنة 1092هـ 1189هـ

عند سروجي محيى حيث انشأه لتفسيه وشرح تصام المخطئة

ط على المروك بصر وعنى الصغر منه 1299هـ - 1081هـ رسة 1303هـ - 1089هـ

لى مصر فوس

2 - محمد الطبيب بن عبد المجيد بن كيراب شرح 2113هـ 279هـ ص.

3 - الأصل الموهبة محمد بن عبد الله أغروى الطرابلسي

شرح = 290 د 241 ص.

ابن الصيف الفاضل الشرف شمس الدين محمد ابن سليمان بن عبد الله الفاضل، توفى

بالقاهر 615هـ 619هـ

قوت المؤلفات ج 2 ص 211

لمريد الفاضل ج 1 ص 10

المؤلف بالوفيات ج 3 ص 120

كشف الظروب 50

نزهة بروكس ج 1 ص 300

المدخل ج 1 ص 339

ثمن عظيم عبد الرحيم بن اسمه بن علي بن صفحة السبي الفاضل كتب الحديث بصر

ومحقق وحديث بتونس 1355هـ 1257هـ.

فكان الشيراز ج 4 ص 4 التكملة ج 3 ص 602 / الاعلام للمراكشي ج 6 ص 71

ابن عمران محمد التركي

محمد بن عمران الشرف التركي ولد بلامى وفر شيخ المالكية والفاضلة بالنداء

المصرية والقاهرة في وقته يقال أنه أقدم ثلاثين قدا بن انطونى بل قال الإمام شهاب

الدين القرطبي أنه لفرد يعرف ثلاثين قدا، رحمه وشارك الناس في علومه، صاحب عز

الدين عبد السلام وأحد عا انقراض (الديباج الذهب لأبي فرحون 428).

بن غالب التندى عبد الله بن كدام التتوي، معنى أهل سبعة براهين، وحالهم دحل

لأندلس والتتويان ومصر كان فصيحا محوفا قبل التتوي (الخير في خبر من ظهر

بدهي ج 3 ص 181 طبقت كتويت 1381هـ 1301م) سقيم البندان ج 4 ص 305

تدريج ج 43

ابن فارس عبد الله بن عبد الجلال الفاضل التتوي المتوفى حين قدم مصر وتحرر لى

مكة وتولى القضاء عند بني جبر بالبحار 15 سنة ومات عام 894هـ 1488هـ، وله مات

بوه فارس بصر عام 865هـ

السورة الألام كسفاوى ج 3 ص 4 ط القاهرة 1334

وله آثار بروكس (ج 2 ص 461) لى عبد الله ابن فارس التتوي عام

1000هـ 1605هـ صاحب «البشارة والعارة في الرد على الزائفة» (1481).

ابن فصح القلوب الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام (ابن فصح القلوب البصري توفى

تقارئة 713هـ 2 = 61).

نور به ابن جبر وأحد هذه السبكي والقصير وهو جليل وهو غير المتنبى من

رجال الصوف الذين دخل درجة السيوخ والتحكيم والور الكامة ج 5 ص 108).

ابن توفيق المصري محمد (فتحة) بن محمد المراكشي البوسى الاحمدوى بكى بالبحر

توفى قبل 727هـ 1833م. (الإعلام بصر كتر ج 3 ص 294).

ذكره أحمد بن حنبل في رحلته عام 1220هـ 1833هـ.

سنة

1 - شرح على مدح شيخه عبد الفريد في الديق النبوى ساه مؤوه النلس

لشرح دولة حيه وله عددين: إعادة أهل الاسكندرية لهم يقارن ذلك التأليف بينه

المؤلف.

2 - شرح على مقدمة ابن جرير.

3 - رسالة في سبابة ابتداء البحار بقوه كيف كان بدء التوحى

4 - تأليف في اصطلاح الصوك ساه مالتوى السندى في عام المصطفى

5 - حاشية على النسخة الطب

6 - تكملة لتأليف التتوي في الفقه

7 - حاشية على متناكب التتوي فليس ساه طبع البصر.

ابن طه الله القربى المراكشي محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد

بن يوسف بن أحمد (الطرا).

710هـ أو 709هـ (حسب ابن الصليب)

دخل مصر والنداء والمجاء ومات بكة

(الور الكامة ج 4 ص 202).

الاعلام للمراكشي ج 3 ص 46

لرحلته انكار يهودى حديث ضم الادام الطر، ولطخ السلطان عنه الايام سنة

عمر صبا به

ابن قلاؤن الملك الناصر محمد الناصر الأورى ملكه عصر علاقه مع بوسا بن

بقرىه البوسى

الاستقما ج 3 ص 40

وجع أبه الصى (ج 2 ص 61).

ابن قلى وطوبى بن يوسف البصرى

وزير الوزير صاحب مصر دخل القرب وتعلق على البصرى 380هـ 990م كان

متموه في السنة 1000هـ 1000هـ دخل وخلف أربعة آلاف متوك الففوات ج 3 ص 57

ابن مسويه أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن يحيى بن خليل بن فاسويه بن

عبد بن الفاضل المروك يابن النصارى من فسيه رحل إلى الشرق 452هـ 1074هـ وان بلاد

لارس ولأوسط وبغداد والوصل وخمران وعاد إلى مصر عام 467هـ 1074هـ إلى أن تفتيه

لرو، على طيلة لخرج إلى تائيه وطلب الجهاد مع الأمير يوسف فبلغ ميتة لم نتيجة

بالكلمة (السنة لأبي الأبار ط الجزائر 1020هـ ص 28).

ابن البندى أحمد بن محمد بن طينك التتوي الفاضل (838هـ 1407م) شرح تفرغى

ابن عبد المراكشي في الصاب

الاعلام للمراكشي ج 1 ص 183

در جمع اليد الطالع والنسب الألام

ابن مروق شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروق الفاضل

الندى، توفى بالقاهرة 701هـ 379هـ

11مطبعة ج 2 ص 121 / الاعلام للمراكشي ج 4 ص 28. كبريخ ابن علوى ج 7

ص 374 / التكملة ص 373 / الدليل والتكملة ص 143 / يقيد الزواح (البراز 1914) ج 1

ص 3. نصح الطبيب ابوالقاسم 1309) ج 3 ص 113 ج 2 ص 710 ج 7 ص 309 / الديباج

الدى 1315هـ) ص 270 / الودوة ص 141 / السيل ص 272 / البندان ص 184 / فية الوعاة

ص 118 / روضة البصرين لابن الأحمر ص 57. (طبع مابى - غنابة) تفرغى الخلف

للمعدوى ص 136 / فهرس الفهارس ج 1 ص 34

بروكس ج 2 ص 339

مطبعة فبرغى عدد 5 عام 1925

رلاه السلطان الأشرف الوطائى الفاضل بالقاهرة حيث دفن بين ابن الأشهب وابن الكاسم

وكان يقوى طيس اليوم يوجد من يسنه أحداثك الصاب ساه من باب الاسكندرية إلى

البوسى إلى الأندلس النبى (ص 273) وله توجد معجمه المصري عبد الله الوردانى المصري

لأبنة الاسم عن ابن مروق فقال له ابن مروق طيس ساه أهم ملكه فجميع (دوحة الناصر

لابن عيسى ص 18) وله ألف ابن مروق أصير مصر كتابا ساه وأشرف الطرف لذلك الأشرفه

أه فيه أن عدلك مصر الفضل المصنوعة.

مصمماه

- «البيت الصحيح المنى في آثار أبي الحسن» (أبي الحسن علي بن أبي حمزة ثمالى السمرى).
- لاسيكوها ٥٥٥.
- عشر على نسخة في مكتوبة ترجم فيها التورث الأولى التي كتبت نسخة لا سيكوها ٥٥٥.
- عشرة أمم التوحيد المطبوعة من طبعات التقدمة.
- المصالح المبرورة في حق الله واستخراج حديقته الشرعية.
- وفي الترميز الفخري في علم العروض والفناني (أبي الجيوش عبد الله بن عثمان) (رجع = ١٥٥٥ هـ، ١٢٦٥ م).
- تاريخ بروكسل من ١٢٣٩.
- جم ١٢٥٥ - ١٢٥٥ - ١٢٥٥.
- جنى اليتيم في فضل اليتيم (في بلاغات التوحي).
- لهوستان اسم حفيظة المستخرج والمستخرج في ذكر من صنع من البديع ومن من أجاز من أجاز العرب والشام والحجاز.
- ذكر لها من من ألقى ترجمة (مقدار عبد المقري) في السمع بواسطة الحاملة ابن الطيب (ج ٣ ص ٣٠٤).
- مسير السرم في شرح عمدة الأحكام حيد المصطفى السدي عام ١٢٥٥ هـ - ١٢٥٥ م على خزنة لثة ابن يوسف يبراهي (١٢٥٥).
- خصي مولداته جمع فيها بين التاكلي. راجع ذكره السيد مع إضافة فوائد لك.
- شرح الكفا للفتاوى حيد الم (١٢٥٥).
- شرح الأحكام الصغرى لعبد الحق الشيرازي.
- شرح فرعي ابن الحاجب سماه دارالهدى لأصحاب الفروع ابن الحاجب.
- ابن الملقم يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد الشيرازي تولى إحياء الطباعة بعد وفاة جده وأقام بمصر ثم القاهرة والاسكندرية.
- توفي في طريق السود (١٢٥٧ هـ، ١٢٤٧ م) (الضوء الأمامي ج ١٥ ص ٢٨٣) طبعة القاهرة ١٢٥٥ هـ.
- ابن مقلد القرطبي حيد بن عمر بن يوسف الأنصاري المالكي (مؤلف بالبدلي يابن مساعد قد بلغ جمال في الاسكندرية ومصر رجس بعد موت الشافعي في مكانه بالأزهر ومات بمدينة عام ١٢٥٧ هـ - ١٢٥٣ م).
- وكانه صاحب الزبلي بالوفيت ناين مفايد وذكر أنه مات بمصر وانتقل به أبوه إلى قاس حيث ولد.
- وهو (توفاه من ١٢٥٥ طبقات المفسرين للبيهقي ص ٣٩ - الزبلي بالوفيت ج ٤ ص ٢٥٦).
- ابن مقارح أبو محمد الفقيه القرطبي القاسي قسيد العالم المنفي رشيد الدين عبد الكريم بن محمد السكندري المالكي.
- (راجع بن محمد ج ٥ ص ٣١).
- بن محمد.
- ابن منقذ اسماء بطر العرب المسيحية لجدد الدين الألويسي طبعة (مطبعة) ١٢٥٧ (٣٥٥ ص).
- ابن منقذ اسماء (موسى صلاح الدين الأيوبي إلى يعقوب المنصور الموحدي الأيوبي) لاير عداري ج ٤ ص ١٤٤، التمتع ج ١ ص ٤١٩، ابن خلدون ج ٥ ص ٢٤٤.
- ابن النواحي أحمد بن محمد الشيرازي استظهر بمصر المؤثر فخر بن شيوخ المالكية المطبوع على رأسه (مطبعة) وتوفي.
- توفي بفاس عام ١٢٥٧ هـ، ١٢٥٧ م.
- الطوط ج ٣ ص ٢٤٤.
- ابن موسى محمد بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله البصالي أبو البركات وأبو المعاصي البراكشي الأصل المالكي الشافعي حيد الفقيه المالكي يعرف بابن موسى وله عام ١٢٥٧ سنة حيث التي وروى عنه الحديث عن أواله البراكشي ولقد تم في الإنجيل.
- يكنى به بالميما نظر في حيد الشيرازي والحديث وروى عنه مشق والقاهرة والاسكندرية وبغداد وحلب والقاس وحيد وحيد واليمن حيث أحد من السعد اللؤلؤ وأجاز له ابن خلدون وابن عرفة والبراكشي وأبو فرحون روى بعض من روى روى باليمن حيث ظهر مشياده في الحديث ومال فيه الشاعر صاحب اليوم مات عام ١٢٥٧ هـ - ١٢٤٧ م وقد ترجمه الشافعي بن أبيه في معجمه وصاحب ذكر طبقات المصالح والفتاوى في عقوده (الموسى الأمامي ج ١ ص ١٥٥ ص ١٥٥ القاهرة ١٢٥٥، الإعلام للبراكشي ج ٤ ص ١٥٥).
- الأحلام للبراكشي ج ٧ ص ٣٤١ شذرات الذهب ج ٧ ص ١٥١.
- نحوه هو محمد بن يعقوب البصالي الجليلي حيد الفقيه وله بيعة مسير إلى يسر عام ١٢٥٢ هـ (السود ص ٤٦٧).

## مصادر

- ١ - مختصر في علوم الحديث (كتاب المصالح).
- ٢ - فهرس في شيراز في حيد الله فيه.
- ٣ - كتاب في المصالحات حتى سط ابن الجوزي.
- ٤ - موافقت لأصحاب الكتب نسخة (مادة حيد موهبة).
- ٥ - ابن ميسون أبو جبران موسى القرطبي بن يوسف بن اسحاق طييب فيسرب يوري توفي بالقاهرة ١٢٥٥ هـ - ١٢٥٤ م.
- ٦ - تقاير بالإسلام وحيد القرن وثقته بالمالكية ودخل مصر وعاد إلى اليهودية وأقام ٣٧ عام طبقات الأطباء ج ٢ ص ١١٧ حيد المطبوعات من ١٢٥٥.
- ٧ - ابن البراكشي ص ١٢٧ حوالته ١٢٥٥ هـ - ١٢٥٥ هـ (كتاب المصالح ص ٣٥٩).
- ٨ - لاسرائيل وتفسير كتاب موسى ميسون في سيرته وملكته (مطبوع) بروكسل ج ١ ص ١٥٤ المطبوع ج ١ ص ١٥٩.

## مصادر

- ١ - لاسك الماترين (الكتاب أجزاء بالبرقية والمصروف الجيرة نشر قسم عنه بالمعروف لمرتب بمصر والمصنفات النسخ والمصروف).
- ٢ - القصص بالبرقية في الطبعة يعرف بمصروف القرطبي أو لمصر موسى (ترجم إلى اللاتينية وطبع بها).
- ٣ - شرح أسماء الفعار (طبعة في برغوف بالقاهرة ١٢٥٥).
- ٤ - تهذيب الاستكمال لابن هود (البرقية).
- ٥ - المقالة في تدوير الصفحة الأصلية (كتاب السلك الألفين صاحب دمشق).
- ٦ - تطهير كتاب حيلة اليد.
- ٧ - رسالة في البراكشي.
- ٨ - مقالة في بيان الأعراف وأخرى في الحديث.
- ٩ - رسالة الفاضلة في تدوير السور الفقه الشافعي الثاني.
- ١٠ - راجع أسماء السور والتجوز من الأدوية الثانية).
- ١١ - ميسون فارس حيد ابن الحسن البراكشي (أبي الناصر محمد بن القزويني ملك مصر وخدم والمصنف).
- ١٢ - (راجع أبو الحسن).
- ١٣ - ابن النواحي محمد بن أحمد بن محمد بن نصر ترميز في يري قتال المفاير وبعضهم وانه واجب الجس في دمشق وقد إلى مصر حيث أقيم يانه قال، ولو أن مصر عشرة منهم يريعت نسخة في المفاير وواحد في الزوجه فاعتزل بمصر ومصر (مجموع الهدان ج ٨ ص ٢٤٢).
- ١٤ - ابن ناصر الألفاني أبو القشوح عبد العزيز شيخ حيد عبد المصطفى بن الأيوبي لاسكيري ١٢٥٥ هـ - ١٢٥٥ م.
- ١٥ - ابن ناصر الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين المصنف شقيق حيد محمد بن ناصر له فهرسة في خمسة فرائس توجد بالفرنقة الأصلية بعد عن الشقيق سلطان المصري والمشيخ الشيرازي وهو من الأثر القرطبي (١٢٥٧ هـ - ١٢٥٥ م).
- ١٦ - جروخ الزاهر في التعريف بالشيخ بن حسين وأبناؤه الأكابر فليخ المالكي الناصري الوثائق المرفوعة ج ٣٤ ص ٢٢٨.
- ١٧ - إعلام البراكشي ج ٣ ص ٢٤٤.
- ١٨ - ابن التمام شمس الدين محمد بن موسى أبو عبد الله البراكشي القاسي المالكي توفى مصر مؤلف مصباح الطلاب في المستفيضة بطبر الأمام في البلقا والباقية ١٢٥٥ هـ - ١٢٥٤ م.

- مات قيل وموسى الرطبة ابن رشيد إلى مصر (رحلة ابن رشيد ج ٣ ص ١٥٠) ومن يعرف بابن الحجاز غلام الدين الطرازوي (١٢٥٦ هـ) وهشام بن عبد الله الشرحم ص ٤٤١ ج ٢ (أدور القاسم).
- ومن يعرف بابن الحجاز كاج الدين فاضل بغداد (المرو ج ٢ ص ٣٥٠).
- توفير الملك للموسى ص ٢٦.
- كشف الطوط ج ٢ ص ٤٤٧.
- البرق القائمة في ترجمة شيد بن موسى بن عبد الرحمن (ج ٣ ص ١٢٢).
- المصالح السيد بكتاب الأدوي ص ١٥٤ (عدد ٤٩).
- سبعة النجاة ج ١ ص ١٥٤.
- أعلام البراكشي ج ٧ ص ٢٥٩.
- ابن النواحي عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم أبو هريرة وابن الدين المالكي (من ذكاته المصروف) المصروف الفاضلي ولد عام ٤٧ هـ بالقاهرة (حيد ابن حيد) وأتلف بالمصروف وروى كان ونكتب بالبرقية امتحن هراي توفي عام ١٢٥٧ هـ - ٤١٤ م (مئة احتلال بيت) شذرات الذهب ج ٧ ص ١٣٥.

2. أبو الوفاء  
3. الفلك  
4. مختصر تفسير التلخيص  
5. صراح المزايا مع 876هـ - 9677 / 9800 (علاوة على 18 نسخة أخرى)  
6. مجالس مكتبة كلية ابن يوسف بمرآثي وجمع  
7. طريق المعاني مكتبة كلية ابن يوسف بمرآثي  
8. كتاب الحوادث والبداية تطبيق مصنف الطائي - طبع مكتبة الدولة للتوثيق  
التوثيق - تونس 1958  
(ترجمة ما يخص الفلكي والمجيبات والاسطقس بالأندلس)  
E. Lein-Prinival - Histoire de l'Espagne Musulmane III, 4, 9.  
أبو الحسن علي بن عمر السراغسي ذهابي. 627هـ - 1210م  
الإعلام لسراغسي ج 7 ص 33 ونج  
الدراس في تاريخ السراغسي ج 1 ص 4  
تاريخ بروكلمان ج 3 ص 473  
محمد القاضي رسالة المغرب عدد 40 - 1953  
في كتاب جامع البيهقي والإبداعات في علم الفلكات في عهد السعديين [مع رسوم  
هندسية وخرائط].  
مكتبة سليم رقم 856 (279 ورقة) مكتبة بس 50 توجد نسخة في خج وفي غير  
قائمة ويوجد الجزء الأول في مكتبة أحمد الثالث 3343 (196 ورقة)  
نسخة غير كاملة في دار الكتب المصرية 1208 حقيقات (148 ورقة)  
باب في كيفية فصل البكره في جامع البيهقي والخرائط / دار الكتب المصرية  
124 حقيقات (21 ورقة)  
Traité des instruments astronomiques des Arabes, trad. par J. S.  
Séjourné et publié par L. A. Séjourné Paris 1955  
جميع نصوصه مترجم إلى الفرنسية في عواصير في عواصير ولد ليدت عنه كودار (تاريخه  
ص 439) فوسف بأنه أحد أجداد المغرب في بداية القرن الثالث عشر الميلادي حيث  
كأن من السجل المظن (أو مصر) ارتفع الطب لإحدى وربعين مدينة واقعة ضمن  
تصانيف مرص في الساحل وتتم مدينته لا يتقدم راجع في أن تضميد الفروع الفلكية  
أبو الحكم حيد الله بن المقهر بن حيد الله بن محمد الباهلي الأندلسي المغربي أبو  
المرسي، (549 / 1152م)  
فمن بيده المرقية في العهد المرابطي ويظهر في الطب والهندسة والآداب شاعر جيد  
جميع عارف بالموسيقى وضروب الفود وجمع رجال في دمشق ومصر والخرائط حيث كان  
يؤدب الصيادين ويقتل السلطان محمد بن ملك شاه عام 592 / 1192م وكان طبيب  
المقامي وأنته له ديوانا مستقلا يحصل على ألقاب جليل ثم عاد إلى دمشق وكان يعيش  
في ديار السلاج.  
منه  
1. ديوان جميع الوثائق لأبي الخلافة  
2. معرفة البيت بولوين 8157.  
الفتح ج 3 ص 383 رج 2 ص 17 - طبعة مصر / طبقات الأتباع ج 2 ص 153  
طبعة مصر ج 4 ص 250 ابن سنان ج 332 تاريخ بروكلمان ج 1 ص 321  
أبو راسي محمد بن حيد بن حيد القاهر الناصري العسكري البواري البجلي سليل  
المغرب الأوسط ورواحله  
(1239هـ - 1244م)  
الخرائط الخلف (ج 2 ص 432)  
دخل ديار تونس وقضى وقته في مصر والخرائط والمجيبات بجارة الشيخ مرآثي التريدي  
مؤلفاته  
1. عجائب أرواخر (الأمير الخ.  
الجزائر 1632 - للمصنف 96 - باريس 1114.  
Traduit par Arnaud, revue Afr. 978.  
Publié à part « Voyage géographique et Nouvelle géographie-Africa  
1885 R. Basset. Essai chronologique de la ville d'Oran Paris 892  
2. المثل السنية في شأن يعرف والجزائر الأندلسية (المسيرة)  
Les vêtements de soie liés au sujet d'Oran et de la péninsule  
espagnole, traduit par le Cl. G. Faure-Bigues Alger 1903  
بروكلمان ج 2 ص 880.  
3. فتح الأوطان في التحدث بشتي ربي ومنته - وفيه فيه الهندسة الهندية بقا في  
من الثالث عشر







- بحيرات تحت الاستواء في حين أن الأوروبيون لم يكتشفوا ذلك إلا منذ عهد قريب  
حصادة العرب لكونستانز لوبرن الطبعة الفرنسية ص 308.  
مصادره  
1 - مؤرخة البشائر في ختراق الألقاه طبع في المغرب والموريتان وعصر والاقتدر  
مع قرصنة إلى الفرنسية بلين 1866 - 1881 نسخة عامة منه بالامتياز ك في مجلة  
المطبوعات ص 415.  
2 - جغرافية الأمازيغ مترجمة عن العربية بحسب مخطوطتين من مخطوطات  
المكتبة الملكية ومطبعة بمطبعة 1860

Description de l'Afrique et de l'Espagne, Leiden, 1868 Dary et Goeye  
La Finlande et les autres pays Baltiques orientaux éd. critique par  
O. Aschman et A. M. Tallgren  
Le Géographie et de l'Asie et de l'Europe Baltique 1984  
Journé expérimentale 13 1911 - 1912 Hetsuk 1916  
Contribution à l'étude de la cartographie chez les Musulmans  
Buletin de l'Ac. de Hippone (Bour 1898).

## 3 - رضى الأمازيغ وخرقة النفس (على كتاب المسالك والممالك)

برونس - ج 2 ص 574

وقد اقتبس من المراجعة دراسات منها

- 1 - مسودة الأرضية وهي خارطة العالم تشرح منه ربه الأمازيغ وحوادثهم إيفاد 1932.  
2 - المراق والجزيرة من كتابه مؤرخة البشائر في ختراق الألقاه (نشره إبراهيم شوقة بغداد  
1963).  
3 - مجلة المغرب وارض السودان ومصر والأندلس (إبتدئة) من كتاب مؤرخة البشائر في  
ختراق الألقاه - (المطبعة الأمازيغية - لبنان مطبعة بوليس 1968 ص 233) - (ص 233)  
الوطني بمطبعة ج 1 ص 761 محمد كافي - مجلة السودان - ص 1 (1932) - محمد  
الصولي - دائرة المجلد - ص 1 (1966) - الإعلام للزكريا ج 1 ص 250 - الشريف  
الأمازيغ - عبد الله كنون  
رؤس اند ج 1 ص 104  
مختصر في الجغرافية العامة مكتبة حكيمة أو علي علي باشا بنطسبون ص 588  
وهو مصر في (ص 3545) (ص 184) نوحه.  
4 - الشريف الأمازيغ كمة المارطين المسلمين، مجلة العربي - أبريل 1967.  
5 - الجغرافيا والجغرافيون في الأندلس والشريف الأمازيغ للدكتور حسين مؤنس صحيفة  
مجمع الدراسات الإسلامية بدمشق المجلد 10، ص 96 - 96 و 96

Meyerhof M. Allgemeine Botanik und Pharmakologie der Exotik  
Technik 2 930

Gautier Mœurs et costumes des Musulmans p. 289

- 1 - هو الأمازيغي مصري 9 و في سنة بلاد مراكش ويأتى أنه من ذرية قواد ملكوا مصر  
وبلاد النوبة وانه لقيوه بصفرا في النوبة (المكتبة الأزرقية في تخطيط الكرة الأرضية في  
دعوة مصر جزاء - المصاحف على مدرج تقويم البلدان بالأمازيغ ج 1 ص 140  
2 - اساعيل بن محمد بن القلاوي أبو القلاء (745هـ - 744هـ - 1344هـ)  
3 - تولى الملك الناصر محمد بن القلاوي عام 744هـ وفي سنة 744هـ له أبو القلاء قواد  
أبو الجسي لوزله كاتبه وصاحب ديوان المراق أبو الفضل بن أبي عبد الله بن أبي حنين  
وفي عهده المارة تحت السلطان أبي الحسن فوصل مصر عام 748هـ مع كتاب أورود  
نصف صاحب الاستقصا (ج 2 ص 58) مع نسخة المرقاب من اداء حزين المصنف فارح  
لاي المجمع (ص 172) المجمع ج 5 ص 120  
4 - اساعيل الموصي الطبيب ذكر المندري في رحلته أنه له وصل إلى قاهرة المندري  
المصرية ونزل بمدينة القاهرة ومساكنه في شعبة شرف الدين المصطفى بالحكيم  
أبي القاهر اساعيل علاجه وهو فتي حديث السن رصيف الشقي فافقه ظهر ما رآه  
احتفظ منه لنفسه ولا يحسن به تسمرا ولا ذكره لوصفي كتبه انقراط ولكن لا ادري هل  
هو من موسى أو موسى.  
5 - أم القوم رفراد  
6 - الإلهام حسن المندري الأسبق المسمى المصري عرفت بالشيخة وعرف في  
عبد - أبي - كادري  
وكتبت في - مقيدها تامة للمرقاب وهي مراكبية الأصل  
الإلهام للمراكبي ج 3 ص 144 - 145  
7 - حمد بن محمد بن أحمد بن يحيى المندري صاحب نفع الطب نزيل فاني حافة الحرم

مصرين كثرت الامطار والسيول بأعمال لاسي فانه (الاسد حوله خراج في حرم شرب  
يتوجه في اليوم ببلاده لأمر بجزيرة (رويس) لم غنسي ببال جبي له من القاهرة حرك  
عاد ثم صافى عام 845هـ فندوبه بالصفراء ليزيل في الملة والمربية حمن (الشكرور) فقام  
سنة وقرى التفسير وصارت هناك أحد عت بالقاهرة البرهان الثاني  
(السنة ج ص 304) السرة الأمازيغ ج 2 ص 704  
المندري ص 39 السيل ص 54

1 - أحمد بن محمد بن أحمد الكامي المندري المندري المندري المندري المندري المندري  
1867م. 1315هـ

زار البشائر وبترك بلدة عن المندري إلا منها يرا ويصر وكتب هذه رحلات  
وكان يقيم أيام في كل بلد لم يرحل عنها ومكة سنة في دمشق وهو متصفح في عدة  
لون وهو محدث كان يجمع جميع المندري وصفه يساعدها وكتب الأخبار والأدب  
ودواين لشراء التمداد والموردين ربيع المندري لا يسع الكيفية سنة (الإلهام  
المراكبي ج 2 ص 239) المندري ص 88 وقد ارتحل من مراكش إلى المندري بواقي فوب  
ثم الوجدان والشكر بواقي فوب بين مراكش وتبكرت وفي أوله سيدي الحاج عمر  
المندري ك في سيدي عمر فقه وقد مثاقفته لسير وفي قرية سوادية دعاه سيدي  
عمر إلى الإلهام ورجع المندري واستوطنها من 1294هـ إلى 1308هـ

محمد بن محمد السبي صاحب المندري عرف بجمع المندري بمصر (1297هـ - 1308هـ) زهرة  
السيال ج 1 ص 63 المندري الكامة ج 1 ص 135

محمد بن محمد الشهاب المندري فاضي المالكية بمندري (1298هـ - 1308هـ) (لو التمدري ص 135)  
باب في نظر المندري وروى القلاء بالقاهرة (المندري الأمازيغ ج 2 ص 218  
المندري في تاريخ المندري ج 2 ص 23)

ورود اسم أحمد بن محمد المندري في الوثائق المغربية ج 24 ص 245  
وكان ذلك (البيلة) بين زوايا لشبير القاسي 73 وكذلك حمد أبو المندري المندري  
(نور المندري المندري المندري مخطوط ترجمه إبراهيم المندري ج 1 في ثلاث مخطوطات  
وصف

1 - أحمد بن موسى بن عبد الله الشهاب المندري الأصل البندري ثم القاهرة القاسي وانه  
تقريب في سنة 780هـ في قايه أخذ بالقاهرة في الولي المندري وأبى اقتضت البندري  
والهيشي مات عام 888هـ (المندري الأمازيغ ج 2 ص 130) تولى عام 888هـ - 889هـ

محمد الشهاب المندري المندري المندري المندري المندري المندري المندري المندري  
المندري وكان المندري من الأمازيغ

2 - تولى قايه بالمندري عام 888هـ - 889هـ (المندري الأمازيغ ج 2 ص 130)  
المندري بن علي بن المندري بن محمد في القاهرة بن المندري المندري المندري  
1309هـ - 1307هـ

أدب ماهر المندري المندري المندري المندري المندري المندري المندري المندري  
المندري بن محمد بن أحمد المندري المندري المندري المندري المندري المندري المندري  
أخذ بالمندري من قايه من المندري المندري ج 3 ص 98 (ط 1977) المندري

ج 2 ص 272  
مصادره

1 - محمد المندري في وقع الأساميد (المندري) نسخة بالمندري القاسي - رجع -  
1834هـ ص 6475

2 - شرح المندري في القراءات (في 162 بيتا نحو 2255 نحو 1900 موبخ 704  
وقد شرحه يما

محمد بن عبد السلام بن محمد القاسي له (المندري المندري) نحو 16 375 أو (المندري  
المندري في شرح المندري)

محمد المندري بن المندري المندري له (المندري المندري)  
عبد الرحمن بن المندري المندري (1179هـ - 1175هـ)

3 - مؤرخة المندري والمندري في الكتاب الأمازيغ والأمازيغ المندري (م 6948)  
4 - شرح المندري في الأندلس (مكتبة طندري 1881)

5 - التكملة (السيرة في المندري) م 1081  
6 - مخطوط في المندري م 6475

المندري (المندري) محمد بن محمد بن عبد الله بن المندري  
1560هـ - 1163هـ (تولى 986هـ - 965هـ من كبار المندريين المندري وانه في سنة عام

884هـ أصلا أوربي في الجغرافية فاني في رسائل المندري له خلاف مصر وأبى المندري  
والقسطونية وفرنسا والمندري فاني أن يستدعيه ذلك مقلية

الإلهام بن محمد بن المندري ج 3 ص 134 وهو أول من اكتشف أن النيل يصب في









محمد بن الحسن بن محمد بن يوسف جليل الدين القاسي المقرئ لحنلي لقرىء وله  
 بدأت عام 589 هـ - 1189م، آلاء مصر وتولى منصب 536 هـ - 1230م ابن الجوزي (الطليقات -  
 ج 2 ص 122) مرآة الجنان لياضي (ج 1 ص 147) الجوز لابن أبي الوفا (ج 2 ص 143) - الداء  
 القريفة في شرح القصيدة - التوحي بالوليات ج 2 ص 354 - بروكلمان ج 1 ص 728 - (الأعلام  
 لزرقلبي ج 6 ص 717)

١- بالهريرة الجارية في حل القصيدة الفطرية (مكتبة معهد الأبحاث الإسلامية  
 باكستان) ميمت في نسخة (عم 9473) ، التآلي القريفة في شرح القصيدة) محمد بن  
 سنان بن أحمد الصنهاجي المراكشي توفى الأندلسية (717هـ، 1317م) الدور الكاملة ج 1  
 ص 447 ج 4 ص 8

محمد بن الطاهر الكندي الروماني لحنلي ورواياته مطبوعة من مصر عام 1281هـ - 1864  
 أول مطبعة إلى المغرب ومنها خير محمد بن محمد الكندي وقد أعيد القندني مطبعت إلى  
 السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن لحنلي إلى مكتبات عام 1285 هـ - 1865م.

٢- لكان أودعها منحن حشائل القريفة في الميرة النبوية لحنلي بالبربر عبد السلام ثم  
 نقلت إلى قاسي فكانت واحدة المطبعة الصيرفة النكية وقد أثرت مبدئ التوحي في  
 عدها الثاني (ص 417) قصة مستندات حبيب تلميم الطب حين وقرءه المطابع بالبربر  
 واجتمع مطابعه بكنة المغرب الجديد بطنوس ج 1 ص 202

٣- محمد بن عبد الحق بن اسحاق بن أحمد الشيشي ذكره صاحب الألبان سنة 1246 هـ في  
 سنة ص 143، ولحنلي قدم القريفة عام 532 والتوفى الألبان للسند ج 7 ص 270  
 مطبعة القاهرة 1334) تولى عام 816 هـ 2 14

٤- محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن أحمد ام  
 عالي هذه القريفة عن نصيبه راء عام 774 هـ فكانت في القاهرة ودرس الدين وتولى  
 عام 784 هـ ذكر ابن حجر في لحنلي أن مهر في القريفة كورد ذكره في عقود القريفة  
 الطوبى ص 440

٥- وعود محمد ابن السور مدح بالقاهرة عام 873 هـ. وقد عام 796 هـ بكنة دجاز له ابن  
 لمحيون وعن خضرة ابن عرفة والمراكشي والقريفة ودخل القاهرة مراراً بالصوف ص 40

٦- محمد بن عبد الرحمن (أو عبد الرحمن بن سنان المراكشي الكندي الصيرفة الرحلة  
 الأندلسي السحاب بالشيخ 553 هـ - 1168م)

وه في غرناطة عام 472هـ، 1080م ثم بدأ رحلته في الثلاثين من حزنه فقصي بطبع  
 سنوات في القريفة ثم راء الأندلسية والقاهرة من عام 511 هـ. 1117م إلى 513 هـ. 1123م  
 ثم لحنلي أربع سنوات في بغداد بعد مرور عام بدخل ثم راء (أهات عام 374 هـ - 1130م  
 لحنلي التي مكث بها ثلاث سنوات إلى 488 هـ - 1191م وعاد إلى الجزيرة العربية دار  
 بفرانز وبشاري وروا لحنلي وروا وصيها والبربر. وقد توفي دمشق عام 588 هـ.  
 6 59 م وصنفه في بغداد والبوصل حوالي 500 هـ - 1109م كتاب العرب من بحر حجاب  
 العربية ومقتضى التآلي وأو الأحياء ونصب الاعقاب دار الكتب المصرية 17 ش تاريخ  
 خج 2389 م / 1637) ولد لحنلي مائة عام 7925 من طرف فيران وعطيت 1470م  
 1338 في مجلة تاريخ الأسيرة 1303-1481 J. Fernandez O. ك نشر طبعه وترجم إلى الإسبانية من حرف

C.E. Dubler Abu Hamid et Granadino y su ración de viaje por  
 Tírras andalusíes, Madrid, 1959)

١- الجمع ج 1 ص 167 ج 8 ص 84 صاحب خليفة ج 2 ص 122  
 ٢- محمد بن عبد الرحمن القاسي الشكي ونص الله ابو محمد (824هـ، 1421م) مهر في الفت  
 وأول له بالافتاء والتدريس بالقاهرة  
 ٣- بول الابتهاج ص 307 الطوبى الألبان للسند ج 8 ص 81 - الأعلام لزرقلبي ج 7  
 ص 67

محمد بن عبد الطيف بن عبد السلام بن العلامة شيخ الحرم النقي عبد الرحمن بن أبي  
 الخير القاسي ولد عام 843 هـ بكنة اجارة قريفة عبد الطيف القاسي وافت أم لحنلي  
 ومهر القاهرة، وبيت المقدس ودمشق وكوس وقاسي وكنس مراد ومهر بالقاهرة ثم عاد إلى  
 سكة يال إلى الهند (الصوف ص 77)

٤- راحو محمد ولد عام 512 هـ، وقد اتقوه ثم عود محمد الرضى بن عامه 3 - التآلي - مع  
 خويه [ص 77]

٥- محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرة القريفي بعد الفقه عن ابن الويد بن ولد وطرح  
 من قريفة في القندى بعد درس بيا وأقام بالأندلسية طويلاً من بين عبد المؤمن لم  
 سافر إلى مصر لزيارة حوله ثم إلى الصعيد ثم مكة ثم اليمن ثم الهند (نصيب الخليف ج 1  
 ص 443 ج 1 ص 40)

٦- محمد بن عبد الله التوفيق القاسي دمه بمصر عن ناصر الدين التآلي والألبان ج 3  
 ص 282، دورة الصيال ج 1 ص 251، (توحي 868 هـ - 1460م)

٧- محمد بن عبد الله المصري 1101هـ - 1096م أجاز محمد الطيف القاسي له شرح عن  
 مختصر حبيب الصوف ص 303 حجاب الألبان للجبرتي ج 1 ص 53 - النظر ج 2  
 ص 337 التآلي لوز، تاريخ بروكلمان ج 2 ص 84 و38

محمد بن عبد الوهاب السيدي المصطفى تلميذ ابن الجوزي المصطفى بصير (عام 557 هـ  
 1258م)، الأعلام لمراكشي ج 3 ص 148

١- محمد بن علي بن عبد الواحد بن التآلي شمس الدين ابن أمارة الدكاقر المصري (توفي  
 عام 783 هـ)

٢- محمد بن علي بن محمد الصوابي المصطفى (توفي عام 1306 هـ - 1885م) ح  
 عن هذه مصر حيث بقي لتأدية احوام وتضمنت غيب في قبائل دمناط وفطرك  
 والسرعة وفتنة وجبال درن.

٣- له شرح البرقة وكندية علي السوسية، الأعلام لمراكشي ج 6 ص 118 (الطبعة  
 الأولى ج 7 ص 65 - ط الرباط)

٤- محمد بن علي المصطفى لحنلي من لحنلي العام ولكن له منه مصروح بعد عن الصوف  
 المقدس عن زكريا عن ابن حبيب وعن ابن الدين السوسية عن ابن حبيب 583 هـ  
 القندى عن يوسف القريب عن الجلال السوسية 699 هـ - 1385 هـ (دورة الصيال ص 336)

٥- محمد بن علي المراكشي الأوسي السلاوي قد سلا غديفا عام 814 هـ حيث حضر الشام  
 والراق وفكرت وابوصد ومصر واستوطن مراكشي هم 1222م ولد بمراكش  
 وتوفي بها عام 867 هـ - 1474م وقد روى عن شيوخه عدة بشهادة وصديق (الأعلام  
 لمراكشي ج 4 ص 80)

٦- محمد بن عمر بن علك ابن جعولة المصطفى توفى الأندلسية ولد بطن عام 348 هـ  
 1153م سجع لحنلي بطن من ابن الزمارة وتوفي عام 574 هـ - 1178م  
 (وحنلي ن رضى ج 3 ص 2) ، طبقت القراء ج 2 ص 218

٧- محمد بن موسى بن عثمان بن علي المصطفى الصنهاجي القاسي لحنلي أبو محمد ابن  
 أبي حمزة المصطفى أخيراً بالأندلسية (738 هـ - 1338م) (الدرر الكاملة ج 8 ص 148)

٨- محمد بن لاسم بن عبد الرحمن بن عبد القريم التيسير القاسي أدام بشارت خمسة  
 عشر عاماً وأحد من عشرات الأعلام بالقاهرة وبغداد والقريفة ودمشق والصعيد الأعلى  
 والأندلسية والقدس وطرابلس والقريفة كما كتبه بمصر لأخيه ست التكن وست العلم  
 ابي عبد الله بن وقاعة المصطفى ولحنلي بطن محمد القين (الأنصاره بالقاهرة وتكتبه بطن  
 الخصب غيب لامباري ولد ضمن مطبعة برناميد الجاهل الموسوم بالجوم الشرق  
 وقد حرد بالبربر ونعرب وهو صاحب (الاستقواء في بناليد البية) بطنه لحنلي  
 عام 604 هـ - 1207 م (الطبعة ج 3 ص 268 الجديدة ج 139)

٩- محمد بن محمد بن محمد بن عبد القاهر الأمير المالكي المصري الأسير المصري الذي  
 (1237 هـ - 1818م) من المصريين توفى عن مائة وثلاثين سنة الهجري الهادي بطنه  
 قاسي 586 ج 1 ص 182 السنة ج 3 ص 7

١٠- محمد بن محمد بن علي بن عبد الوفاق المقدس المصري المالكي الحوي ولد  
 عام 723 هـ ولأزه اب حوى وقر يوست المقدس وبكنة والأندلسية انتهت إليه علوم  
 العربية في زمانه

١١- وتوفي بالقاهرة 802 هـ - 1399م) تصوف الألبان ج 9 ص 148  
 وذكر السيوطي في طبقات النفاة أنه قرد بالحنو عن رأس الشافعية منحن خيب

عليه لحنلي بطنية علوم مهم ، البديلي بالقندى والمراكشي بالحنو والمراكشي صاحب  
 القومس بالمد (المرات الطب ج 7 ص 19)

١٢- محمد بن محمد بن لحنلي المراكشي البربر الإسكندري (و جمع الموسوعة العربية  
 نسخت ج 2 ص 88)

١٣- محمد بن محمد بن محمد بن اسحق المراكشي (مؤلف بالبربر)  
 توفى القاهرة (888 هـ - 1488م) له (انصار الفقير السالك لترجيح مذهب الإمام  
 الكبير مالك، طبع 1848م 501 و24)

١٤- وفيه على خمسة فصول لترجيح المذهب ومسائل الخلاف وقصصات أرباب العلماء  
 ومسائل غلط فيها المصاحفة.

١٥- ورد في البين (ص 370) وإيضاح المكون للفتاوى ج 1 ص 129 بروكلمان ج 2  
 ص 85

١٦- محمد بن محمد بن محمد بن التآلي الخ (و جمع الموسوعة ج 6 ص 88)  
 محمد بن محمد بن ونا التآلي لحنلي الأندلسية العربي

١٧- ١ - القريفة (نص ج 2 ص 2150  
 2 - ماله في التصوف (نص ج 2 ص 2227)

١٨- محمد بن محمد الجوزي البربر السليبي أحم في مصر عن نجم الدين القبطي ومحمد بن  
 أبي وكر الطفس وعن ابن عبد بكنة توفي بطن 988 هـ - 1585م  
 السورة ج 3 ص 184 دورة الصيال ج 1 ص 258 (راجع محمد بن محمد البربر أو  
 البربر في سنة ج 2 ص 333)

١٩- محمد بن موسى البزالي ابن الشبان القاسي مات بمصر عام 853 هـ - 1448م قبل وصول  
 الرحلة ابن وهيد اليها (الرحلة ج 3 ص 480 وهو صاحب (مصابيح الأعلام في السنين

بسم الله الرحمن الرحيم

- [illegible]

- ٤٨ محمد الحصار المصري القديس، قصص به الصالحين بفس ورجل من عام ١٩٩7 هـ إلى مصر  
قذلة المنازل واجامى كرامات الأولياد ج ١ ص ١٤٥ (راجع الشوكة ج 2 ص 159/ دولة  
الصعيد ج ٦ ص 223).
- ٤٩ محمد الزويكي بالقاهرة المسموع ج ٦ ص ١٥3.
- ٥٠ محمد السعيدني أو الصبيدي، وقيل: قطون (من أهل مصر مصر)  
يقول مؤرخ قطون محمد صبرج الشيخ الصبيدي وإلى قطون هو من سيده مصر  
ويشهد الشيفه ذكره الأديب الرافعي القطواني في ديوانه (تاريخ قطون ج 1 ص 374).
- ٥١ محمد المجيديزى الخفوي، ليس انه احد اولاده لم يبعث في عصره (عصر حيد: محمد بن  
حيد الفد: صفهه ولد رجل إلى الشرق) ذكره أمير مصر (الإعلام للراغب ج 3 ص ١١8).
- ٥٢ محمد محمود بن السلاية أنكرزى الشنيط، المنوفي بالقاهرة (١٦٢2 هـ ١٩03 م  
بالحيط لأبي الأيمن ص 374 (الإعلام للراغب ج 7 ص 3٦٦ ولد في السيط وأقام  
بمصر ثم سكة لأمدينة وهاد إلى مصر بعد أن حصد علماء مكة لإكرام الأمير الشريف  
عبد الله إياه كان علامة عصره في اللغة والأدب أية في السقط حيث فكيفه نسوية  
إلى هذا الكتب المصرية بالقاهرة (الإعلام للراغب ج 3 ص 7٥).

مفتی

- ١ - الأثر على تجارة قهر سيرته (ص ١٦٨٢) كشته ناصر امير مكة أبو شرف  
 ٢ - (ناصر الله وقيل لسور) في تصحيح بعض عد حرف تجلات في سورة الرعد، خلع  
 ١٦٨٢ م = ١٦٥٤.  
 ٣ - التصحيح الثاني  
 مرسى بن عبد الله بن إبراهيم أبو هذيل الأندلسي ابن عمه أو أباي حنا رأي عارون  
 وقيل بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن هارث راجع طبقات السبكي  
 ونسبهم البهائى ذكر عمر والفضل وما وراء النهر وأقام بقمنا بوزي حلة عام ١٦٤٤ هـ  
 ١٦٦٢ هـ (وفيها بنحوه) بنحو ناصر محدث (ص ١٦٦) حسب غير السوفاقدي في كتابه السادة  
 حكومة القصر وبسيرة (الحسين) المسمى كرامه المغرب - بلخ تونس ١٦٥٥ هـ (ص ١٦٦) حكومة  
 المحل - عدد ٥ (١٦٥٩ هـ ١٦٨٢)  
 حفيد لأبيه ج ١٤ ص ١٦ مجموع البندان ج ١ ص ٢٢٤ طبقات السبكي ومن  
 سيرة

لعمري الهوى لها إذا ثقلت الثغرى  
فإن كانت على الصبي حوائد ثاوية  
عبدو زكيت حوري وهو مبرمج مكعب  
فصبي في شرق وقبلي في غرب  
معمم اليد

السلامة لقب لفرحاته ابراهيم بن خذاف: التسموي الذي للتصل مذهبه بين حريم وعمل  
مراكش عام 2007 م

- تأليفه بيت عبد العزيز بن حاتم الأندلسي أمير القصور الإسكندرانيه تلميذ السنة 631 هـ  
752 م حسب تصحيح
- صح منه غيره السني ابن الأثير الاسكندراني 693 هـ وفرد الدين يحيى بن  
محمد ابن الفضل 703 هـ وفتحات الكلب لابن الصالح ج 3 ص 147 في اعلام بركاته  
ج 1 ص 38 ط الرضا

توفي والده في الصيف الحار في 585 هـ (190 م) في الجيزة (ع 334).

وهو بن عبد الرحمن بن محمد الحميري القتيبي الزيداني عالم وفيلسوف من فنائه  
الملك؛ وله في عصبه من كتاب البحر وثقا في بصايتها ويوجد إلى الشرق سنة  
١٠٤٤هـ. ١٠٤٦م ومات في دمشق وصنف بالخاصة له تذكرة لابن خلدون على فوائد شرحه.  
ابن خلدون في أربع أو ثلاث مجلدات.

انصوحه التماس ج 10 من 1731 نظم الملائين من 1774 الاحلام للبرقلمه ج 9  
س 88 د

هشام بن عبد الله شرف الدين (الزهرودي) (ميتة إلى ربه) جليل القربى، الشافعي

أما الحديث في الشخصية له قناريح والتسايف، تخرج به المصير، (تحدثنا  
الشيخ ج ٥ ص 230)، وقد ورد في الأثر (ج 2 ص 489) من يمشي بين موسى الزهرمي  
يضاف إلى سوطي القدره وتسمى شجرهم في المعمورة ركابها الشجوية ٢٠

عبدالله بن محمد بن عبد الله بن عيسى الهاشمي المعروف بالثوري  
شيخ جامع الأزهر (توفي عام 1096هـ/1684م) ألقى الفاضل ج 2 ص 144، ولد بمصر  
كان أميراً للبحر الهندي، وتوفي بالرحلة الشاذلية ج 3 ص 388 / النظم ج 3 ص 224.

- 1 - مناقشة على شرح ام البراهين الفلوسوفى [خمس 2007 (د - 272) ج 4] مستعملة في الكتاب والاخر كثيرة الثور التركي ص 317.
- 2 - مناقشة على شرح الفقيده الصغرى وهي (لو كره المبدى فبما حتم الله عبدا من بعد خم 2737 على 2334 (102 ورقة المكتبة الوطنية بتونس (1804م).

كان يعطى مقبين كتابا لمختصين بين عرفه في سنة أسدو إراجع أيت لتجده  
 الأستاذ أحمد بن حاتم للويس) (الرفعة واثرة الانتظار في علم التاريخ والأخبار) لمحمد  
 بن محمد مقبين للمعالي (ج 2 ص 77) ج 1 يوسف.

- فيتميز في مجرى التاريخ، المحافظ الأدبي المطلق، سوعلى القدرة زعماء الشعوب  
في الصورة والمبادئ الشعبية، الدورة من 490 (1778 / 1372 م شرح على (مختصر  
في المذهب.

يحيى بن يوسف بن علي بن محمد ولد بكنسة عام ١٢٨٦ هـ ١٨٦٩م وأقام في  
سوالى كندة وفتح حلب وأقام بالقام حتى بعد أن دخل الأمانى والرفقة رواف  
البيعة الحرة للإمام ج ١٥ من ١٢٨٥ هـ ١٢٨٦ هـ.

- ابو الدكاليه ابو ركوة الملقب بدم لابس ومشتهر بمسجد ابن دكاليه القدير كان حيا  
سنة 723 هـ 1323 م والدة حج 2 من 499 المسمومة في 141.

- يحيى بن عيسى بن حمزة الحافلي الجبالي، تلمذت الحافظ، راجع ابن حزم، توفي بمصر في 373هـ، 1778م سكن مالقة والسرقة واستقر بمصر عام 360هـ، وقرنه صلاح الدين الأيوبي إليه وكان له خراج عام 343هـ من مرگشي حيث روى صحيح البخاري عن عبدالمعز وكنة صحيح مسلم وسنن أبي داود.

١٤ (المنوع في التوحيد معانيس الصغرى) جميعه اصلاح الدين لكل هذه السكوك في  
المنوع ج ٣ م ١٤٥٠ ج ٣ م ١٢٥٠ و٢٤٠٠ و٢٤٠٠ و٢٤٠٠ و٢٤٠٠ و٢٤٠٠ و٢٤٠٠ و٢٤٠٠  
عند ١٢٦٠ مضمون أصحاح العبد - ج ٣٩٥ المأمورين والمضمار في الأفنديون  
يوسفي ج ٣ م ١٢٥٠ (١٢٦٠) أصل النسخة م ٧٨ د الإعلام للشيخ ج ٣  
م ١٢٥٠ م ١٢٥٠

- يعتبر بين عبد الله الحارثي القاضي البيهقي شرح في فاس في سنة الفتح بين السيد  
والنبي محمد عام ١٢٢٧ هـ / ١٨١٢ م ذكره صاحب الأدب نقلاً عن خط البيهقي  
المنقول للأربع ٦٥ من ١٢٢٧ هـ / ١٨١٢ م.

يميش القريش العاليه - منتج الازهر (884 هـ - 1479 م) (النفوس 20 مع ج 5 -  
مر 287 حبة القافرة 155).

- يوسف بن رستم المغربي، تذييل مصر شاعر (1079هـ - 1161هـ)

- ١- ديوان شعر سجاد الفندي الرسومي  
٢- وضع الأسر عن كلام ابن مصر (في العلامية المصرية) الخ  
(مكتبة الألب للكتاب في ٢٣٥، خلاصة الإشراف ٤ من ١٩٠٦) مطبوع بروكسيل ١٩٠٦

يوجهه يدر الدين في عيد الرحمن الجليل أمه من مراكش ولا في بيوتهم

استوفيتون دعائكم ٢٧٢٩٩ هـ ١٣٨٢ م ففقدت من فقهه الشافعية الفهرس القياسية مع  
منه ١٤٤٩ هـ ١٤٤٩ م الفهرس مع ١٤٤٩ م  
به بالتحديد من ١٤٤٩ م ١٤٤٩ م (١٤٤٩ م)

- یوسف بن حسی بن لیا الشریسی المدونی توفی بسلا عام ۵۶۶ھ ۱۱۷۱م قبط عن  
تبرخ مصر والاندلس

# عَلَّالٌ لِفَنَّاكِي

## طالباً، معلماً، زعيماً

للمستاذ محمد ابن باويث

سجود لهذا الصدد الذي صادف في فني حد تدعه  
الأحلام، وسجود العرائم وتثريب إبيه أنهم فاحتيرت بي  
مع قصائد أذكر بعضها لأصحابها، وأقصر في بعضها  
الأخر على نصها فكان من أولئك عبد المحسن الكاظمي  
بداليته الطاعة، التي فارت أذكر منها،

سيروا بنا عقبا وثقنا

سرى بنا ملى ومعدى

سرو فردى وثقنى

وحيث نعدى حردى

نفس نعدى

يوم نعدى نعدى

ونش نعدى نعدى

نعدى وسحال القرب نعدى

فالسف تقطع في نعدى

بطل وإن شكل المرتدا

سرو نعدى نعدى

ونعدى نعدى نعدى

إن كان حرب فابتسوا

لى في بطون الصر نعدى

أو كان نعدى نعدى

ذاك الثرى نعدى نعدى

أتى إلى مدرسة المطارين، راثراً لأخي في بيته  
يحب بيده كتاب وما استقر في جلوسه، حتى شرع في  
تلاوة هذا الكتاب وكان آنذاك في مقتبل الشباب، قد نمت  
صدره، وغر شربه الحصف، حلق الرأس، لا يعطه إلا  
«حب حلاته» حيث كان هذا البعض لازماً للضال لاربا  
والا تعرض لبعد اللادع وقتت به ظنون لطعة  
واللطعة، والأحرف «والسلطنة» بحيف الجسم نعل  
سنة، على سمة من انوار لا صمد ولا حتى انساب ولا  
مرق في تصرف ولا طيش في حركة

طال كان بحصر مجالس الكبار من بعده وحده  
فكان من الأول، مثل مولاي عبد الله العسلي ومولاي  
أحمد السلي، وسدي أحمد بن الحلالي وسدي الراصي  
السلي ومن الأخيرين مثل أخي المذكور، والسلي بوشة  
الجامعي

لم يكن ذلك الكتاب إلا مجموعاً من أشعار العراقيين  
الماصرين، ولكنه كان ليؤلف صيحي من العراق يطلق  
سدي علل في تلاوة تلك لأشعار والقصائد في حلوة  
سرد وحلاقة فريدة فكانت من أعادي بصاحبها أقول في  
نصي. متى أكون مثل هذا

ونتهت القرعة ولعبه سل عي، أو سأل أخيه في  
سبي سار تحفيظي للأشعار، من هذا الصنف وترك



تأله لا أرضى بحـ

ه أرى لديها الخسف ورد

سرور سي عيش رى

فه لكرب حر عـ

وه مصرب لى عـ

ر رب طع حوب شهـ

ن لم تكرر تجدى الحيا

ة نهرها فالموت أجـدى

يا ب أكر للنجـد إن

لـ ايتى بسعد مجـد

نفسى وما ملكك يـدى

كـ ب حب نعى بهـدى

وحد روحـ

بل بـ روح نـصد

أو يتعاص بدهـ

من د رأى بروج سـد

أبدا نظاب دلحـفـر

فى حقوتها أو تتـرد

أبدا تدب عن الحمـى

وبرـ عـ

سيرو نذب عن الحمـى

رصد عنها المتـد

محس محس وطـد

رصبوب عور وحـد

اند بجهد دوسـد

ونكافح لخصه الالـد

ورود عنها من سـد

طلبا عيها أو تعـدى

نقد كانت هذه القصيدة اسارية، قد شئت في نفسي

وتجحت نيرها في خندي، وتمش لي عبد المحن

نكاظمي شعلة مقدسة متقدة لا تقوى على طعنه أو رف

أبرياح نهوج، ولا تبل من ليلتها مظاهي، أدنيا بأجملها

فكنت لا أذكر عبد المحن إلا تملثته بتلك البصمة شدا

برجو شاطئ رعد، وما قرنت قصته، إلا وشعرت

بفسي تدفق بدفق أسيرول المزمة فشر انحاس العرفي

كله هذه القصيدة، جمعتها فأوعد وشعره العرق، بوحيتها

كلها في جوف سد انحاس الكاصي، وحدا الله كاطمة

بدهـ

وحت ر شعر عد انحاس كله يحمل هذه شحنة

من انصافات لمفخرة وعد شعرت فيه شيء من بغور الآ

حيثما قرأت قصيدته الطويلة، في رثاء سعد رطلول، فقد

راودت نفسي عنها فما كانت احب بي وهي همزة

مصنـد

ب د سعد عـ

تكنت في سـد

كـ ب د ر و سـد

و سـد سـد

تكنت نهي نـدى

وسمر هكذا محظيا مصر وقربها على رصلي أسد

عد لكرب العرفي، معلق عليها «الله يثبت

شئها» كلمة يحمنها عد استطاعت مثلها تعلق بصاحبها

لدى مادف قلب، حالاً يتمكن منه يارعد من شعوري

لكعب عينا ولي جانب تذك القصيدة السارية دارالت، ذكر

أبنا من حري لا أدري لمن هي ومطبعها

طوبوب ان لحدة جهـد

علموبيا أن العجناد وحبوب

سـد بـد عـد

بدي حـد بـد سـد

سـد بـد حـد و سـد

بـد و سـد و سـد

سـد بـد حـد

بـد سـد بـد حـد

سـد بـد حـد

بـد سـد بـد حـد

سـد بـد حـد

بلا مد ذكر من هذه لاسد

نم مع بالمد

يا شباب اليوم أشياح العبد  
يا شباب درموا فاجتهدوا

بوعنة سمعهم  
وعد به نكم وحدكم

ولقد أن نجاز الوعد  
نم جيل جديد خلقوا

لغور مقلات حمد  
نكم أهالكه وأصمه

نص عيسه حنة لاسد  
لنكم أنكركم جدمه

نابها يحاد ما لم تحمد  
لوما حفظكم أو رعيكم

بعد عهد الله عهد البند  
لا تمدوا بهد وهب

سد مفرعه في الورد  
كوبوا لوحدة لا مسموح

برعب الرزي والمعتقد  
أنا بابت على أن لا أرى

فرقة هكم على هذا يدي  
عد لعد شتر وحصرو

هكم في حل تلك العقد  
كان سدي علال في مرحلة الطب قد يد نمرس

الشعر من هذا النوع، وكأنه كان متأثرا بتلك الأشعار  
العراقية المعاصرة، فوجدناه في بعض قصائده، يضمن منها  
أبياتا، أدكر منها هذا البيت،

أنا بابت على أن لا أرى

فرقة هكم على هذا يدي  
وجاءت محبة الظهير الربوي، وسمجرت الطاقات

لوطنية، وذوت صوغق أبيمي وأنتك، وجلد أشياح  
لهص، وسبق أرتالا إلى السجون، ونال من ذلك حظه

نحارب، مع ساطع الباشا بوشت

ومصت بصم صوت، كان سيدي علال، قد شرع  
يلقى الشباب بروحه التي تصوع ببقائهم، ما بين  
المثدين، بالقرويين، فكان مع ما صنع وشرع في لضمه  
الراعي، الدين لم يسلوا بهرك أو فرنكيين، على اقتناء  
ذلك الدرس في بعض المتعلمين من الأعراب وربما كان  
سيدي علال قد بدأ كذلك، يعلم في إحدى المدارس  
بحرة التي كان لها الفضل الأكبر في نشأة هذه لنادية  
المشاركة وإن كنت غير متأكد من تعلمه تلك المدارس،  
لبي ما كانت بعيدة عن شره شراف

وهكذا خرج سيدي علال، سريّة لسة، ولم بعد  
تصالاته قاصرة على أرملاء في اسرة، من مثل  
بوشتا الجامعي الذي كان يطرحه اشعر أحيانا، من ذلك  
أن سيدي علال نظر إلى الطلة «المدرية» وه، يهرعون  
في القرويين ويدهم مفاتيح بيوتهم، فقال

سلاح مدرس معدهم

فتم اسي بوشت البيت بقوة

لبن المفاتيح نعم السلاح

كان سيدي علال، يحاور أن يكون مقتديا بشعائل  
الرسول، ليكون هو قوة صالحة لئس عامة واششب  
خاصة، فمن ذلك أنه صار في شينه كأنه يحط من  
صبيه عملا بما جاء في البقرة، من وصف شي الرسول  
عليه سلام

وكان أصحابه، وأتباعه يقلدونه في ذلك، وخرهم -  
فيما أدركنا - كان سيدي ابراهيم التازي، بعدما أخرج عنه  
من سجن عين فادوس، لدم سكنى فسي، بجوار سريته بن  
صافي، ولزم من يومها سيدي علال، ملازمة الطل لصاحبه،  
وقدس ذلك التقليد

وبالحقيقة، فإن اسمية كانت قائمة عليها لريادة  
نوصية ورية لاشك سريه لامية فأصحت بدك  
ستقطب حتى الكهول والشيوخ متعلمين وغير متعلمين  
حويها، وجميعهم معصرون بديهم، محورون برائهم،  
متشورن بكل ما تدعو إليه هذه الرعاية الدسة، لدرجة

مقطعه لكل ناسج، غير وطني، فاشاي، استعس عنه مجرد انصاع، والسكر استبدل به العمل، والأفشة على أخلاقي صار الاقتصاد فيها على ما تنتجه انصاع العفوية، أيومية الدائية، بل الأولي والأدوات التي كانت تنور عليها البلاد في فارس وتطون

قد رجعت من قضاء عطلة بطوان إلى فارس لآباء جلالة من الشركاء فالتقيت سيدي براهيم التاري مصاحبا لسيدي الهاشمي الفلالي، فقال لي لأول مرة: نجلا به؟ وخطبت، فقلت: إنها بالية (وفعلا كانت كذلك، أعيد نقصنها من أخرى كانت أكبر منها وخطبت بعد ذلك) فقبل سيدي الهاشمي لعن، وقال: إن كان هكذا، فلا بأس وسرى عني بهذا.

وتمددت اللغات والاجتماعات، واستعنت كل المسبات، وكان من ذلك إقامة حفل تأييدي للشاعر أحمد شوقي، رحمه الله فكان مسرح أو سينما باب يوحناود المكان الذي سينتقد به هذا العمل والذي يشارك فيه الوطنيون بخطتهم وقصائدهم مسهرين هذا لصالح الفكرة الوطنية، والعمل الإصلاحي الذي كانوا يطمحون بأمنه، في مرة وفي دأب لا يترهبه السر أو السر واللموم

ولاول مرة يجمع فيه الوطنيون، على هذا الصعيد، بالمرسيين، وحكمهم لمسكريين، حيث كان هؤلاء، على معرفة بشعر هذا الأديب، أمير الشعراء في بلاد الكوفة بل العروبة عامة لا مصر خاصة ولربما كان بعضهم على معرفة به شخص مد تلقه ذلك بعد أو تصبه برجالها، عن كتيب أثناء الحرب المظمية، وهو في معناه

ومهما يكن فقد ألفت الكلمات، بالعبوية من نمدرية وسمرسة من أوثك لفرنسيين، كما ألفت القصائد الطوال التي كان منها لسيدي علال، على ما ظن نكس الشيب، تمت لي هذه نكثته من الانصات والاستعاب، فكثت ضمنهم أمنت إلى القرى رحمه الله وهو يتشد قصيدته التي اسبردتها في مطلعها وطريقة

شوقي وما أذكرك ما شرقني

شوقي أمير العرب والشرق

وسرعان ما اشتدت الوشائج بين طلبة الشمال الأفرقي، وصارت مؤتمراتهم تنتقد به أذكر منها ما عقد بعد في ثلاثينات، كان من التونسيين، فيها شخصية بارزة حدود على الحضور، ومن لمعاربة، وعلى رأسه كرسيد علان وشيخ لمكي البصري كان هذا الحفل، قد أقيم بأحد الفنادق، إلى جوار درب بوجاج، من العاصمة بصري، فحاضروا انطواء، أديب كانت تتوجه إليه الأسماع وتتعلق بهم الأقدرة، من الحضور فكان منهم المرحوم الربيعي الذي وضع عوده من يده، وتلاه قصيدته مترعين للإصاات والبرهني قد فخر فاه اعجابا بالحطب، التي أحد بها، وإن لم تكن معهم، ولا كتب شجوحه الهمة، تسمح لسمعه بتسمي

وقام الحرب الإنسانية، وانقطعت الصلات بين الصحفيين، واضطرت لمبادرة فارس ولعودة إلى تطون. ورفقي الصديق الشاب الحراشي المحاذي إلى در سيدي علان لاودعه، ليلة سفرى هذا، فرودى بصائحه ودعا بالسلامة، كما هي العادة

ومتعت القطار، بعدما أس لي من قبل إدارة بحرال، بحمل كسي، التي سميت به قامة، ترجمت في حين بالفرنسية، فوصت فجرا إلى القصر الكبير وحجرت عني الكتيب حتى الصباح، فمحض من قل يترجمان الإنساني الذي كان يصور العربي جيد كعب كان لنا، وإن سمع مني حرية به لأول مروره علما ونحن في الانتظار، ولم أكن أعد أنه يحسن العربية فترجعت وتوجب شرا منه

صار معني أهداف هذا الانقلاب، وله بده الحظر بسوعي ندي كان يعصي على الوطنية (كذا) وأديب عامة

كان لفرسيون، على خروفي تقيض مع الـ — لركه حطورة الموقف الذي كان يرفض فيه انعزيت الأناسي ولقرن الايطالي وكان هذه لأزمة، تسلطت على انقوم فخرشوا داوحيين هذه المرة لأخرى، ففتكوا به

بعضهم عن بعض، أثر انفصال آخر، وقع بطون، بين  
اصديقيين الطريس والناصري وبجا هذه السرة  
لوراني الثوري إلى تطوان

وما وصفت الحرب أوزارها، حتى كان شباب اوطية  
بطالبون - وجههم من تلامذه - بعودة رعيهم من المسمى  
سحيق ولعت في القاهرة جهة المغرب العربي، التي  
كان على رأسها الرعيم الحبيب بورقيبة، ويمثل لجزائر  
الشهد المكي، ويمثل لمغرب رحيله في شهادة واسطلة  
أحمد بن عود.

وبمساعدة الجامعة العربية التي كان يترأسها عبد  
الرحمن عزام، رحمه الله أصبح الشمال الاثريتي يسمع  
صوته في المحافل اسولية وفتح له المجال في التحركات  
الوثابة والحوارات الحظيرة.

وهي هذا الضرب سمح لسيدي علال بالعودة إلى  
وطنه، لذي لم يستقر به، حتى غادره متوجها إلى القاهرة  
حيث كان على موعد مع الأحداث الكبار، التي شاهد العالم  
سها، خلاص الأمير محمد بن عبد الكريم، واستأنفه من  
قصر مرسي واتجهه إلى مصر حين كان المخطئ على  
شده، وكان زعماء المغرب مجتمعين على محور واحد، لا  
غري - بطرس وعلال وأصحابهم، ولا يس بورقيبة  
وأشباعه، وكان المكي وحده للممثل للجزائر، التي كان  
بحررها بعد من سايح المستحيلات، آنذاك وإن كان من  
رجائها يصغر، مثل الدكتور بومدين اشعفي والفضيل  
الورتلامي والطالب الازهرى السى الصديق، لكن هؤلاء  
كانو هي وات، وكان للمكي في وات.

كان سيدي علال يشعر بشيء من الأنواء، أو من  
عدم الاتساع، لأن عشر سنوات من المسمى، كان لها الاثر  
السي بين هؤلاء ارملاء العرفاء فكنا بروء، فنكتفي  
بهذه الرتبة لرجل عظيم، كما كنا نكتفي في رتبة الأمير  
عبد الكريم، بالالتقاء مع رجل عظيم.

ولكن لعظمة الآن، كانت ساهمة، متحركة، أكثر من  
كانت باطقة عاملة وكانت الانتقادات تتوجه من جانب  
لآخر، ولا أحد يدرك ما هدفا واضحا ولكنة سحركة.

التي منها بالمراهمة» كما كان يقول الرعيم بورقيبة، وهو  
يحد في لحيته، مشاطة عبد الرحمن عزام (خفت  
المراهمة).

كان سيدي علال، على حدة من لرفق في الحسن،  
جنته بأحد أصحابه وأصدقائه بنا يعتقد تقصير منهم في  
حقه، وإن لم يكونوا، بذلك، في قرارة أنفسهم، وكانت  
ساحبه على براءة وتفاء وحسب بية وطوية.

من ذلك أني تزوجت، واستدعيت زملائي، لحفل  
بروف، ولم يمر بخدي أني أصعد لاستدعاء سيدي علال،  
وكان ذلك عنه سي وبعد أيام التقت مع سيدي علال  
فبادرنى بقوله سمعت أنك احتفلت ببروفك، فقلت نعم،  
فقال واستدعيت لاس ولم تستدعني فقط، ما ظلت  
نبي سأرقى إلى هذا الشرف فاحتد قائلا بأخلاص على من  
يحرر تطويبي.

بعد كنت صادقا في اعتياري، ولكن سيدي علال، لم  
يقبل هذا، واشتد في غضبه، وكان على أن أدرك ذلك  
الإرهاق انني كان قد انتهى معه إلى هذه الدرجة، انني  
ما كنا تقهرها قهرها.

ومن ذلك اعترازه الشديد بنفسه وبمقوماته القوية،  
فكان هذا مع يزيد في عرته المحدثه، فكنا في مصر  
يصديق علينا المثل العربي «من دخل ظفار حمر» وبدك  
كنا نتحدث بلهجة المصرية، حتى مع بعض ليص،  
تعمالك بسور كنه أو كنكنا، سيدي علال بعد أن كان  
لاهر عنى شكك بسبعة معربة وفتح كل الاشاع  
ب، يجرى غيره في غيره قائلا ب، من ردا ب يحدثي  
فحدثني معنى معربة ب، أحدث ب، بغيره فلا  
أقول إلى هذا المستوى.

ثم عاد سيدي علال إلى المغرب، وعاد عبد الحاق  
الطريس، واستقرا معا في طجة، حيث كانت لذلك المهمة  
قد توطأت قرنا واسيا، على تضيق الحناق، تجمه  
بوطية ورجالها، وكيف لا وسعيد الحامس بطن في  
حد فيه التاريخي اصوة المغرب تحت راية لعروبة ويشيه  
بجاعتها وحليته بطون، بوجه وده إلى القاهرة.



لمساهمة في جلساتهم مساهمة كان بها ما بعدها وعجلت بالاستقلال...

لقد عدت بعدد إلى المغرب سنة تسع وربعين ومرت بي ساعة في طنجة حيث جمعت مع المرحوم «طرس» و«سيد» «علال» من كان طريق عرش في سنة رحمة به وبصحبتي «طرس» بالعودة على غنى بعد ما كان بمصر شحفي علم لعودة طوطر

وشه به بوقع لاستمر في مقره الأخيرة فتقدم فرتسا أقدامها الرعين وتجرؤ على نفي سيد البلاد وملكها للمدى ومن رعونتها ضم اشراك اسبابا في حرمها ولو بالاشارة معها فاعتبرت اسبابا لها تنصرف مهينا لكرامها وعصت لذلك غضتها الكري وحولت فرسا أن تتركب رأسها ففقت من الطنجيين وفكتت بالعدلين ثم حولت أن تحاكم الودعه بها محاكمة أرائتها وأراه الله غيرها فاستدعى سيدي «علال» وشيخ المكي البصري الذي رفض المعاماة عنه بعيره

وكانت الانتفاضة الطارئة وكانت الفضائية المظلي ولجهاه المقدس ثم عودة الممثلة وبيده وثيقة لاستقلال وممثل التحرير وتنص الرعاة و«علال» بضماء ولم يرد أن يحدد إلى هذه الرعاة وحدها بل وجدته يدلي بدلوه في شئ الصادين فهو يباه في إعداد المدونة المغربية الحديثة ويكون المقرر في جماعتها وهو تلقى دروسه في كلية الحقوق بالرباط ثم لا يقتصر من القيام بأعمال أخرى حينما تناط به

وفي آخر سبب طيب لإدعة من سيدي «علال» وبعد ضعف ببولي عدد حدث حول ليله ونقوسه «عربة» سقى على موج لأثير وكان ذلك كد سمو بديع من بدير سكتور سحره

وأسي مجلس المنور وفي رمضان دعيا إلى جلسة فامتطيا العطار الذي كان لك مجابهة وحدثا طريقا إلى الرباط ولما اسهيا إلى سوق الأربعاء خرج احدهما يسأل عن شأن المغرب وله يلمح أن عبد بن سحر بكاء وشهد فقت مالك جاب سمع بودة حدث محمد لخمس فقد به تريه حتى كد من جمعية دسم

رحمة الله في شيفه وعويه.

ولما وصلنا إلى الرباط وجدنا المدينة وما فيها في هول عظيمة الامعة ضيقة والناس في ذهاب والشارع مقصدة وترددنا على المطاعم ونحن على صيانتنا فما طعمنا والمقهى قد ليست الحداد وعلقت أبوابها والسويقة وحدها وحدها بها دكان بيان أصدا من خمره وليله وقيلته نجاز مهمك في اعداد ما ينطسه اليوم التالي العصيب...

وفي مسحة توجهنا إلى نهاية المجلس فوجدنا سيدي «علال» والسيد الرئيس مسعود الشيكرو وعلى تساند لتصري في قيد الأمة هرجا ومما راجع إلى قصر ليلكي للمغرب عن حزنك الرمين مجلدا ذلك في دفتر تعزية كلمة كتبها سيدي «علال» ثم وقعها جميعا

وحدثت وزارة الشؤون الإسلامية التي تولاه سيدي «علال» لأول ما تولي واستدعاني اليه عرجا على العمل العلمي بها فاعتبرت ببصري الذي فقدت منه الكثير فألف بهذا وودعه شاكرا وأنصني بمرديد «لا إله إلا الله» كأنه يتذكر ما يصري الإنسان من بلاء في هذه لدار ادرهم وغر وبلاء كما بي الحديث

ومست بعدها السن وتومي سيدي «علال» وهو خارج وطنه يفعل من أجله والربع من كلمته متفديا في رسالته فحففت إلى لرباه حيث توجهت إلى الدار التي وجدت بها السادة ابن عبد «جليل» و«هاشمي» «العلالي» وعبد الكرم «غلاب» فقال لي الأستاذ «غلاب» أن آخر كلمة سمعها منه ونحن بودعه ليمنطي البطائرة هي «اتصلو بمحمد بن تاويت» فاعزوزقت عيني ورددت كلمة لا به «لا الله» ثم سألت عن مقتضى هذه الكلمة بمسه دعال إنه كان يوم العدة لذكرى الإمام الحنري فاقترح أن تكون صم المساهمين فيها

حينئذ حكيت له ما كان منه لرائي في تلك النشئة الأدبية المسكرة فاسته السى عبد لكريه وله يعلق عليها يست ثمة بعد هكذا عرفت سيدي «علال» رحم لله سيدي «علال» كان رجلا ولا كان رجال وكان قدرة لأحيال

من المحاور الإعلامية في فكر

# الشيخ محمد الباقل ابن عاشور

للاستاذ مصطفى بوهلال  
(تولس)

لأمم المحاضرة والمقومات، وبهذه تعليقي، أقام مقارنات موقفة، ركزها على التطلمات استثنائية وتعيين البدء والأعراض، وإمطة اللثام عن الدواء الثاني، وعن مواصفات شروط نهضة المجتمع الإسلامي وإذا بك إدن باظر إليه وقد قرن موضوعات الشريعة بمنحى السياسة والأحلاق والأدب وعدم النفس الاجتماعي والتاريخ الحضري، وتلك منارات هادية هي من أبرز المحاور الإعلامية في التفكير (عاشوري)، ولصفا ذلك الأق البر اجيب استمعون بجنايا إلى هب اللول من الإعلام، الوجه ليس العصر ينصلح حالهم وتزال عثرته وتسد أنفسه ويشرى سعيهم

تري - للتذكير - من هو محمد الباقل ابن عاشور ؟  
ولد شيخنا الباقل يوم 2 شوال 1327 هـ 16 أكتوبر 1909 م بالمرسى قرب الباقلة ما والداه والشيخ الإمام محمد الطاهر ابن عاشور شيخ الجامع الأعظم، جامع الرتبة - سابقا - والممر المحدث المعنى والأديب (1)

سبعين، جماعي، تصدر الفكر الشيخ محمد الباقل ابن عاشور - طيب الله ذكره - مرتبة متعالية ضمن مجلس العلماء المتأصلين، شاعرا للناس بأثره المتميزة ورؤاه لمتنة، تلك التي صممت لها الروح بالجمع بين القول والعمل، في حوارية مع الذات والتراث والمستقبل لا تقبل التسلية بالأمر الواقع ولا بضجالة المعرفة ولا بالهبات وراء التقليد أو الاسلح بدعوى (المعاصرة) كما ولا بالبقاء المترمت في عرلة عقلية هروبية بحجة صيانة (التراث)، وسلك هي المحولة، أن تسوعي أصول المعاصرة التي تنسب إليها والفروع، في وعي، إلى جانب غرورك أفق مدينة الحاضر والجذور، في إدراك لام، مع جمحك ببر اطراف مجموع ذلك بشخص نقد وتمييز متق وفي تراث مشروع دون شاز أو تناقض أو تشويه للشخصية.

يسئل هاته الشحنة نظر المعمور له، شخب الباقل، هي نسي الدعوة الإسلامية وفي مرله مسلمي اليوم، ومكانة

أوت 1973 م له، (النظر الشيخ عنه بصديق الأنتار في الجامع الصحيح)، وإمقاصه (الفروع الإسلامية) (أصول النظام الاجتماعي في الإسلام)، وإسقاطات النصي وبشكل معاني لابن هادي لتعليق، وتفسير التحرير والتنوير) وإكف النفس من المعاني والالتقاء الواقع في الروايات.

[1] ولد سنة 1296 هـ 1879 م بتولي، نال من المعهد الزيتوني شهادة (الطوبى) سنة 1899 والتدريس من الطبقة الثامنة سنة 1903 ومن الطبقة العليا سنة 1905 كان مدرسا بالمتدين الزيتوني والصادق. عند تلمذ بالمتكئة المقدرة ثم قاضي القضاة بالمتكئة الشرعية العليا ثم سمي شيخ الجامع الأعظم وفروعه سنة 1331 هـ 1932 م فطور مباحج الدراسة الزيتونية إلى 1380 هـ 1960 م، توفي يوم 13 رجب 1399 هـ 12

ورجع سب هاته 2 لأسرة أبي الشيخ محمد بنح  
 الشيخ) ابن عاشور أحد أعيان الأندلسيين المهاجرين إلى  
 المغرب والمولود ببلانة سنة 1030 هـ 1620 م وأدي  
 استوطن تونس عام 1060 هـ 1649 م (1) أن مات بها عام  
 1110 هـ 1698 م (2). وقد هو الحسين الشيخ المرحوم  
 محمد الفاضل ابن عاشور إلى موطن الأجداد الأوائل فقال  
 يوم جويلته بالمغرب الأقصى من عام 1944 هـ: «ودا الفدر  
 يسوفنا في سرعة إلى الصفة الأخرى من وادي أبي رقرق  
 لتغدي أول غداء لنا بالمغرب في مدينة سلا الباهرة  
 الجمال. وقد كانت المقر الأول نائلتي حين تزحت من  
 الأندلس قبل الالتحاق بتونس (3)»

وعندما بلغ الشيخ الفاضل سن ثقل التعليم. بدأ في  
 حفظ لقرآن العظيم ومنون الأجرمية ونمرشد المميز  
 والألفه والعاصميه كما شرع في تعلم الفرسية. وكل ذلك  
 كان بالمنزل. ثم انخرط بجامع الزيتونة عام 1341 هـ  
 1923 م بـتخرج شهادة التطويع سنة 1347 هـ 1928 م  
 موصلا دراسته العليا في جبهتين: جامع الزيتونة ومعهد  
 اللغة وآداب العربية

وخلال هاته الفترة كان يردد على فدة لمرح  
 البلدي ليحضر العروض الروائية التي تقدمها فرق تمثيلية  
 من تونس ومصر. وحين عودته إلى المنزل يحرص على  
 لمحاكاة والتقليد في جمع من الأقرباء والأجور. على أداء  
 نشاطات فكرية وحركية موسوعة من تقمص لشخصيات إلى  
 انقيام بسور لمحاصر وعلى هذا السبق لقي به: «يقينه  
 ختم الحديث في كل رمضان بإلقاء درسه أمام الجدد  
 وسدي الرالد وعمي وحالي وكل افراد لعائلة (4) كما  
 أعين شقيقه الأستاذ عبد الملك ابن عاشور

وكما أشاع المرحوم الفاضل في حياته بوعت أوقاته  
 - إلى جانب كدرسة النظامية - بين:

(1) اتصالات بيدي ابوالد ومحدثات فكهة معه  
 كانت تترقى في مسواها الفقلي والآدي. على حسب  
 تقدم سبي واتساع معرفتي  
 (2) مطالعات في المكتبة...

(3) تتبع الأحداث التي تجري بين والدي وجدي  
 وعمي والدين يورويهم عيسمرون معهم بين محاورات العلم  
 ومجادلات النياسة وتكب الأدب والمعاكهة (5).

وبهذا ترى أن الوسط الأسري للشيخ له الأثر الأكبر  
 في النشئة ورسوخ فنية الكل به إراه ملاح عليه من  
 نباهة وإقدام جري. على لمشاركة في المسائل انطمية  
 محته تمكننا ووثوقا. مما دفع به إلى الاسهام في الأنشطة  
 الاجتماعية والثقافة. ومن ذلك عمله في صلب الجمعية  
 البحرية وبادي طلبة شمال إفريقيا والاتحاد اعمد التوسعي  
 بشعل الذي يعبر من مؤسسه مع الشهيد فرحات حشاد.  
 وكذلك عضوته بالديون سوسي بحرب بحر  
 «شورج توسي» ورأسه لفترة من جيه جمعية  
 لخدمية التي تأسست - كمعهد تميمي حر - لتكمن  
 بنقص يحصل ببرامج الدراسة لريتونية كارياضيات  
 ولغات الحية... (6)

وقد وظب - كما قال رحمه الله - على «المحاصرة  
 على سير الجندوبة وكان موضوع محاضرتي الأولى  
 (القاضي العاصم) (9). واستمر على هذا السؤال طول حياته  
 لشربة. في ثبات وعدو كعب. فهو المدرس بالجامعة

(2) انظر ترجمته في: (1) بشار اهل الإيمان بهتوحات اله عثمان) حسين  
 خوجة. تحقيق الأستاذ الطاهر المصوري - طبع الدار العربية للكتاب  
 تونس ليبيا ص 281

(3) (مجموعات فكر) للشيخ محمد الماحض ابن عاشور - الدار العربية للكتاب ص 281

(4) نفس المصدر ص 28. وله عتمعت منه تقرير الأستاذ عبد الملك ابن  
 عاشور عند وضع هالك السيرة بالإضافة إلى مجلة (النوبة) ج 5 نوفمبر  
 1950 تونس ص 31 - داره باللامهد.

(5) مجلة (النوبة) ج 6 نوفمبر 1956 ص 39 36  
 (6) مجلات المنظمة الاستعمارية العربية (اليه العبراد) الزعيم القديم  
 حشاد في 9 ديسمبر 1932 م  
 (7) قاسم (إر حقد مؤخر قصير خلال في مارس 1934 م بوجاعة الرئيس  
 المصيب بورقيليه  
 (8) سنت سنة 1958 م - مدرس شريس العلوم الإنسانية وبالغرب -  
 بمحامد الشفيعيه  
 (9) مجلة (النوبة) ج 8 نوفمبر 1950 ص 54

الزيتونية، (10) وبالجملة الصدقي (71) لأكثر من ثلاثين سنة. وهو المحاصر الذي يثدث إليه شدا فلا تنطبع فككا، وكنا نحصر مساراته التي يرتجلها - أيضا - من على منبر المسرح اللبني، أو بين عرصات الجامع الأعظم فيز الفكر هرا.. ولم يقتصر نشاطه على هذا النشاط، بل شط داخل مجيع اللغة العربية بالذمة، وجامعة لجامعاب بفاس، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ومجالس التروس الحسية بالمغرب، فالمعروف أنه «حاصر بابلاد الأفريقية والأسبوية والأوروبية مصحح للمفاهيم، وموصف للنقد بالمشكلة» (12)، ومن ذلك مساهمته الفعالة في مؤتمر لستشرس بمرب عام 1948 وشركيا سنة 1951 حيث ألفت - بعدئذ عن نفسه - محاصرة باللغة الفرنسية عن كتاب غريب لابن حرم في الاحتجاج لمدحه صد القياس، وقد ترجمتها بعد إلى العربية، ونشرت في عديد من المجلة لزيتونية سنة 1952» (73).

ولقد راته تلك، عين بقرار جمهوري مفتيا للديار التونسية ثم عمدا لكتبة شريعة وصول بدين مؤسة بالأمر صادر في مارس 1961 من أن نوهاه لله تعالى في 14 صفر 1390 هـ 20 أبريل 1970 عى ثلاثة وستين سنة معطاء «فمكتة توسى وبكتة معها مصر أحر البكاء» وبكاء كل من عرفه من أسماء العروبة والإسلام» (14).

وأزيد لم يكاه كل من عرفه من أبناء العروبة والإسلام ؟ تكلام ثان، ما أوجه البرور في دعويته، وإسلاميه ؟ أي حصية طبعت عمله الفكري بهايح الشمول والمعاصرة والإصلاح ؟

مصادر إعلاميته وعمد الجدلية فيها :  
لتأصيل منهجه الإعلامي وتجدير دعوته التنويرية تتراعى لى مصادر ثبتت جليلة راسخة، أشير لىها في لنحصى الورد،

(1) محالطته عند الصعولة المنكرة لعظماء رجال الإصلاح، كما ولتكار الصماء اليقطين، فهو كلف إلى حد بعيد بملاحظة أولئك الدعاة كلفا وانب اقترن بالاقتناء الحسن، وهذا أمر يدركه يسر كل من طالع كتاباته عن المصلحين وأصحاب المعرفة، ككتاب (تراجم الأعلام) (15) و، (أعلام الذكر الإسلامي)، على أن تأثرو به، وملاحظته لحركاتهم سواء بالاحتكاك بهم كالعالم المرمع المرحوم علال الفاسي (16) الذي كانت صنته مثينة بالنعائلة النيبية والعلمية بتوس عموما وبالأسرة العاشورية خصوصا، حيث كان صديقا حميما بشيخ الإمام محمد الطاهر ابن عاشور، والأخذ عنهم مباشرة كأديب الشيخ محمد الخضر حسين، (17) أو عن طريق وانب ذي الباع

- (10) تواصل التطعيم بها ابتداء من القرن الثالث الهجري، وللتظن بأكثر توليب منذ ظهور الطميين أوائل القرن السابع للهجرة، ولتكايفت عليها القوانين العقلية إلى عهد الاستقلال حيث صدر قانون توحيد التعليم التونسي إثر العهد الأول من العهد الثاني من القرن العشرين، والأمر الصادر في أول مارس 1961 بوحداث كلية الشريعة ووصول الدين داخل الجامعة التونسية كان المرحوم ابن عاشور أول عميد لها.
- (11) بتدبير من الوزير محمد خير الدين التونسي (1308 هـ 1884 م) انشئت المدرسة الصادقية بأمر صادر في 1293 هـ 1879 م، ولقد أصبح خبر ندي من إنشائها دالة على طبع الأول، بصاد منهج عسي ينجم التوسيم، بدر مدارس الأجنبية الفرنسية فهو به يعاليد والتدبي بجد عنية جديدة بضمب التوسى حتى يستطبع مسطرة التطوير الصالبي، الأستاذ محمد الصالح البهدي - مجلة (النهضة) ج 1 - 2 - جانفي، فيفري 1957 ص 9.
- (12) الأستاذ همام ابن محبوب - جريدة (الصباح) 22 أبريل 1980، بحرة لروح لصيقة بشيخ العلامة محمد الخامس.
- (13) مجلة (النهضة) ج 8، نوفمبر 1956 ص 67.
- (14) من قانون دة منصور لفسى، 4 في الدعوة 37 بجمع اللغة العربية - انظر (ومينات فكر) ص 40.

- (15) صدر عن دار التونسية للفر سنة 1970
- (16) بفاس ولد سنة 1879 ثم بد بالقرنيس لصال (العالمية) عام 1932. أسس ونام في الكثير من الحركات علالية والسياسة والبقابية لظهور من طرف سلطة الصاية الفرنسية وحين لأول مرة سيف 1930 مقارنته مع «مدربه الظهير البربري» وهي بالظن فاصرب - من اضرب راجح - التوسيمور بفرار من وحيد العرب البحر التوسري التونسي العيب بورلي بعداد الزعيم علال فاسي بعد سبع سنوات إلى سنة 946 م. وحنه لينشط مجددا في دائرة حزب الاستقلال ثم أخرج خارجا لكية الاستقلال في اتحاد العالم، وهذا ليله عاد مؤسس الصلح داعيا إلى وحدة العرب العربى الكبير ومهاضر نشيط بالمقرب والمقرب ولا لفسى من مهاضرته بتونس - حين رادوا في نوفمبر 1938 بدعوة من رئيسها سديته المجاهد الأكبر البشير بورلية - مهاضرته (صالح الصالح) ولحسن الخط - في هذه الفترة - أن بحت بتعبته وهو بمصبة الشيوخ محمد الطاهر ابن عاشور بمران بمكتبة البندنية، بومع الزيتونة وهو مقصورة بالمخطوطات لوفى - حفر الله له - عصر الإثنين 13 ماي 1974 ببواضات حد لقال بورلي رودلي. ليكاه الجميع (نظر تأبين مجلة (الذكر) - 5 - 19 ج 9 جوان 1974 ص 140 وما بعدها شاعر ومؤلف له - الحركات الاستقلالية في المغرب العربي - دفاع عن الشريعة - النقد الذاتي.



سددت في حركة إصلاح عصبي بنوس ١٨٠٠ و...  
للمصلح الأستاذ سام بوحاجب (١٩) ولما تأثر بفكرة الإمام  
محمد عبده لإصلاحية (٢٠).

صحيح أن من مصادر النظرية الإعلامية لعشورية  
حركة الإصلاح والتوير التي ألهب أوارده جمال الدين  
الأفغاني (٢١) ومحمد عبده (٢٢) في الشرق، وخير الدين  
نقوسي (٢٣) وسالم بوحاجب في تونس، إلا أن الذي  
يريدها بصارة وتمك.

١٢ إمامه الجامع لأوضاع العالم الإسلامي والإنساني.  
استمد في الزمان والمكان نتيجة تجوله الدارين في أكثر  
أحواض الكرة الأرضية، وتفاعله بالتحصيف البارزة ودوي  
استؤوبت ولغات لمختلفة، سواء في مصافق المؤتمرات  
العلمية والنسوت الأدبية ومجاسن الدرس والتأطير أو  
خارج هذا الإطار. إذ هو لعائش للثوب في سجلات  
لحركات إشرية. وكل ذلك استلخص لتدقيق موى من  
توجيهه نحو رصد الحياة - في محتتمه - من جميع  
أوتها. كما وسجانه الحي في مسار حركة الاستعث في  
عمومية موضوعية، وتقبلية مقارنة. وها هو - كمودج من

مواقفه التعبيرية إزاء علل الكفوة وعوامل أسهوض - يعرض  
حلاصة جامعة كتحويل مدحلي لهذا الأسرار، ومظاهر ظهور  
الطولة في الأدب العربي، يحدث

إن لاصدام بين العرب والعرب، إذا نظرنا إليه  
بصفة عامة. بين لنا أنه لم يكن أمرا طارئا حدث في  
تقريب التاسع عشر. بل كان حاصلا مسترسلا باطرده منذ  
لثنت قوت لفتح العربي بقوت السلطنة البرنطية في  
يوم ايرموك ثم استمرت عظمه متولية متجددة في عصر  
نحوج ونصو صليبيات المشرقية منها والمعربية في  
سنوات التي صورها أدب الفتوح والتي صورتها منائح  
أبي تمام وأبي الطيب ومعاشر أبي قوس والتي صورها  
شعر العربي في الأندلس والمغرب

ولكن اختلاف لظروف السياسية والاجتماعية، وما  
كان لبطولات مع تلك الظروف المختلفة من تداعل هو  
سفي فضي بل تظهر الطولة في كل دور من أدوار الأدب  
وكل لون من ألوانه مكثفة بصيرة تختلف عما عداها  
ماختلف ما تداعل معه من سياطات.

يدار الشيخ محمد بنون بنون.

ولد عام ١٢٥٤ هـ ١٨٣٩ م وتوفي سنة ١٣٦٤ هـ ١٩٤٧ م. دنا إلى إصلاح  
المقود والنقوس ثم الحكومة على سامي الدين التي عنه وعن محمد  
عبده، ١٢ كتاب (وعناء الإصلاح) لأحمد امين بن كتاب (رواد الوهم  
الإنساني في الطرق الإسلامية) للدكتور عثمان امين - مجلة المكتبة  
الثقافية

١٣ ولد بمصر عام ١٢٥٦ هـ ١٨٤٩ م وتوفي عام ١٣٢٣ هـ ١٩٠٥ م تركت  
دعوله حول (توير الدهن يقوب) (إننا بقا الباطل في غلبة الحق) -  
١٤ خير الدين بنون. أمته من الشول، التي به من الأساق صونكا ساي  
تونس أحمد باشا (١٨٣٧ - ١٨٥٥) تلم باندرية المصرية بباردو سنة  
١٢٥٦ هـ ١٨٤٠ م فطلق الفرنسية والتركية إلى جانب العربية  
عمل باعيش صايف ثم أمير بواء الغياثة ثم وزيراً بحرب سنة ١٢٧٩ هـ  
١٨٦٣ م. رحل مرات إلى قذوليا فأثك كتابه (أقوم المسالك في معرفة  
أحوال المسالك) قوس الحكومة من عام ١٢٧١ إلى ١٢٧٢ مخرج (إلى تركيا  
معيبة فاسد إليه السلطان عبد الحميد لصدارة القصر، توفي عام  
١٣٠٨ هـ ١٨٩٩ م. سريد التعرف على مبرلته الإصلاحية هذا إلى (١) بحث  
١٥ الأستاذ البصاني البكار إليه فهاش عبد ٧٩ (١) خير الدين بنون. -  
١٦ الأستاذ أبو القاسم محمد كركي - ٩ - مجلة كتاب اليك سنة ١٢٥٨  
وعد ٢ - مجلة علام سنة ١٢٧٥ هـ ١٩٥٥ م. وعناء الإصلاح لأحمد امين  
من ١٤٦ - ١٢ خير الدين باشا صفتح - ومعكر من قوس ١٥ أحمد عبده  
الرحيم مصطفى. صونه (العربي، ج ٢٧٨ ذبيع الأول ١٤٠٣ م. ١٩٨٢

ولد بنفلة عام ١٢٨٣ هـ ١٨٦٦ م التحق بنون وعمره ١٢ عاما ليخترط  
بازيوتوه قوس لقصاء رائدريس فاجر إلى دمشق ثم إلى مصر عام ١٩٢٥  
يسقط إلى علماء الأزهر ويجمع اللغة العربية بالقاهرة والجمع العلمي  
عربي بدمشق قراس تحرير (رواد الإسلام) قوله عام ١٢٧٧ هـ ١٩٥٨ م.  
س - دعو - بولته لحوطر العباد عام ١٢٧٥ هـ ١٩٥٥ م. والهيئة  
الإسلامية عام ١٩٧٥ وتوفي وجامع ريسنه عام ١٩٧١  
١٧ نظر لقميل ذلك في كتابه (اليس الصبح بترتيب) نشر الشركة التونسية  
للنورج مه ١٩٥٧  
١٨ ول - بيلة بالاحل الفرنسي مه ١٢٤٤ هـ ١٨٢٩ م. كعد بالزيمونه وعد  
بها من سنة ١٢٥١ هـ إلى ١٣٣٠ هـ ١٩١٢ م. توفي عام ١٣٤١ هـ ١٩٢٩ م.  
كان حديقاً معيناً لثورير خير الدين بنون. أنظر عن دوره الإصلاحية  
- بحث الحركة الإصلاحية في تونس خلال النصف الثاني من القرن  
١٩ - ص - ٧ - لبيب البصاني - حركات الجامعة التونسية ج ٥ ص ١٩٤٤  
ب - كتاب (الرجم الإعلام) لفتح محمد الفاضل - بن حاشور ص ١٢١  
ج - مقالة - سام بوحاجب - الشيخ المرحوم محمد الهادي البامري، مجله  
الهداية ج ٩ ص ٩٠ جدد في الثانية ١٣٩٨ ماي ١٩٧٨ هـ - كتاب (شعره  
النور التركية) للشيخ سرحوم محمد مطوف ص ٤٢٨  
١٩ ذكر الأستاذ البصاني البصاني في حويات البصاني التونسية ج ١  
ص ١٩٥٥ - (مصدر عن رحلي الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبد الله بنون)  
بومر من ١٩٠ - (لقد نفس الشيخ محمد الفاضل ابن حاشور فاعلم  
عن مدكرة من تحرير والده الشيخ محمد الفاضل ابن حاشور التي فيها ما  
راد وما صبه في نهاية التي حضرها الشيخ عبده يوم ١٥ سبتمبر ١٩٠١

وسن من حصص بعد قد أن اصطدمات العرب مع  
عرب لم يقرب بها الشعور بالمعنوية لمطلقة وخاصة  
لمحددة إلا في أواخر القرن ثامن عشر فقد كان الشعب  
العربي في الصور المصانة كلما برزت به كرامة من حين  
صراعه مع العرب وجد بها في حياة العالم الإسلامي الذي  
هو جزء منه جزء ووجد قريباً أو بعدا مظهر من مظاهر  
عنه لإسلاميه يسيطر به أمته

في مصر شبه شرق بين بعد العربي حين  
سقطت سوري عاصمة وبعثت في ذلك وقت حومه  
في أحد جهة سلامة يوح منه سمة من راحة منه  
يرده أمل معشش سبي في نعوس ثم بص ومرح حتى  
ساد على المجتمع الشعور بالحاجة المبريرة والتمسك به  
عقده لشعور بالمص

وجاءت العارة العربية الأولى على بلاد العرب في  
صدر لقرن التاسع عشر غارة نابليون... إلا أن عهد هؤلاء  
المصريين من أسباب النصر وعوامل التثوق أمورا عن  
الأديبات والماديات يست عند العرب فأدركوا بالضرورة  
أن الذي أصبحوا يحسونه من غلة الأوروبيين في كل  
ميناء وسفينة في كل محل بما هو متوط بتلك الأسباب  
التي يفرحوا بها وته مدامت ديار العرب جلو من تلك  
الآفات والأسباب فلا أمل لهم في اللحاق باعدائهم فضلا  
عن التعصب عليهم

وكذلك ابتدأ شعور الأمة العربية من أول القرن  
لتاسع عشر يتحرك في سبيل واحد نسب النهضة الفكرية  
والمصانة بحماية نفسه من الحصر الماحق الذي جاءه  
سهمه من العرب

وحين ذب في الأمة هذا الميل وبدأ الأفراد يسعون  
لإرضائه أحسن كل فرد بعلة نفسية متحركة فيه هي علة  
لشعور على المعنى فكأن شعور الأمة بهذا الصعب المشح  
بين أفرادها عملا على مظهرها إلى بروز قوة خارقة عريضة  
حسب سببها في تحقيق ما أحسن الكل باعتباره أنه

ولكنهم يحرو عن تحققة ومن هنا برزت ضرورة  
الأفراد... (24)

وعلى هذا لتعليق يصف استولات عربية هي  
القرن التاسع عشر موزنة فيأتي على تقييم استولات  
الأوسى كمحمد علي وإلى مصر والسلطان محمود الثاني. ثم  
بضولات حركات الإصلاح الديني (محمد بن عبد الوهاب  
في الحجاز والسلطان سليمان القانوني في المغرب  
أقصى - والسوي في ليبيا - وبضولات تنقذ لحكم  
أخير الدين الموسوي مدحت باشا) وبين هاتين بطونه  
الرأي وبضولة العمل - حسب اصطلاحه - (جمال الدين  
الأفندي، سالم بوحاجج، محمد عبده، مصطفى كامل...)،  
ليتمهي إلى أعلاء دور الشعر في التعريف بهاته استولات  
والتمكين بها

13، درسه الحواصن في تصدق للتراث العلمي  
لإسلامي، انطلاق من حقائق الدرس الحافلة بالجامعة  
بربويه فقد أتاحت له هاته الثقافة لافتتاح على شيعاب  
دعوة الإسلام الأسبغاب الوحي الناصع، الذي يعرف ما كان  
بحده صاحبه من فرائد للمؤلف في مكة وبده الأخره  
ود سب في أن من هاته الساحل استقت حركة سحب  
سوعية السح لتدافع غير أنه بصوت التفاعل المستمر  
والثلاثي الأيدي في عمة الأتمال لاند من تومر  
شروط ساسة، كما يؤكد الاعلاميون في ذلك الذي يبحث  
في تاريخ الإعلام الإسلامي لا بد أن تكون له أصالة  
حديثة في ثقافته لإسلامه وانتريغ الإسلامي ولعدهاب  
الإسلامية، ولا بد أن تكون في نفسه أصالة حفية في علم  
الاتصال الذي يشتمل على عيون كثيرة (25)

تري، كيف تتراعى لما جذور الأصالة في مسيرة  
السبع عند الشيخ ناصر؟ أو بتركيب ثلث، ما مقومات  
بجدلة الإعلامية كما برزت في علمه؟  
مسبقا أسرع إلى التأكيد على أن جذور لشيخ ابن  
عاشور بكن الاتصال إلى حسب برعته المغربية - كما

عربي  
(25) إعلام في عصر الإسلام د. عبد الله النخاس حكمة طبع دار الفكر العربي  
48

(24) تحقيق الأستاذ الفاضل ابن عاشور على مصاصرتي جابر ادريس وعبد  
الوراق البشير - مجلة المنكر من 4 ع 2 شمري 1959 ص 77 وما بعدها  
بمادة مؤسس ورده لعرب الرابع بالكويت الطاس يسطونه في الأدب

لعمري - جعلنا القلوب تقترب إليه أكثر فأكثر، والمعمور كما أعدنا عمل إثارة الروح مع الهوى، وبني منحوتة تدعى هي التصاميم التالية

(1) المواجهة المباشرة الجميلة والجمالية - دس أنه - ربحه الله تعالى - لم يقصر جهوده على المحاصرة في ماكن التجميع كالسجد والندى ودور الثقافة، بل قصد توجيه الرسالة إلى جمهور واسع، فالجميع يعلم أن هذا عصر موطد لإعلامه باعتماده الغير محدود على وسائل محدودة كالصحيفة ولكتابت الموضوع وسدباغ والسفارة. معنى هذا أن على الباحث عن إيصال مقومته بأسر لسل وإلى أرحب مساحة وأكثر عدد، أن يستعمل هاته الأجهزة المتعددة ولقد مال إليها داعيا الفصل، فاعلمنا أنه لاسه بوجهه في حرص على تربيته في عديد من سمات من مفسر علمها عن أن يثق طريقه إلى كبريت في كذا، دون حواجز اجتماعية وسياسة ومرتبة حب في تلك وسائل موصلة ذرية صوة وإشباع بالاعتماد على دورها في تصادى مباشرة بالصحف والجمعيات إلا بعد نهاية دراسي الثانوية سنة 1928 ومن يومئذ سعى في عمل الجمعية بحرية وقدمه بصادقيه وحسن حلال بالمرسى والمظلمات والوحدى التي أثنائها أما وثلة من إخواني الضمة... (26).

2 لصفة تصانفة عند إرسال الحساب باد لكل من قبل مقال الشرح به لا يتوقع داخل حلقه تدريسية مصورة أو لا يلبس لبوس الأكاديمية بل در - مبداء ومسمى حوب، (إلى المعاصر حوب منذ اليوم وعنده الأساسي للارم، روحيا، وعقليا، وعاطفيا، إذن هو يحاور الإنسان الحيواني البصر، اعتمد القوة، الصعاب الشخصية، بمررع القلب، المبهوش الجسم، المحير لعقل لثاته سرى، الهارب بدمائه 1 مع حوب الشيخ لعاص من نغريه اعشرين على حد الاعتدال مع اتعاع ميان الحور

لكن ما العمل وأنت مقصر في إرشادك إن ملئت بها من هذا الإنسان الذي وحدنا بالسور حول إعادة تسمية بواقص لوصوه وموجات لسل وبعناد لوفل وبران لاغتكاف لا عمل يدفع بها أقوىاء نحو تطهير أنفس وتعمير العقود وتنمية الفكر وتركبة المحتج، غير العمل على أساس ظهور الصلة لقوة بين العمل من أجل الدين والعمل من أجل لآخره. بمعنى آخر لا مباح من تسمية لقلب وليس ولدهن في أن. وفي هذه السبيل حث شجع حواء الإعلامية حيث ناقش وعكك واستنتج هي تعمق اسلماء وتساعد الدرسين وإساع الأدباء وتغير لاصحين عيورين وذلك حافظ على حب الوصل المتبعه عن مر - ويل المنحيز، أو الأسلاك السبالي، فأثرى وزكى، ولا زال

(3) المرح الحكيم - من جراء الاطلاع لثابت على صاحبي الاعتقاد ومقاصد لشرعية بين دسرين الإيدي والعملي في ارتباط موارن، فذلك ما يحتاجه مجتمعنا المسلم في المرحلة الزهية - أكيد الاحتياج فقد يبعد في تصرفه اليومي بين صلتة بربه وصلته بالشر فاعلم إلى حسن حلالة فردية اسردود عاجله الفع، وعاب عنه من أقرب لبياد إلى الله أقربيه إلى اسلم 1

4، الشجاعة المتقومة بالجرم والعروة، فشجع لداعة بحابه المشكلات ويصلح الظواهر بالتي هي أحسن دون الركوز إلى تعلق، أو الصوح إلى الحلول المقنوصه بسكوت عما لا يرضى أو لاسرواء في برج عاجي. لقد صدى بالقول في فترة سرتت بالجمود على قواس معرفة جاهرة ومشكوك في قدرتها على تسمه لجميع قلنت، لقد صدى بالقول على جهتين

1 = جهة ما يدعى ب (مركز القوى) لسله المواقف من ذوى الصاصب الإدارية والعلمية  
2 = جهة الجماهير الساعقة مع كل باعق، أو مددبيه لظمانه المهني إلى حققة العاش - في أحسن حالات - بعد. لقد صدى بالقول في إقدام رضى سرى

مفاته كرا محرك العزيمة ويحرر الإرادة، بكشفه لعضاء  
المفعل عن مشاغل مصيرية أهنت القوم فرعبوا الإيمان  
الثابتة. ومن هاته الاهتمامات التي يمحور حولها مشاهد  
الشيخ الفاضل، لإعلامي.

#### أ- عز الدنيا برهامة الدين،

من الأهمية بمكان، انشغال معكروا الداعية بشايات  
العكر الإصلاحى، والتفكير الدينى، ابتغاء من عميق إيمانه  
بقية الإسلام الثابتة، ومن واسع إدراكه لمتطورات المدينة  
فى العالم، محتوى وملابسات. ومن صدق وطيبته وبعاء  
قوميته وخلوص دينه وصفاء التزامه، كل أولئك تلقى لها  
ساربه رحمة بيرة صحن الموضوعات التحليلية التي طرحها  
على ذوي العقول، دور إرمات أو تعجز بدهب أو عبقريّة  
يدافع الانتاع الأعشى، وسلك - وغيره - بأنت الشمولية فى  
تفكيره رحمه الله. والاستقلالية المصيبة، وهو فى كل  
تأولاته يفر من محصوله التراثى الثرى إلى الاحتماء  
بظريته نقدية مقبلة، استصارا منه بأل التراث وتلقيه كى  
يحصل لها الحدود ولباعين اعلو والتسكين، ينبىي انهج  
به - أثناء العملية الإعلامية - منهج الربط والانتقاء  
لمسايرة متطلبات العصر وقضاياه. ومن ذلك إجلال ما ران  
على مديول وشرعية «الوطنية» و«القومية» والوحدة  
لإسلامية، أيضا، يزاحة التعجب عن مقومات النهوض  
بالمجتمع المسلم من مهواة التحلف وطرق التخلص من  
الأحطوط الاستعماري وارتقاء من أصواء امدينة العرس  
وفى هذا العيدس الجوى يسري المصلح محمد ناصل بن  
عاشور بحماس متفقد، لا يخصص لاستكنة ولا قيد، ودون  
هواة - موجها الخطاب التوجيهى عن أسباب الحرية، وعدم  
التقدم المدينى ومراقىي الحلان، تناول عموم الموقف  
الحاصر من لدين الإسلامى عرض أن معر الدنيا بإقامة  
الدين، يتبين الارتباط بين ادب والدين حين فيه دعوته  
إلى العمل الدنوى وإلى العمل الأخرى فى الآن. تلك  
الدعوة الناهضة بالتوفيق بين الاختيار البدي «الشورى»

- أى الحكم الدنى - وبين النظام العلمائى اللائكى. وهاته  
حققه، كما يشرح لشبح الفاضل، - حين لم يتركها ساس  
حو إدراكها وقنوا فى السرع والفلس لشي تقسمهم بين  
هذين امدهيين تلك الحقيقة هي إدراك اعاية من  
التكليف العملية التي جاءت بها الأديين. إلى مقاصد  
الديانة ليست لثاتها وإنما هي للإنسان، ليسد ويها.  
ويسلم وتصلح حاله ويتضح مصيره، وإنه إذا كدت للديانة  
عنه لهية، فإن لها موضوعا إلهي، بحيث أن عبادة الله  
تكون بمصالح حال الإنسان (27).

نصبت هاته لإفاة من رصد تحليلي للحالة لى  
تردى فيها لمسلمون صنعوا عن تبنى المرامى من الدين  
الحنيفى، لذا كست ترمم - قس الصحة - فى مرض وعور  
وجهالة والمعال بأن الدعة لندية بالإسلام لا يمكن أن  
تكون عائقا عن التقدم موقفا من التحلف. ولكها هي دعوة  
مقدومة التحلف وتمهد طريق السق إلى بعد مقاصد  
التقدم وامدنية (28)، أليس هذا إسقاط بوه، عند الأعداء  
استبرصون شرا بالإسلام - من شيوعين واستعماريين  
ووجوديين - إلى زرعه فى نفوس أجدادنا وأئادنا، وحتى  
الأساء حيث أنهم يجعلون - كالأدين - علة سقوطنا،  
تمكك بالدعوة المنمدية ومن ثمة - حسب زعمهم  
اسمضى -، جاء وضعا استردى حجة على تردى  
الإسلام، لا ذلك منطلق تلبى - جهد ولازال أباله  
الأس، دعاة الإلحاد والإباحية والإيقاع فى ترويجه حقنا  
وحيدا ونصفا. فالتستقرىء لأحوال المحتمعات عبر  
العصور، يرى أن الحضارة الإسلامية ما ازدهرت - أو  
اعهود - إلا باهتمام معتقدي الدين الحق إلى الحفاظ على  
توازن المعادلة بين المقصد لاعتقادي المعبدي وصرمى  
العملى السلوكى، ولكن أخلاهم من مسلمي اليوم والقرون  
القرية من اليوم، قد كانوا مثالا لكل ما يختلف مع تلك  
اسمائي الصحيحة ونمائلك لرشيده التي كان اسلامهم مثالا  
لها لأن المسلمين المسأحرين قصروا فى مواظبة العملية عن  
صالح لأصون النظرية التي جاء بها دينهم حتى أصبح



بواقع الإسلامي محلله عن الإسلام» (29) كيف لا ومسلمو  
 العهد ، بأصحوها يعشرون الذين مجرد العلاقة المباشرة التي  
 بين العبد وربه ليخرجوه من عدلون لذين علاقة الإنسان  
 بربه في حد ذاتها بدين حسن علامة بدين الإسلام  
 موضوع «العدل» الذي فهم عنه شريعة الإسلام وجعل  
 مراعاة الإنسان لمصلحة الإنسان مرقاة بما فوق ذلك من  
 مقام الإحسان... قال عليه الصلاة والسلام : «من أصبح ولا  
 بهمة من أمر المسلمين شيء فليس منه» (30).

فتحس حاشا فسكت السعيقين لا مهر من اعتبار  
 الروح الاجتماعية المستكنة في ذات التشريعات والآداب  
 الإسلامية في سلوكنا كما ولا هروب من إعطائها حقها  
 في الأداء ولا تصف ولا شك أن ذلك يصب منا مراجعة  
 عصر وتحريك العقل لاستخراج مسائل (المعادنة) بعض  
 لاحتكام لدي نوبه لمواضع (المادة) خاصة في عصرنا هذا  
 الذي تشتت فيه ماضي التصرف بكيفية معجزة والذي  
 حدثت فيه مشدعات وتفاعلات تند عن التجويد في هرة  
 حضارية مست كل جوب الوجود البشري في جميع  
 الأوطان ترى ما مهت في هاته المسارة النكرة - أولا  
 - لدك الجانب من التراث. بالزعة في الاجتهاد والتجديد  
 - ثلثت على الحصلة المتوارثة من ألوان العلماء  
 حاضرين. أم بالزوخ لهات التشريعات الأخذة من اسطه  
 لأورويه

ذلك ما شمل ويشمل الكثيرين في مشارق البلاد  
 الإسلامية والمغرب على أن انداعي بن عاشور يعلن به ،  
 «بقوة إيماننا يستقنه تشريعنا» (31) فلا يمان الراخ هو  
 أداة الباحث صفا ولا حصل الانسلاخ والتعسف والتأويل  
 باطل. صحيح أن حركات الدعوة الإصلاحية هي متدا  
 القرب اعشرين قد حاولت معالجة اوضاع التشريعي  
 والاجتماعي «ودك بالرحوع إلى الاصول» واعتد المعامي  
 والموائد وعتمد لضرورات والحاجات والنحد عن الالتزام

١٩٩ ومصاد فكر من 35

٢٠ ومصاد فكر من ١٢ و ٢١

٢١ ومصاد فكر من 3٤

٢٢ ومصاد فكر من 32 و 33

٣٣ ومصاد فكر من 154

٣٤ ومصاد فكر من 193

٣5 ومصاد فكر من 135

٣6 ومصاد فكر من 135

بدهي. وعلى هذا الأساس وصفت مجلة «العصر» مشاكل  
 كثيرة تنطلق بالشريع الإسلامي منها ما يرجع إلى  
 المعاملات المدنية كمسألة اربا، ومسألة التأمين. ومسألة  
 صندوق التوفير. ومنها ما يرجع إلى مشاكل من احكام  
 العادات. ومنها ما يرجع إلى أحكام من الأحوال  
 الشخصية» (32).

ومع ذلك، ورغم ترفعات لمستفتين اخرى. لم تقدم  
 الحلول المقبلة لكن المشاكل المصيرية. بل رادت تراكم  
 أمام العلماء. وانتظر الناس حلولا مطمئة. حتى يواصلو  
 مسيرهم الحياتية دون إحساس بالدمية هو محتلس بهم أو  
 تنقص بين العمل والباطل هو متصايغون منه لكن أية  
 فتاات وتشريع يرغبون ؟

ولكمون التعقد ما نصف شح بن عاشور وذلك  
 لمستفتين الحائرين إلى أساط ثلاثة :

(١) رعد ضحك في الوازع الديني وجدشه بهارج  
 - به بركة فطد «فتد» يبيح به طمس الماضي  
 ورد نحصر ولتطلع إلى «مستقل» هو «همل الثوب  
 ندي تفرع أوروبا من حاصرها. لأننا نتعلق ذات بأن  
 نظير الأوروبية هي التي يسمى أن سير عليها (33).

(2) فريق ينظر لـ «أموز مرتكة تريد أن تقدم عنها  
 بوجه (34)» كمائل الرما السكي ولتأمين بجميع نوعه  
 وبوب الادحار. هنا نلاحظ التردد المصني بين ما  
 «ضمير من إيمان ويبى ما نحن في حاجة ماسة إليه  
 عمليا لكن ناسفرا يب بين الشعوبيين دفع إلى تعطب  
 بجاد مخرج يكون ، «على سبيل الوهم أو التخييل» وحده  
 جعل هذا العمل الذي تريد أن تقدم عليه عملا مسوحا به  
 (35)» غير أن ذلك أوجد بحق كثير من الصلاات في  
 لمجتمع المسلم. هي في الأصل ترسات نفسة هائلة «لا  
 طريق إلى حمها على الحقيقة. لا بمعالجة تلك انعقد  
 (36)»

(3) الأعلىية النظمي من مسلمي العصر هؤلاء صح التقاؤهم حول ما يسمون له (أين عاشور به «أمر» نعت عا يريد أن يردّها إلى واقعها (37) كنه يرحون ذلك، إلا أن الهمّة الفاعلة تقعد بهم عن تحقيق هاتيك لطامح لعاد ؟ لـ «ما عندنا من فتور الإرادات وإسراع لديني» وعلى ذلك فإن لحلول إسما هي حلول يسنى أن تتجه راجعة إلى معالجة اليقين الإيماني (38)»

ولن نجانب المصاب، إن أثبتنا تردّي ابجدعة إلى هذه حقيقة بسبب فصلهم لشرعية الوسط عن الحياة اليومية في عظامهم من مورهم ذلك «أن تعطين العقيدة عن العمل الإيجابي وعزل لها عنه تعنى بين الخصائص الإسلامية ضد في السنوك العام وفي سنوك الأفراد وفي علاقة المسلمين بعضهم ببعض، وفي علاقة المسلمين ببعض المسلمين وأصبح العمل الإسلامي لا يمثل أبداً المبادئ الإسلامية (39)»

ولا يبعد هذا إلا الاعتراف، في مرة، بحقيقتين قائمتين

(1) أن هذا الموقف جلب للمسلمين هواناً في أعينهم وصعفاً تجرعوا منهما الأمرين، وقد انطبق عليهم المثل (ألف كلف)،

(2) كما قولت - هذا الموضع - نظرة لعدو التقييد لدين قالباً هو «حبيب عينه والتهنئة» أو هو «على الأقل» - قد عال على ظهور ما جبريرة الكائدين كيدا من غير المسلمين، فهؤلاء «أصبحوا يحكمون على الإسلام بالسنوك المشرّف الذي يبدو عند المسلمين، فأصبح المعلقون على الإسلام ياحتجون المظاهر التي هي موجودة عند المسلمين والتي هي مظاهر سلوكية منحرفة عن المبادئ النظرية للإسلام فيجعلون ذلك هو الإسلام.. «ومن هنا جاءت الكلمة الحكيمّة التي صدى بها أول من صدى الأستاذ الإمام الشّيح محمد عبده، وهي أن الإسلام يشمى أن يتخذ حجة على المسلمين لا أن يتخذ المسلمون حجة على الإلاه (40)»

- 37 ومصاب فكر من 153  
38 ومصاب فكر من 150  
39 ومصاب فكر من 171  
40 ومصاب فكر من 171

ومن لوجية استعانة نعت في المسلمين - إثر أسهرهم بهمة التحضر الأوروبي - عقدة الولع بأعرف العرب ودساتيره، نجت عنها بالرغم من التصور في أمشي، معوقات وتشتتات منبهة «رأيت حب أوى من اراحة اسمية لدى المسلم «لأنه أصبح يشمر بأن حقيقته الإسلامية قد عاصرت صورة زائفة فهو يعو، به هذه ولكنه عندما يرجع إلى هذه الحقيقة التي يقولها ويريد أن تشبه من ذاته فإنه لا يجد في شيء، لا بعدها في تقوم من مقومات تفكيره ولا من مقومات سلوكه (41)»

وتتمكن صورة الاستات هذه، بواردت الشهاد وإسفلات الجبريرة في محاولة فاشلة للخروج من المأزق لذا «بدأوا يحاولون تأويلات أقل ما يقال فيها أنهم يحاولون بها استغلال المنكر عنوا يطلون أمور الانحرافات السلوكية بادلهاهم أن هذا شيء عدني لا علاقة له بالدين ونحن نعلم أن ليس هناك شيء لا علاقة به بالدين - وهكذا بدأوا يوحّدون لأنفسهم من معان تفكيره أو معان يتصلون بها استنباعه الأمور التي يكرهونها لأجل إراحة ضميرهم لديني فقط (42)»

على أنه يسفي في الأثناء، وإن أقرنا بذلك الاضطراب السطحي والتلاطم العميق، التأكيد على تكون معنى من القلق لكنه «ليس قلقاً من تعاطي ما ليس إسلامي ولكنه قلق من وجود نزعة إسلامية تكسر باله وسعصر عليه ما يتعاطى من المعاني التي هي ليست بـإسلامية (43)» فاست تلاحظ شخص بوجه اصعب لانتهاج،

- 42 ومصاب فكر من 177  
43 ومصاب فكر من 177

لأرسخ لإعلاء شخصته مهيبة، وبما عمره أخرى  
 «فإن الشعوب بدأت تصفّق من آثار المخدرات الدمة التي  
 روحها يها الدعوات الالحادية بهيمة. وعودت معها  
 تعد من حق أمها بعد استماعتها إلا بسدين، دعمت  
 به لبقتي على الرمح الأخير من كينها الذي أبغته أحلام  
 المحمرات وأوهامها المرجحة فعدلت إلى الدين ستشي به  
 من دأه وتسنهي بعد صلاتها

فها هو العالم لعربي اغدي وبعده نحا  
 الدين مجدي به كنه، مؤكدة وحده ثات بعونه ماء  
 لأعاصير التي نصف بكل ما في الإنسانية من حرمة  
 وكرمة (44)

تسأل، هل يمتد بعض المداخل بين هاته النظرة  
 سمرة، من مدين وتدين، وبين يثائر الصحة الإسلامية  
 التي نعيشها؟ وهذا بات من التفتت إعطاء المكنة  
 لأوجب للعقيدة ضمن تصفّف مقومات، وبعد اعتماد جرد  
 مشاعف، نعبر به، نكز كنه الوصول من غريب مدّاه  
 لدين الإسلامي في القوس، ومن ين هذا لسير والإرشاد

نوصح وقدم يمد الشح من عاشور والقبود شي  
 لا تزال داخل المجتمع الإسلامي، سلامة على العقيدة  
 وبالتصنيفات التي تستعود على مآلك التفكير الاعادي  
 بشك فرق بين معنى التدين واعمالات الدسنة حامة  
 هنا من جهة، ومن ناحية أخرى، حصل، براء الفرغ الإيماني  
 نوع من (التعويض) المذهبي كدليل عقائدي، ومثل هذا  
 مدحه سادتي للأفراد بعد مدح شائها، أو احتيار ابتداع  
 غير مأثور العقوب تخشى صراوته لفاتكة مدام لن نحقق  
 لأمر وسنة لاجتماعيين واسمو لروحي استمعة اشرفه  
 من نور انه تارك لذى «ردن» نعالج هذه مشكلة  
 ونرجع من مذهب به ذك حتى نأخذ به دور  
 التي يسعى الانجاء بها، بها هي صلاة تلك اليد المعبرة  
 التي تتصور في السلوك وهي بعد عقيدة بحث أنه سبي  
 ن تدعج الناحية لاعتمادية أسسه، وأن تدعج على معنى

يسج إلى تمكينها من انصرف في المظاهر سلوكية  
 ولكن هذا المعنى من تقوية العقيدة، بما هو يرجع من  
 فعل حضر من أعمال التوجيه الفكري والتوجيه التربوي  
 لأنه يقتض على وجوب إبراز المصالح الإسلامية والمثالية  
 الإسلامية والمقاومة بها وبين المناهب التي تسو عنها من  
 بداهة للعقيدة أو المصالح الأجلية... نحن إذ ندعو  
 من إقامة لعقيدة وإلى ربط السلوك بها، فإننا ندعو إلى  
 حصة صبيغة هي مفهوم الشخصى للفرد اسد وبرهان  
 محارب ون تدفع معنى غير مجانس موجود فيها، وهو  
 معنى تمكينك السلوك عن العقيدة أو عن الية انائية هي  
 نون من... بعدد وبرهان عن... حتى  
 يصبح تحت... حصة مكمنه... نسبة على شبيه  
 43

ب تربية الديني ورمح دراسه  
 - سبي دندو عقدا على... سبج مدني  
 هي بوجه لا سقد... بها يصو سطر في  
 عو... سلام ولاوح... ك... عرف جميع  
 ... دكر مدته... حصة في ح...  
 ... عربة... حصة... حصة...  
 ... ك... لا يدني من... حصة...  
 ... بعض شروط... أسباب...  
 تكون أوسى الحصوات المشاركة في طريق الإصلاح ومعدنه  
 عقيدة الإسلامية... مع الباشة... الملاحظ الذي يجب  
 لاقرر به أن تختصا عن الإلقاء بعقيدة الإعلام الديني، راه  
 ... دأه... هو... مباشر...  
 تحركات واعتبرت هوجاء من جراء عاب... الروحي  
 السبج والواجب التسلب به هو إلقاء النور على النفس دون  
 لندرج بأسباب وعيه، لثيرة الدمة، فالاستعمار قد ولي  
 وانحر كذلك لمادتي، وإن بقي حضوره المشوه عنه من  
 ضرر تدين، لا آيا لا رلنا له تتعد مآلك الإرادة... حصة  
 لتغير ما بأعصب فهمه يرمج بعقيدة... عهد لها ليردمج

### ج (سبھة والعلم)

لن يرى من صبح الحداثة الراشدة، ما ذكر أمة الإسلام بأن عليها - بأن تجعل من المدرسة والكلية وجامعة - إلى حسب المسجد - استلقت المصل ودرس للعلم والإيمان (50) فإنه يبدو لك في هاته الدعوة تطب جوهر الانتماء واحتفاظ على واهمه. كما ودفع أعراض الدعوة الاستلاب التي تسربت بين جموع شابة، نتيجة الانجذاب الضعولي لمظاهر الحضرة الغربية اترافه، تلكم الحضرة التي يحثت لنفسها عن الوسائل الأجدي للصعود في سلم بقوه. ومقاومة رجف الإسلام والحد من قداسته في الآن، غير أنها وحسب اختيارها بأن بها، «أن لقوت العسكرية التي عمدت عليها في لحروب لصسسة شرق وغرب» قد تسبب في عر محديه ون معارضة بحقيقة انتشار الإسلام إنما تكون في الاستيلاء على المقومات العسكرية العليا التي كانت عند المسلمين من العلوم والآداب والحصار وغيرها، فتكومت بذلك روح ما يعبر عنه بالسبھة الأوروبية (51).

نعرف جميعاً بأن بضاعتها العقلية قد صدرت إلى حرب وليس في هذا أي خطر، فالحصار أحد عناصره لا أحد يقاومها دومة غيوة كدني سكرة الموت. لم يستعيقوا منها إلا حصر أتمرت عملية (التصدير) حيرا وحيرا وهيرا على العير، وشرا مسير سبھة د بهاسك نشوات - وبغيرها - تمكنت ورو - ومزاج سبھة - من استعمار المسلمين اقتصاديا وثقافيا وعسكريا ومن هنا لاج تحم هيوب أيقضة والاشفاق ون يتيسر شيء من ذلك إلا بأن يعاد للعقل مفرته الخلاقة، لدى القوم، حتى يحقق إصداقات من المتوح لعلمية، بمن جديرون بها وحتى مترعب الإبداعات الحضارية الغربية تصوعها لها فيه صانع واهما وتتفاعل مع

القومية من إبراز مادة التربية الدينية في مناهج تنظيم الثانوية العامة بدلتها غير مبروجه باده التربية الحديثه ومضات فكر في 301  
44 ومضات فكر في 292  
50 من رسالة جلالة الملك الحسن الثاني إلى الأمة الإسلامية، ص 25 من مجلة (دعوة الحق) ص 23 ع 6 مارس 82  
51 ومضات فكر في 172 و 173

ديني مكامل، وهي تواصل على النحو الفرصي والكيفية التي تضمن الإيجاز والتفني الانجمن، فالمصية - على مستوى البلاد الإسلامية - «هي قضية النظام التمييزي كله، والتمييز الديني على وجه الخصوص»، أو لا يرى القائمون على هذا النظام وذلك العيب أنه قد لا يكون لإعده لطر في «منهج» لعب الديني من أساسه، وأنه لا على عن تحدد دقيق لأهدافه للتعريف وللسمب العام بالإسلام، باعتباره رحمة ونورا ومدخلا لتحقيق مصالح العباد يجب أن تكون له بصدرة في كل ما يقدم من علم في امدارس والمعاهد والجامعات (46).

ذلك تسميه حار لا رالب أصدؤه تتردد في جميع ساطق الساحة لعربية في المدة الحاضرة، وقبل اقتران هاته الصيحة بدأ يسمى عذرة الفلو في الدين على عهدنا كتمديد علاجي لها برزت في صدره القائمة الإصلاحية خلال القرن الهجري المنقطع، لذا انتت إقانة الشيخ بر عاشور ذات دلالة سامعة لـ «إبراز مادة الترسه الدينية في مناهج التعليم ثانوي» فهي ذلك ما يقوى المعارف الدينية ويوه بمطعم قدرها (47).

على أنه لا يغوتا هذا يظهر الاعتزاز بحق سوط من رجاء المرحوم محمد الفاضل في الكثير من الأوطان، ومنها وطنه تونس (48). إذ بهد ضمن التوصل بين الأجيال والتلاحم تحريج كل أفراد الأمة على مثال «المثقف العربي للمسلم المعاصر الذي يجب بثقافته إلى قومته وبى عبره معد لا ابدى نسب إلى عصره فقط بثقافته. ونسب إلى قومته بمجرد الوراثة أو الإقليميه

(49)

ومع هذا تبقى لهاته الكلمة لصبة أبعادها الوجيهة في كل لصطة الإسلامية لعنف لتديذب وتجاوز لقصور ونحن في مطلع القرن الهجري الخامس عشر

46 انصرف غير الجربة والتفطن لتلقي مطرب د احمد كمال أبو المجد مجله (العربي) ع 278 يناير 82  
47 ومضات فكر في 107  
48 هذا أبهج مدوة - رحمه الله - توفيق السلاوي على خطوط التربية والتعليم يعوس إلى الامتلاك الصديقي في مناهج التعليم قال في خطاب بجامعة الزيتونة في ربيع الثاني 1388 27 جوان 1968 جماعية هم السنة الجامعية حيث اشبهت بها ولقت إليه كناية الدولة للتربية



مشتبها دون رية أو تمعية مهيبة هي الإنتاج والتطوير  
والتصنيع والتسيير

إن إطلاق العقل يعول بحرية في حقون المعروف  
رعيه بقرره شرع إسلامي أميسته وبها ما واستمر  
وكان تقرر قدر هذه الحكمة في مدونة بحضرة من  
بشر شجاعة «هذه الأيدي» الذين الحصف عرف بمفعل ما  
نوه له من سلطان على حياة الثاني، واستعت أمداه  
مبادئ الإنتاج، وأمنت يده على ساحات النصر في  
المعارضة. كانت الأديان تفرص رجاستها على الناس،  
فتقول لهم صدقوا ولا تسحقوا، وافتحوا بنا قلوبكم وسدوا  
عنا عقوبكم. إنك إذا سلطت العقل على إرادات ربك  
كفرته (52) لكن الأمر يختلف في ديننا عن تلك  
اختلافاً أساساً حيث يعمر بتفكير محور العمل انفعالي  
وشرعي له، «الحاكمات الشريعة المحمدية تقلب في نظر  
بديب هذه القضية الرائعة، وتقرر أن العمل أساس لحياة  
كلها حتى العقيدة بدينة. وهذا الإسلام سادق لإساسة  
جميعه أن الذي يتبنى مبادئه ويؤمن بها بدون بحث  
عقلي وبغير مستقفي ما هو لسمي من المشركين ولا هو  
عبي من المؤمنين (53)

والمرآة القارية على هذا كثرة، لا تعب عن أحد

وعنه فضريق يهوى الصالحين من الكوفة، صوط  
الحبوس في سدد هذا عمود يهدى أي هو من  
صور دسها ومن حرب على المحاكاة لعمية، ولاقتنه  
دعشى، واستعودة لجامعة إنها جميعاً، لمطلة لدوره  
«مر ورباً فأعسا أن تأخذ على ذلك وأنداء  
إسلامي قد ورد صادقاً نحو تحريك العقل إنساكي  
واستعمال فعاليتها للبيضة على أشياء لتكون واستقواء افاق  
كليه والاستخلاص لعمره بكرى من كل ذلك، وفعلا  
درب سبج محمد المصل امتحانة المجتمع لإسلامي يهد  
لبناء، حيث مجل بكر حماوة فقال «أبناء شعور الأمة

عربية من أول القرون التسع عشر يتحرك في سبل الأسد  
سبب النهضة الفكرية والصاغة لمعدية تنه من احطط  
بمحق الذي جاء يتهدده من العرب (54)

#### د - إحياء العربية، كيف، ولماذا ؟

وبضاف إلى ما سبق من اختيارات الشج لعاضل بن  
عاشور لأركان النهضة، العمل على إحياء لغة العربية  
توسيع نطاق الممارسة، ويخدمتها مجتمعياً، حتى تودن  
نورها كاملاً في هذا العصر الذي تراحت فيه دنس  
العارف لستدغة هي رأيه - رحمه الله - أن بالعربية  
توصل إلى حفظ لدنية العربية وتعتيق عبريتها، وأنه  
يسمى أن نعمد جاهدتين على إحلالها المفعل الأوجب في  
التعب القومي (55)، ولقد باصل المرحوم من جل بيل هـ  
المصطب لجماهير طيله حياته الثرية بشده من مرحلة  
الكفاح لوصي صد المصممر لعربي إلى مرحلة  
الاستقلال وبناء المستقل. كتب عام 1931 «ولقد  
تمحصب بجهود إلى تمهيد في سبل إحياء العربية  
وعزازها حفظ أربعة العروبة الشائنة بين افطرد وطنا  
الأكبر ولتي له تزل ثمن روابط الاتحاد وقوى أواصر  
تقريبه، وأجمعت كمة مفكريا، على أن العرسة يجب أن  
تكون لك لسان التعب القومي وهي الأساس في كل  
مدربه هوية (56)

وبسمر هذا الطلب وحيها دون أن يعقد تأكده،  
محس لا ربا تشير في أكثر من ساحة - حضيا التعريب  
ولعربية في الجامعة، وبغرب الإدارة، وما تفرع عن ذلك،  
بحماس موضوعي لا يفل عن حصتها في اندفاع عن  
وجودها، كيف لا وهي «أسان اختاره ليه تعالي للاع  
وحبه وأداء رسالته هتتج فيه شكاه للمدرك الإنسانية حتى  
بشرق من حكمة الله نور على نور، فهتشي في نظرها  
وبرسد في عميقها، وتصدق في قلوبها، إنها هي شدة يدها

برواق البصير - مجلة الفكر - 4 ع 3 لبري 1959 ع 27

55 مصات فكر ع 31

56 مصات فكر ع 31

52 مصات فكر ع 215

53 مصات فكر ع 217

54 تعيق الأستاذ العاضد أبي عاشور على مصات فكر مجل (بريس) وميد

في معناه السامي التقى على سحير، وجتمع على إعطاء  
نصاري، وتعدت على ذلك المصنف من الأنصار وقد  
لحقه وبصير جهود على ما كلمة الله تعالى وهو  
لهذا الاعتبار ما كان مركزه في الإسلام الأثر  
للإسلامية كنه شخصية موحدة، تنشق من روح برامط  
الاجتماعي وعمل التوحيد القومي الذي هو الدين الإسلامي  
عقده، وشريفته، وإدا به (167)

وسواء جاء ذلك جامعا بين استقاء حديق الأفاق التي  
 بها معه القرآن الكريم وعظمه، وبين الرخصة في إحكام  
 لوحدة العربية، أو وصلا بين حاضرنا لعلمي ومستقبلنا  
 بإصبعه من مجموع هذا على حشمتين  
 فيريهم اعتدادا وحضور له دلالاته استجدرة. كما نصيف  
 بالتدريج العالمي، أقنعا صبره ويسنده يافاق طرفة لها  
 متدافاتها الطيبة لتركير الأمن والتقدم والسلام. وله لا،  
 ولثقافة العربية رصيد ثمين يؤكد - صد القرن السابع -  
 الاستعانة من شعاعاته { 58، 59 }

وهو - عبرانه له - وإن - يعنى الصلة الوثقى بين  
تدعيم وحدة في كل الاتحادات. أو بين وبين وحدة  
الجهد الإيجابي للعربية فإنه كما يلوح لي - أنه يشته  
لفهم التصوري حيث أن ذلك ليس من ضرورات مرحلة  
الإبلاغ الأوسع - مرحلة العودة والإعزاز - إنما هو ملتصق  
بمرحلة الاعتماد والتفريع والإقرار الحصري - إن صح  
لتركيب - كما هو الحال اليوم - إذ جاء ذلك المحور  
المركزي لحل ندوات الفكر والإعلام في العالم العربي

## هـ - التوحيد الإسلامي

وعلى أن يأتي من دلائل إلقاء سمّة السمرة  
الاعتناء بالزنى بغير رابطة لتفريب الفاحش والباحث

وتجاه الشعوب الإسلامية مرضى ثمين يحرص دينا  
في العديد من الصوص على طرح أنه ونهيب  
نظمه وفي تصور المفكر ابن عاشور ن «جامعة الإسلام»  
قوى الاواصر المحافظة لكيان المسلمين المدفعة عنها، لث  
يلقه بحث على مر يد البكتل ولترافق بير بمحمود  
وبذ دواعي انعرة وعادة المديبي هي الأرض وال  
لحاصل جهاد صا لرد عور نكتة ع د د د  
1964 بالهرة عن على عمر مجمع اللغة العربية «الله  
أن لدين تسمى بدمه شرايمه وتتحرك بأفها رتته  
أن يراعوا بأفنته وهونته حول الأوطان العربية  
محمد بالعين لتريفه وصفى الاردين وعوالي  
بحولن» وقصص غرة، ورص حساء حيث ابني المؤمنين  
وربوا رلر لا شديدا (61)»

ولي اعتاره - رحمه الله - ان منظمة المؤتمر الإسلامي، 162، فصل النياكل الهادفة مانحة حقوق أهداف الوحدة في هذا المؤتمر عندها تشغل بالعضوات المتحركة

- 157 ومضات فكر من 1970 من كاتبة في جلمه الفتح الدورة 30 سا 00  
158 من ثمار هذه الأبحاث، أبرزت الفكرة مؤخرًا الأغراض الخالية من ذلك  
أما جاء ويعلن الدورة الثانية لتأسيس الإقليم الإسلامي المقدم  
بداية (السياسة) أيام 21، 22، 23 ديسمبر 81 : انطلاقًا من أن اللغة  
عربية تصل في حلتها الصوريين الأساسيين للإسلام وهذا الكتاب  
والسنة النبوية الشريفة فإن المجلس يوصي أن المسلمين يتعلموا بحسب  
محلق الاقتصاد المباشر به في الشؤون الإسلامية التي وأهم أن  
تتعلق لها حياتهم، تنظر الإعلان في مجلد (محوه) محق ع 6 من 22 من 5  
جسري 1981
- 159 من خميلات "سبيل" في لاسد حده يلاءم تدريس منه بمجبه العربية  
ع 278 يناير 1982 : اللغة العربية حين فريدًا ملاحًا سياسي  
وبيرتوانيج وسعدوي
- 160 من اعلام الفكر الإسلامي المقدمه الأعداد لتلخ فيه لخاص من  
عاسور
- 161 ومضات فكر من 14
- 162 اقشنت منظمة نولتر إسلامي في سبتمبر 1969 في بشارع ثقة الأور  
بدرية بمرقد حده تنافس من الدول العربية وبب والريشة وروبو  
التي يكون الصمود فيها التعديله نظر علي مثلًا : مجلة (رواة  
نيوسكو) وأخبطي ديسمبر 1981 من 17 (عده خاصي به الإسلام  
والقرن بشار عشر جعري

بين شعوب العالم الإسلامي، يكون مآد للفراخ يحصل في حياة المسلمين برؤال الخلافة، على صورة تعايش أوسعهم بمصرية. إذ يحكم الربيع بسيفه وبين مآدى ديسهم ثم من عضه ويخص، فيحقق لهم العدة التي قامت بحلافه برسيده بتحقيقه وهي حرسه من ر وسياسة الدنيا (63)»

قد تعرض مغرض باستحضار «أوطية» أو «القومية» كروابط متدثرة والجامعة الإسلامية في حبيبه يد بأطراف المحملة التي أوجها أصحابها على أسس الهويل من لاقص بين القومية العربية وجامعة الإسلام، وأحال أنهم «قيمتان متكاملتان بينهما هذه الحركة الدائمة وعند بعض الإسلاميين لكس وول درجها له يتداخله الوهن وحركه، حصاريه له عروه تفتقر إلا حين سرع الشيطان بين هؤلاء الإخوة لعرب والمسلمين (64)»

وباستقصه العرب امدفق يؤكد من عشر من الإسلام له بعض عوامل الترميط لإحصاءى بموجبه و- يرحرحها تمام، ما عذب مفهومها وسق متدثاته «في رباط أعنى هو رباط الجامعة الكبرى التي تقوم على ر تلك المجتمعات الجارية ولكنها لا تقع به ولا تجعلها عاية (65)»

فمن اعشار أندير الإسلامي لمقومية، يشرح الشيخ أوار دنك بوصوح، مستحأ أنه «قد عثر سىء صلى له عيه ولد وحدة العرب، وغسرها وحدة سية للجامعة الكبرى وأوصى بنبهة العرب وتوحيهم، ففي حديث سمعن رضى الله عنه كينه أبصك يا رسول الله وبك هداني لله، فقال: تيمم العرب فتمطني بمعصه (66)»

إن تجاوز القومية على أسس كونها بسية من البناء تكلي للوحدة الإسلامية، لا بعيد الإحصاء من شأنها في

سىء. ولذلك رضى الشيخ بقولته: «بما ما عده سجو نظرة الإسلام في هذا الشأن، فلا صير على حبسك من حاضر مديا الشعر بالمروية ولت ترعه يوم مخرجك بمروية يلعلع أبليدي بتوس يوم 20 مارس 1946» (67)

وكدفع عملي بلوغ التوحد الأكمل، استقرت ليه على تركيز التجمعات الحزبية، وفيما يخص مصفه شمل افريق وحه اشج العاض عناية قصوى لمآلة وحدة المعرب العربي الكبير. فهو يسجل في من التاريخ المعرب «ساعة لاستنهاض لإرادة سجو الاتحاد ادي هو كائن حيا وبس تصدع من مثل الرؤى السلفية ايلية لنا يهس إنك بحرة صادقة»، «إن هذ المعرب العربي قد كانت له في قاريحه. كما كان لغيره من لاطور لإسلام - رويد تصله بوحدة التاريخ الإسلامي من جهة، ومعاله تحدد تاريخه بالأحداث الحاصه به من جهة أخرى، وكانت افكره لإسلامية حطة انضويق الرابطة، وأساس المعاله المحددة (68)»

ومن المعاله لواقعية لندرة التي يسمي تأسي كل من بيده اسلحة بهد، والتي عثر الشيخ العاض بها حبس بلوحدة، صله المولى عبد لرحمان بن هشام (69) بالثائر أمير عبد لقادر الجرائري (70) فعصما بوبع هذا بالإمارة، وكان هذا الحدث الهائل باعثا للأمل في نفوس المسلمين دعه ولا يسجد في لفطرين اسفسي جوس و معرب الاقصى، قنشر الباسي معبر هذه اسعة برشده

ومن صور هذا الاشارة توفى إمام من أصل أيمة المسلمين وأجمعهم شقة لأمة وأنهم ظهور بمظهر المحافظة على الدين ولعنن على إحياء روحه، وهو السعان الشهير المولى عبد لرحمان بن هشام (72)، على قصة الجرائر وأميرها لعلل لنا «صار بيده بالحبس

(64) حكم من سنة 1236 هـ 1823 م إلى سنة 1276 هـ 1854 م  
 (65) ولد بمصر الجرائري سنة 1804 هـ، حارب الاستعمار الفرنسي من عام 1812 إلى عام 1847 هـ، استشهد بمصر، فمضى آل جويلا حيد توفي بمصر سنة 1883  
 (66) من وثائق الوحدة - للأستاذ محمد القاضى ابن عاشور - مجلة (الفكر) م 2 ع 2 نوفمبر 1954 م 38  
 (67) منى بصر من 24

(63) ومضات فكر م 214  
 (64) حركات الإصلاح لإجتماعى في العالم الإسلامي 2، شكري فيصل جويد (المكر م 55 ع 1 ديسمبر 64 م 66)  
 (65) ومضات فكر م 12  
 (66) ومضات فكر م 113  
 (67) ومضات فكر م 1  
 (68) اعلام الفكر الإسلامي للشيوخ محمد العاض ابن عاشور - المقتبة

.. على هاته الدعوة السيلة، أمضى شحنا محمد  
 الفاضل بن عاشور رحلته داعيا في تيسير وإيضاح وتحلية.  
 ومع هذا تقرر الكلمة قاصرة عن الإحاطة بفكره  
 لإصلاح ما دامت آثاره الفكرية مشتتة في جرائده  
 ومجلات وأشرطة إذاعية.. يصعب الرجوع إليها.. (77) إنما  
 هدوت الآن في ترقب تيسير ذلك محاوله المشاركة في  
 اشروع نحو تأصيل نظريته ونعتها بالسهل التي عنها  
 صدرت، بعرض لوائح زكية من اصحاب الإعلامية في  
 تفكير الشيخ. سر لإعلانها كل ما أوتي من كفاءه فأصبح  
 واحيا ضمن عقد عصاة اندفع الإصلاح في حيرة علام  
 الإعلام الإسلامي في مسألة حاله 1

مسكن (تونس) مصطفى بوهلال

وسلاح ونمال انقرة بعد تعرف (73) وحصلت بينهما  
 رسائل تازر وتعاهد وندائل أبري والعشيرة (74) وبعد هذا  
 الفعل، «صوره حبة من الغلائق الأخوية والمساخي  
 الاتحادية بين القطرين في سنة ١٢٢٠»  
 على ان مدار التفرقة قائم بين ذلك وبين  
 المصائب المعروفة إنما هو هذا التمييز. كل ما كان  
 فاصلا عن الجامعة لكبرى كان مضمونا، وكل ما كان  
 متصلا بالجامعة لكبرى كان مبعودا، وأصل هذا يرجع إلى  
 قوله تعالى «وتعدوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا  
 على الإثم والعدوان»، فكذلك هذه الرواية (76)  
 وبجملة بنعة محمد مدلول هاته الجامعة من خلال  
 هذا القول السوي، «من أصبح ولا يهقه من أمر المسلمين  
 سي يسر سبه

(73) نفس المصدر نقل عن الاستقصاء ج 2 ص 94

(74) وذكر الشيخ اد صاحب كتابه الإيتام عن دولة أبو هشام قد شارك فيها  
 وأثبت منها واحدة فقط نقلها عنه عبد الرحمن بن رويان في كتابه  
 (تجانيه علام الناس بيهال اختيار خاصرة مكاني من ج 4 ص 149)  
 ويعود «ووردت» من رسائل غير شتى التي صاحب الإيتام وفي  
 مخطوطه .. يسر نشره ولا عرف انه يوجد في بعض من هذا  
 نص ، مخرج من مخطوطه «اد معجب انتدب بذكر سبه

(75) نفس الجسد ص 29

(76) ومضات فكر ص 174

(77) أفاد الدكتور الشيخ محمد السبيح ابن العرجة أنه يعمل جامعا لإخراج

استاج الشيخ مرحوم الفاضل ابن عاشور في طبعة متصلة الاجزاء، والله

سبه نجره لا.. ومضات فكر عن مدار العربية للكتاب سنة ١٩8١

انظر تقديم الشيخ الدكتور أبو العرجة د الأستاذ عبد الملك ابن عاشور

## قريباً

بحوث ندوة القاضي عياض في ثلاثة أجزاء

● يصدر قريباً عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية  
 (بحوث ندوة القاضي عياض) في ثلاثة أجزاء عن  
 مطبعة فضالة.



في ذكرى

# صِدْقُ الظَّهِيرِ الْبَرْبَرِيِّ

بالمغرب

لأستاذ محمد محطيط

لها وجود ذاتي معترف به، كانت أول من أدرك موجبات العمل الوطني وسلك سبل التحرير القومي والرفوف في وجه الاستعمار الأجنبي للبلاد

وسى تذكر بنك اليهود معه أن المعاربه كلها باستثناء فئة قليلة من شابه قد كانوا منساقين مع ما كان يسيطر عليهم من شعور باليأس والاستسلام، خصوصا بعد سيطرة التي التي لها ثورتها الوطنية في الشمال بقيادة برقية عبد الكريم محطيطي، دُنه قد يبدو أن ما كان يوجهه من يدوه من تأييد لنك لعرقه في لعين صحت حوادث 1926 وأحداث سنة 1927 نكة لما كانوا يأملونه من انقصاص على الاستعمار بجصع ألوانه وأصنافه

ت لا ننكر النكة التي ابتلى بها المغرب في نيك الشين، كانت سدا لكل محاولات المقاومة بالنسة لعموم الرأي العام في البلاد فقد كان بإمكان كل واحد أن يعترف البلاد من أقصاها لأقصاها فلا تجد أثرا لرعيه جديد يوحى بالتنازل أو بشر بإمكان القيام بأي عمل من شأنه أن يقص مصعب الاستعمار لأجنبي أو كيانه أو شيه عما كان يحطه لإتمام الوبعة التي كان يعمل لها ويريد لهذه البلاد

بقية المغرب هذه الأيام ذكرى مرور ثلاثة وخمسين عام على صدور نظير الربوي لدي معمر بربحا ول تنعاضة وأون صرح من الحركة لوطية للداخل ويخرج بها كل المغرب يعاينه من جراء الاحتمالات الأجنبية كُرصه وترايه وقد اثبت المغرب وأكد بمقاربة كلهم بعد تمككه ومقدار التفاهم حول الإسلام الذي جمع بهم لشمول واثت وجوده كدونة

وهذه الظاهرة أولى الثابتات بالنية للحركة الوطنية التي أكدت بعد نظرها، وأدركها لحقيقة ما كان المقاربة يسمون له ركان الاستعمار الأجنبي يريد له لإتمام السيطرة على المغرب وشيت قدمه فيه

فيوم سادس عشر مايو سنة 1930 إن كان بالنسة للمحاولات الاستعمارية بهذه المثابة، فهو أيضا قد كان بالنسة بالحركة الوطنية يوما تأكد فيه لعموم الأمة وطبقاتها صوب ما كانت تدعو له وتعمل من أجله فهو حد فاصل بين مرحلتين ومهدين من مراحل ومهود التطورات التي أثبتت للحركة الوطنية وجود مدبولات ما كانت تعمل من أجله وتسمى له

إد أن الكتلة الوطنية لما كانت تتكلم به من تنظيمات سرية عن طريق الأرومة وعضائفة قبل أن تصح

لمعرب كله كان مسئلنا يائسا من جميع إمكانيات العمل والوقوف في وجه الاستعمار، إلا فئة قليلة من الناس وثلة من شابه كانت تعمل وتسمى لإحياء الشهور ونقصه على الناس الجائش. تواصل عن نهارها ليلا في مييل بحث مكثف للروح والقضاء على مظاهر لباس والتشاؤم برغم أن وسائله لذلك كانت محدودة. وأسلوبها كاد يكون فرديا لم يؤمن به غير جماعته فبعضه كان بها عزم شباب وهمة العامين بقاعة الاحسار التي رتبها

كان ذلك في فاس مثلما كان بالرباط وسلا وفي طجة وتطوان وهؤلاء القوم كانوا قلبي اسند من ناحية الكم، إلا أنهم كانوا أكثر تبايهاهم وعقيدتهم وبتصالاتهم المستمرة بين لشمال والجنوب

وكل من يبحث في التخطيطات التي كانت تلك الجماعة تقوم بها، وقر عنها في مصنفات الكتب التي تناولت بالبحث هذا الموضوع، تحيره النتيجة التي حصل عليها المعرب بعد ربع قرن من جهاده وكذلك هي انتهى سنة 1925 وانتهى إلى ما انتهى إليه سنة 1955، ولقليل من ذوي البصائر الثاقبة يدرك أن بداية من حصل كانت طبيعة تأثيراتهم الحقيقية لانحسار من ندوة والوصول إلى نتيجة أن الكثير منهم لم لا يستطيعون ربط السوية بالواقع وأنديه دستجة وقد أثبتت الأيام بعد نظر الدين كانوا بقلتهم كثيرا بما كانوا يدعوون إليه ويستعملونه

إن النهضة الدينية كانت المرأة الحقيقية لعمل أولئك الذين كانوا يسعون لتطوير حقوقهم على أساس البحث في أصول التعصب الذي جاء نتيجة حتمية بما آل إليه الحال والذي أمكت جذوره بمقول الناس محدوا عن كل تفكير ديني صحيح وأصبحوا يضربون إلى الواقع التخفي نظرة الرضى والافتقار. فلس السبب أن يكون التعصب بأشعرت ركيزة يعتمد عليها. لكن السبب أن تكون تلك لشعارت في كل نظرة إليها تخالف انظر الديني واصفاء مذهبي. ففئة الملل والبصية التي أصاب المعرب عنها حقا حظا وافرا كانت تتجلى في تمسك شعارات بعيدة عن الدين وعن العقيدة الإسلامية الصادقة

لنا نجد أن تفكير لفئة القليلة التي تزعمت سائر الإصلاحات وندت بعد ذلك بوسوب تحقيق ما آست به وسعت إليه من استقلال. كان عيشا على أسس تطوير العقيدة التي هي الجامعة لكل شتات الأمة والعمل بتوحيدها. ولولا ذلك ما أعادت الأمة من جهاده ولما تمكنت الروح الدسة من الإمساك بقواعد لكفاح والجهاد وبين ما بين سنة 1925 وسنة 1930 غير خمس سنوات وهي ولي جادت في أعقاب الهزيمة التي سببها الكفاح الوطني خصوصا بعد استسلام الزعيم ابن عبد الكريم. فإنها كانت حجرا أساسيا في تشييد الحركة الوطنية وقامها على تركيزة التي ما كان لها أن تقوم على غيرها

لست بهذا القول أنزع لصيغ الحركة الوطنية الأولى صيغة دسة فقط. لكنها كانت العمدة وركيزة شيء جعلتها كل بجماعة أساسا للاندجاءات التي هي بسبب لكل واحد حسب إدراكاته واقصداته. الرصد الأول الذي جمع حوله كل الفئس وسائر الناس من أهد نقطة في المغرب إلى أقرب جهة فيه. من جنوبه شماله.

واعتقد حازما أن نوعية هذا لتفكير قد أعطت نتائجها. وأوحدت أروية صالحة للعمل الذي انطلقت منه الحركة الوطنية بعد ذلك

والتيقن عدي أن الفرنسيين لو أدركوا هذه الحقيقة لما أهدوا على ما قاموا به سنة 1930 وما أصدروا ذلك الظهير الذي أكدوا له أمرين لا ثالث لهما، صدق بية ما كان حركة الوطنية دسة وتسم له وسوء سنة القوم الذين أمرتهم قوتهم فبادروا لتقنين ما كانوا يحضرون له من العهد الأول لاستيلائهم على المغرب

وكان لابد للقوتين العير متكاهتين من الاصطدام، هناك في فاس وسلا والرباط وبطوان قوم يومنون بإخلاصهم وحسن نيتهم. وهناك أيضا في فاس وسلا وفي الرباط وسور اجرون يهروون من مغه أمر جماعته له يدرك على حد اعمدها مغرب ما كسب تشرع به من عقيدة ونهج

وقد يرى البعض أن فيما قامت به فرنسا سنة 1930 كان ارتجالاً منها وإقداماً على ما لم تدرك عواقبه، وهذا القول إن لم يكن له ما يبرره بالنسبة للعرض الأول حيث جاء نتيجة تدبير ورصد للإمكانيات وترقب الوقت المناسب، فهو بالنسبة للأمر الثاني كس جهلاً بواقعه وعدم إدراك لما كانوا عليه من روح راد إقدام الفرنسيين لها.

وقبل التفرغ لذكر تفاصيل تاريخ الظهير وسوانقه ومحتواه، بل وقبل ذكر نتائجها، يجدر أن تأتي ولو بمقالة قصيرة لذكر الحركة الوطنية خلال تلك الفترة وما قامت به لخير هذه الأسلاك ومستقيمتها.

كانت فرنسا تعتمد على ما أشرنا إليه من عدم التكامل بين توبها وعنه العنصرية المحدودة التي جعلت من تاريخ صدور الظهير يوماً لانطلاقها الجديدة وثورة المغربية كانت شيئاً موجود في أذهان الكثيرين من الذين لم يأمنوا بما كانت تدعيه وسعى لتثبيته في بعض العقول، ولقنة القينة التي تصدب للعمل وعرقته لئلا إليه ومن تحققة، كانت حث بدايتها في العمل الاشتراكي ترى أن لئلا لابد أن تحول إلى كثرة وأن المدن المغربية سوف تنضم لها لقائل التي كانت تقصد لعمل بها جعلت من شعاراتها ذكر اللطيف ورفض التفرقة بين عناصر الأمة في الدين إذ الإسلام وحدة كان ولا يزال مصدر الجمع بين الفئات المتعددة والطوائف الكثيرة، وكل عمل لا يعتمد الإسلام عقيدة ومذهب وتشريعاً يكون ماله ما لم تتوخاه فرنسا وسعت إليه الحركة الوطنية لمؤسسة الحرمة، فكان هذا الاعتقاد والعمل لهذه الغاية مصدر ما أوجدته الأيام من لتفاوت في التقدير.

فالحركة الوطنية هي فاس وسلا وبني الرباط وتطوان قد أخذت تردد ما أصبح لتلك الانطلاقة وذلك التحرك الأول شعاراً بها، إذ المقصود من الظهير زيادة التفرقة الدينية قد كان بمثابة خلق سرعات والحركات القبلية وأحيائها وحمايتها فتنبضت لذلك الفئة التي أصبحت بعد ذلك كثيرة لما امت به وصق عزمها على القضاء عليه.

ست ادعى ر سنة 1930 كانت نهاية لصداه، بل كانت البداية التي ارتكز عليها الجهاد في كل ظروفه وملاساته والتذكير بهذا تذكير بهد أغر من عهود الكفاح الوطني، وتذكير بانطلاقته لأولى التي حققت بعد ذلك المعجرات.

والإشارة إلى كون العمل كان داخلياً وخارجياً إحاطة بحساب الكفاح التي كان الواحد منها يتقاسم الآخر فقد كان ممكناً أن يقتصر على ناحية مدحجية وبقي المغرب توحشي وجهها بوجه مع قوات فرنسا لعانة وفي ذلك تشكل على الطوائف المحلية والقدرات الإقليمية، وذلك ما كان في حساب فرنسا التي استعدت لسيطرتها وتوجيهاتها ما كانت تملكه من قوة داخلية، لكنها أحطت بتقدير يوم شعرت أن العالم الإسلامي كله يقف ضدها بجانب تأييد المغرب في نصاله وكفاحه.

الفصل في ذلك يرجع لتصميم القادة الذين فكروا منذ أول لحظة في كشف كل عطاء عما كانت فرنسا تدعيه وتعمل له في الخارج من توليها لحمايتها للمبادئ الحرة وابتعادها عن أساسيات الدين.

الحقيقة أن العمل كان كله صعباً سواء من ناحية الداخل أو في الخارج لكن الجماعة التي كانت تتقدم الحركة وتزعجها جعلت من عملها في الداخل جزء وحيد يرجع في الخارج قوة إيمان الداخل والتفافه حول كل مصاليق والمكافحين، وبذلك اكتسبت أساليب المضال جديد الذي ولد مع الحركة الأولى.

يقول الفرنسيون إن المرحوم الأمير شكيب أرسلان كان السبب فيما أثير من صجة كبرى في الشرق ضدهم، وقد رخص جميع أنواع التكتلات التي تكتل بها العالم الإسلامي ضدها.

وفي هذا القول جانب واحد من الحقيقة، أما القسم الثاني لها، فهو إلى جانب اعتداه لمديرين للحركة الوطنية إلى جعل الداخل مرآة لما في الخارج وكان العكس صحيحاً فهو أن لقادة فرنسا - وفرنسا - عموماً - قد أمر لابد له من دعوى يكفل النجاح ومن بعض في

يدخل في نه يمكنه في طرح ما يجب من اصدق  
القوي فإنه قد يقول أكثر

وتشاء الظروف أن تجعل من ريدة الأمير شكيب  
بلمغرب سببا للانطلاق في الخارج والصدع بما يجب  
تعريف لعالم الإسلامي به عن الوضع والحالة بالمغرب بد  
ست ريدة الأمير لشجة وبطور تعرفه على شايين من  
حيرة شباب ذلك الوقت بل شأن كثيرين كانوا يزاولون  
بهم نفوس بدم منهم أصد تكرر لحد حمد  
بلا فريج (شفه لله) وأستاذنا الكبير المرحوم السيد محمد  
بن الحسن الوزني وأستاذنا الكبير السيد محمد الفاسي  
أولئك كانت لهم صلة بل صلات قوية بزعيم الإسلام وأحد  
رواده الكبار، فلما حل بشطوان في شهر أغسطس سنة  
1930 كانوا من المبلين للدعوة التي وجهت لهم بالصورة  
من طرف لرقيم المرحوم الحاج عبد السلام بنونة وزعيم  
لمعربي الأستاذ داود - شفاه الله أيضا - بمصر الثلاثة  
وبعضها أجروا من نفوذ زويز وجهه في قديم في  
تبيين ما كان المغرب يعاينه على يد فرنسا وما أقدمت  
عليه بإصدارها ظهير سادس عشر مايو، فصدقت نبوءتهم  
وصحت دعوتهم إذ ما كاد الأمير شكيب رحمه الله يموت  
لي حيث حتى شرع في اختيار الوسائل للإفراج والاتصال  
بقادة الفكر الإسلامي وملوكه ورمعائه. بل شرع في ذلك  
قبل أن يصل إلى جنيف ابتداء من اسبانيا حيث كتب  
وكاتب العدد الكبير من أولئك والذي يريد الاطلاع على  
معدل هذه المرحلة بحسبه لي كتب بمرحوم الأستاذ  
لطيف بنونة بمغوا (مغوا) كما يحده على الكتاب القيم  
بأستاذ السيد الحسن بوعباد عن الظهير البربري.

وعندما تذكر نشاط الحركة الوطنية في الخارج خلال  
هذه المرحلة، نذكر ما لميت تطوان من دور أكيد في ميدان  
هذا النشاط. وما كان لزعيم المغرب المرحوم الحاج عبد  
سلام بنونة وزعيم المغرب الأستاذ داود من اتصال ونشاط  
في الاتصال بالأمير شكيب أرسلان وسياهم في اعطائه  
لسطره بواحدة عما يرك بالمغرب من نشاطات وتحركات  
بخصوص محاولة تنصير البربر والتي كان بدوره يمد  
بقادة في الشرق الإسلامي ورمعائه وملوكه بما كان يتوفر

عنه من معلومات زيادة على كتاباته المتتالية باسمه  
الصريح مرة وأخرى باسمه المستعار  
ولا شك أن الفرنسيين قد فطنوا لهذا، لكن اتصاهم  
على الدعاية ومحاولة النكاية ببركة الإسلام وزعيمه لم  
يعدم أدنى عدة فيما كبر يتوقون إليه ويطمعون فيه.

إذ إلى جانب نشاطات الأمير شكيب أرسلان تكوونت  
بالشرق في مصر وسوريا وفلسطين جنان من المغاربة  
كانت تستمر بالعمل الوطني كل ما يصحبها من اسعرب  
وحيث فجعلت نشاطاتها كلها تحوم حول العمل بتحصين  
ما كانت فرنسا تريد تعديده وبسعى سائمه وترمعه  
ليس هذا غير جزء من نشاطات الحركة الوطنية  
الأولى، والتي جعلت من يوم سلاس عشر مايو يوم  
الذكرى للانتفاضة الأولى.

وقد زجت فرنسا بكثير من رجالات المغرب ورمعائه  
بمختلف السجون، وهم ما كانوا يؤمنون به وسعرون له لم  
يكانوا يقدرون مختلف المعتقلات حتى عادوا للعمل من  
جديد ناشرين بين الناس دعوتهم التوحيدية في الخارج  
والتعريف في الخارج، بما كانت سلطات الاحتلال  
الفرنسية تقتطفه وترتكبه بالمغرب.

ست هنا قصد ذكر تاريخ تلك الحركة وما كان بها  
من شأو وتأثير في المسيرة الوطنية كلها، إذ ناك على ما  
أعتقد، أنه من مصب غير ما أريده هنا لكنني برغم ذلك  
أستمر وهذه بعة حبي ساق مع لتريخ بعد سى  
إليه سيما والأمر يتعلق بعادث كان زيادة على كونه  
بديعة عنية بلوطية بالمغرب فإنه قد كشف للمغاربة عن  
حققه الحمابه وما كان يراد منها ومن عرصها على البلاد.

ومسيرة العمل بالنسبة للمغربية في هذا المصان  
كانت في إقناع الأصدقاء والأقارب بكون فرنسا الالادينية  
الحررة تقدم في المغرب على ما أقدمت عليه والذي يعتبر  
استمرار للحروب لتصلبية ضد الإسلام.

فالذين كانوا يؤمنون بالوجه المشرق لفرنسا  
يصرون في حكمهم عليها بما كانوا يقفون عليه من أمره  
داخل حدودها الطبيعية أو بمصمتها الكبرى، وحقبة الأمر



تختلف بين الوجه البير هذا والصورة الأخرى التي كان كل من انتهى بالاستعمار الفرنسي يعاني منها  
إن قبح الرأي العام في الشرق الإسلامي وحتى بعض الرعاع من رجالات ذلك العهد كان أمرا لم يتحسب عنه غير صدق ما كان يكتب ويمنع رجالات الدين كانوا يكتبون

بهذا كان الاهتمام إلى أمير البيان وظروف إقناعه بما وقف عليه نفسه من علاقات علامات وأسباب نجاح الحركة بمادقة ابغضه

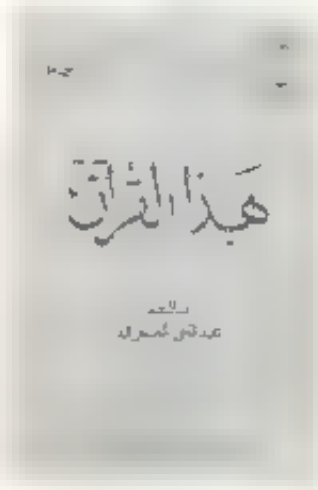
وليس عشا أن يكون ما كان من ردود الفعل الفرنسية إزاء اكتشافه تدخلات الأمير ومباشرة الأمر بعده سواء على صعيد الصحف والمجلات في الشرق وفرنسا نفسها أو لدى الجمعيات الإسلامية والزعماء المسلمين الذين كانوا ينظرون لفرنسا بغير انوار من أمرها

حقا ما سبق ذكره. ففرنسا كانت تعلم أن صوتا كموت الأمير له كثيرون من المنصبين إليه وما السامعين للعمل بما كان يخطط وبما

الحدث في التاريخ كله هو شجون. وهو بالسهة للحركة الوطنية وتاريخها أكثر من شجن وشجون. سبب الأمر يتعلق بحدوث رغم أنه كان بالسهة للحركة الوطنية بداية الانطلاق. قرن الكثيرين من شباب مغرب اليوم يصعب عليهم تصديق ما سوف يقرأون ويسمعون لتقديتهم. الجازمة بما لمرب وما كان لها من أدور تحريرية في التاريخ

لأ أولئك أقدم بهذه السلسلة من المقالات عن قصة اعتورها التاريخ وبحب أن تعثر كدك عند سائر اسفارها كأول بطلاقة لهم في ميدان التحرير والاستقلال

محمد الخطيب



●● تحت هذا العنوان صدر كتاب جديد  
للأستاذ عبد الحجي العرفاني عن وزارة  
الأوقاف والشؤون الإسلامية ويتضمن  
الكتاب مجموعة من الأبحاث الإسلامية  
المعدة التي تدور حول رسالة القرآن  
ودعوته الخالدة ●●

هذا  
القرآن

# من وحي لقاء القمّة بين جلالة الملك الحسين الثاني وحمادة الرئيس الشاذلي بن جديد

لشاعراته ذقور الوحي

في يوم السبت 12 جمادى الأولى 1403، الموافق 26 فبراير 1983م حدث لقاء بين جلالة الملك الحسن الثاني وبين الرئيس بنجديد في مكان بين مدر الجدد وبين الحدود الجزائرية حول العلاقات الثنائية وخصوصاً قصة المجرم وكان الرئيس الجزائري مع حاشيته صيف على جلالة الملك الذي أقام لذلك مأدبة غداء في التراب المغربي. وكان هذا اللقاء أسداه عاصمة، فكانت من أهم أحداث التسعة الآتية :

## من وحي لقاء القمّة

لقاء على غير أصور مخلة  
وعادا إلى الوفاء، والعهد أحمد  
إلى عمره كشمس يوم تحدد  
وبعد به حجر رطب سمرد  
وحول جدال كم يعور ويحدد  
وليس بحكم الله من دونه يد  
فما بعده - والله ما يتلد  
وشمس، فلا سحب تلوح فكمد  
فيا طلما التظت سار توقد

قموا له لأفراح لا تترددوا  
بهاء به أشعبان عادا إلى الصفا  
بلله ما أحلاه يوما مححلا  
فكم تاهت الدنيا سرورا ومتعة  
لقد شامت الأعداء طول خصامنا  
ولكنها الأقدار شامت كما يرى  
فقد مدد انقاء كل حابية  
في الأفق - بعد يوم سمر ونحو  
قلوب تنفس بله قواتها

وفي كل ناد عطره متخرج  
 وما كان في ادبها عجب بان يرى  
 ولكنها الدنيا تالِب شرها  
 السا اندين كم تجاوب حبا  
 هم ساحة الأمجاد كنت سورنا  
 فما شأني يوما خلافا ولا همت  
 إلى أن توالى في النضال انتصرنا  
 ونبش جميعا كيف كان جدودنا  
 لكن عادت الأعداء نثام ودنا  
 لقد خاب ظنهم وصلت عقوبهم  
 ألم يذكروا أن المليك مليكتنا  
 وعرفه الديب مليكا موقنا  
 ألم يذكروا بين الجزائر سيدا  
 هيب شعبا محبا لدهم  
 فما أسعد «الأقصى» ممن ملكنا  
 وما أسعد لشعبي بعد تافرا  
 ألا فليمش ملك البلاد مهنا  
 وعاش الرئيس الفذ بين «جرثر»

وفي كل صوب سائر بلاد  
 قلوبنا على حير الجميع توحده  
 علينا فأمسينا به نبتد  
 قدما وفي الصراء ينمو فتمدد  
 كما شاءها لنصال صف نجمدد  
 عزائمها، والرأي رأي موحد  
 فعدنا كما كنا نصول فتمجددد  
 بناء جديرا بالذي نتقصدد  
 وترقب أحلاما لها تترصد  
 فثابوا بما يضئ الفؤاد ويردد  
 إليه دنى الأبهام تروث فتجددد  
 مى هم جاءت مصاب توددد  
 رتب له لأمجاد ورد ومعددد  
 وله من فيهم مأبسد  
 وبين الذي بين الجرثر سيددد  
 بسم يوم لا وشاة نهسددد  
 سلما مظهرا مدى العمر بحمددد  
 بها من ذوي الأقصى وفاء مخدد

## تحية إلى (المغرب العربي)

يا عروس البوغاز ياجنة الدند  
 عند دمية القلوب تحببت  
 أنت «ار» بين الهضاب وزهر  
 صبا للاباع كيف تجللى  
 فإبارك في نعيم مقيم  
 نشأتك الأقدار للحرس والحب  
 وإسارتك للبطولة ملتقى

يا «هنيئا ملتقى الأحزاب»  
 «انه به هي دس لألس»  
 وخضم كم ته في الأحقاب  
 فيك قدما وحاضر الاعتقاب  
 وإسارى الاعات رهى لعذاب  
 ب وبدع الدلال دوب الرصاب  
 ثم جئتلك للوئم العجباب

كم جمعت الأحرار من كل صوب  
 أنت في يومك الآخر فتيمى  
 حصك ليوم تحرر ولاه  
 ليس فيهم وحق لظلمك ضيف  
 أوسمهم لطافة ورقاقبنا  
 وأعمرهم بعطر حب عميق  
 ودعى عندك كل عدل وغضب  
 إن قومي - وإن «ثقيبت» عنهم  
 هكذا لود بين مورده العذ  
 لاغته يعلوه في أي حين  
 إن شأن الأحرار شأن عجيب  
 أنت في فرحة اللقاء فكوسى  
 يا عروس البوعاز أنت رسولى  
 سمعهم تحية ملؤه بسود  
 حقق الله باللقاء طموحا

قفحت الافاق للأقطاب  
 برواد أترك كالأحباب  
 صى و«حصراء» ذرة الأدهب  
 أنهم كلهم دعا الأصلاب  
 والظي بكلمة الترحاب  
 ليس يؤديه أي خطب وناب  
 وتحى سروعنة الأدب  
 لا تعيدى ما مر من أوصاب  
 ب رلال يحط عر شعاب  
 أو عسر «يليق بالأوقاب»  
 لا يرون الحب تنو لحساب  
 كيف عهدى - لطيفة الأعجاب  
 بين قومي وخيرة الاتراب  
 د وصدق بوءه فوق بحاب  
 لا ابتناء الأمجاد فوق الحباب

## من وجي لقاء ممثلي الأحزاب بجلالة الملك بفاس

أي شعر يطيب «يوم اللقاء»  
 إنه حلقة الحوالم في الأقصى  
 أنت بين الرحاب في عرة الدنيا  
 فاشتر الزهر من رباك ورجع  
 عمليك الأقصى يتوج بانخلق  
 هكذا شاء الإله نبيلاً  
 فما عنة من الله صارت  
 حقه برئت المؤند في لديا  
 فهو بين الأحزاب في الخلق ند  
 يشتر الفكر كأنه نور عبيرا

بين تاج وراة العلياء  
 فتبها على طاق الماء  
 عباس، وبين عرش الوفاء  
 نبرات اللحون للمعطاء  
 كريما مواقف اصحاب  
 ينظم المجد بالهنى وادهاء  
 نضحت السماء خلق اللقاء  
 تسمى في روعة واردهاء  
 ومليك يمو على السداد  
 وإذا المكر مرهم الاقواء



وإذا المغرب الموحديين  
 وإذا بالشعوب تنظر للعيش  
 وكأنى بالكون ينظر  
 حكماء الشعوب حذر عليك  
 ملقاء الأحزاب في قاعة العرب  
 أملاك وسدر كفجر  
 ياله لحظة تمسك به  
 وترى بين أرجوه خاء  
 عش ملك الأقصى لمجاثيل  
 في ظلال الإسلام في ورده الص  
 ولتتش ساحة لعروة عهد

في «غداة» معمق الارساء  
 رغدا بالأمن والأمناء  
 للأقصى عربا يتيه بالحكماء  
 يصعد الفكر للاحاً والنساء  
 ش بداس مخلد الأضواء  
 في شعاع كاشمس عبر الصحاء  
 عروة الود في عميق الصفاء  
 كحاء الراء ولاباء  
 وطريف بوحدة القريراء  
 في وظل الابداع والإنشاء  
 أنت فيه مقعد الراء

## تحية إلى الجزائر بلقاء طنجمة وفاس

حي لمرثر قلب المغرب العربي  
 وأمد يدك على كفي المحبوب  
 من رشح هرحب لعظمى برزيتهم  
 في حصر مغرب الأقصى و«سلكه»  
 وهو يحدث العظيمة صلب  
 والحو يطربه أشبه في صرح  
 والضرب تنو على أمانيها بغم  
 والنسج بين «صحات» تمث حيا  
 ولكن خي سره القلب عودنا

وسط يدك فما في اود من ريت  
 ومطر ايها تر اوجوه في عيب  
 في موكب عبر بين العجدة والعرب  
 و«حربة» مادت العبراء في ضروب  
 وتاهت القبة برودة بالرقص  
 ولرهم عبر انريج رشح اشيب  
 احبى. وأعدت مر حلاصه بصرب  
 قد كان كالحمد أو كالدون لكذب  
 إلى أذاله بين الإحوة اجب

٥ ٥ ٥

ما كنت حسب من أحيا إلى أمد  
 ترمو إلى المغرب الأقصى كمادتهم  
 ملاح كيد لها لا رأت عجب  
 فالملك. والتعبد والاموال قدسها  
 وسن في ذلك مر «ادى» بصافها  
 وما الحدود عدا وهو بطارته

أرى الجزائر فيه ذرة السهم  
 عبر الفصور الحامي عمرة أنوب  
 مما تراه من أطلال واستسب  
 حتى ترى راية الأمجاد في السحب  
 لا الأمانة للإسلام والسلم  
 بالحرم. ونعم. والبناء وبمقرب

وكنت أحب الأختار معددة  
وكنت أحب والحسد في غير  
وسف حب وحشيت منقبي  
فصلى؟ وفي ساحه لصحراء معتزك  
اهوى الى القمر والحروب قاصمة  
شدت يمين عذاة جل خطيئهم  
كم من ليال فقدت النوم وانهمرت  
أشكو إلى الله ما بالقلب من ألم  
حي ؟ ملع الصاح مقلقب  
ويوم يا فرحة الفؤاد أحياء على  
فصبر لله بالظلم وحديثك  
ولجرائر ما توجه من أمر

يكل ممية في الله وكبرسي  
تقصي لأمانى يا لشر محترق  
برحله لحنه دون عيه احسن  
بين الاخوة والكلوب في بهجة  
ير الخرائق والافصى هوا بضبي  
حتى برامت لنا محائب الحرب  
ملء الجعور دموع لحرر والكتاب  
وما يقاسى من الأهوال والمعيب  
نعو عن الحرج والسمام لا يطلب  
لحق الملقه. فما أحسن بالنعيب  
ويحفظ الله مجد المغرب العربي  
عبر الأخوة في لوجق الحبيب

الرباط : الدور الورطاسي

الكتاب المقتني

● صدر العدد الأول من مجلة "الكتاب المغربي"  
عن الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر،  
ويديره الدكتور محمد حجي، وقد تناول  
العدد الأول بالعرض والتلخيص مجموعة المؤلفات  
والمجلات التي صدرت بالمغرب سنة 1982 ..  
● نهى د. حجي على هذه التجربة الثقافية الرائدة  
في الصحافة الأدبية بالمغرب ●

# الاستبصار العقلاني في الجدل

للمستاذ محمد العربي الزكاري

## امتحان الأنبياء

شعب قذرة الله القاهرة ومصب حكمتها . بعد ان  
يتعرض للإسلام منذ انطلاقة الأولى لعدة أهل الكتاب  
ومرلف لهم من التكرير والمعادين حتى لا يشد عن  
بقعة لعنة التي واكب الرسالات السماوية لبقية  
فكان اجيار حاتم الأنبياء والمرسلين لهذا الأصعب  
بعضيب من الإرهاصات التي تؤكد صدق رسالته وما جاء  
به من دين هو آخر الأديان السماوية في انظار ايوم  
موجود

ولو تدبر الإنسان بعدي ما تعرض به للملحون  
أولون من عنته ولو عاصي العقلاء بتكره في أعمى  
الأحداث التي ركت الدعوة المحمدية لأدركوا ان لشر  
دائما ديمرصاد بلحر ومن الباصل متحضر يستمرار  
للاتقصاص على الحق وأن انصر في نهاية المطاف جلب  
لحبر ولحق معا (بل نمدى باحق على الباصل  
فيما فله فردا هر راقا ١

وأقرب لرسالات السماوية في رجالة لإسلام رسالة  
سيد عيسى عليه السلام فقد تعرضت في الأخرى للإبكار  
انصريح وانباء الوصح وحبس حاد سوء وانكار من

سوء الامانة (١٨)

المشاق ولألعاب وعباد وشكديس حتى قامت ايهو.  
لبت لصاري على شيء مما يدل أسطح دبل على أن  
لسلالة يمت باسمايين حدها الأهمى

## عدد متواصل

ومن لغرب ولعجب من الإسلام اسهل لقرن  
لعمى عشر من حاسبه الحعدد بحول الله ولا يزال  
لعمدون وللمطعون وخصوم رسالات الله من عد  
لثارات الجلعة وبرادير شطرن الفجر بصوته لعد  
ويحاولون بشنى اوسدلل تشكيبك أنبائه في عمائده  
ويتعنون في شحال سالب ابيية للاجرام بوج لى  
صريق الصلاه وسن انموه

ولو كان هؤلاء على بصره من أمره ولو به بكر  
جلس اسخود على قلوبهم وعيونهم بوسوسة وعزائمه  
يكصو على اعينهم وعادو إلى صوابه فاعرفه سلما  
عمة مع المسمين ودخلو في دين الله أفوجا إذ يكفه  
في حد امحال ان هذا العمر الطويل من حياة الإسلام .  
تؤثر فيه الروابع وله ترحرجه عن مركزه الاعاصير  
على اسكنى من ذلك لا يردده مع الآراء الا امتدد

وتشيرا وأب اتباعه رغم ما تعرضوا له من مصائب  
واضطهادات على مر العصور والأجيال لا تزدد عقده  
الإسلام في قلوبهم إلا رسوخا وممانه وعنف  
وان يحزن حولها سمرقن المواقف العدائية ضد  
الإسلام والمسلمين، وأحضرها لمبحث الدينق ولدراسة  
المعقنة والتحليل السهجي، لهذا ما حديث وتشم  
الموضوع، ربما اتحد المعروضون والندسون ميدان للجدل  
المعارق واتحد المعاندون والباحثون وسيلة جديدة لوصف  
بتعصب الديني وإحياء المعرات لمدهه

### موقف عدائي

ولكن هذا لا يعفا عن التعرض لموقف عدائي  
صريح لا يحل لملام صادق في سلاعه ان بعض لطرف  
عنه ويجهل أبعاده في الحاضر والمستقبل، فعقدتنا  
إسلامه تلوم بهتك الشار عن الحملة انصارية ومسطمة  
لتي يتعرض بها ليلسون في ظلي العناء ولتي نمس  
جوهر عقيدته، أما للمواقف العدائية الأخرى فهي مكشوفة  
للعيان وتمسح من تلقاء نفسها عن العناء الواضح انذي  
تسكه كل جهة ب صبح من قريب أو بعيد - في حث  
انسان وتدير المؤامرات ضد الإسلام والمسلمين

### نشره بشيرية

كسر ما جمع من بحر جهل في سراج عدو  
عن طريق نشره شره شرة في بحر جهل  
في وجها المعتر للإسلام والفجور يرمي أبنائه وك  
وددت لو وصفت بني على إحداها لأعجب لموضوع وان  
على دسة من الأمر، إلى أن وجدت في برسي ظرف  
يحمل اسمي لكامل وعنواني المدين وقد اتى من إرساية  
بالسويد توصح هي الأخرى عيوبها بالتفصيل، وانظروا  
بحوي على شره تبشير بانصاريه وتدعو إلى اعتدى  
المسيحية، بالإضافة إلى قيمة إن عدتها معلومة نصلي  
سحه من الإنجيل مجددا، وفي الشره كذلك دعوة ملحه  
بلاشع إلى إداعة نشره من (موت كارن) موضحة

(2) سورة التكاثر (6)

مرفها برسه نياني لالتقاط الإداعة، وأغلب الظن ان سعي  
وعنواني مأخوذ من ادليل الديفوني بالمعرب  
نام هذه الوثيقة التي من بني لم بكر بد من ان  
تدقش أصحاب الحساب نهائي وجدلهم ناتج هي أحس  
كما يامرا دين الحنيف، ولكن شيء من الوضوح  
والصراحة لتصحيح مفاهيم القوم والتأكيد لهم على أن  
عقيدتنا الإسلامية راسخة في قلوبنا رسوخ انجيل، وأنها لا  
تتأثر بدعاية الذين يتخذون من الأديان مطية لأعرص  
بعيدة لا تحمي خطورتها على أحد، إذ لو كان الدين هو  
الهدف لوجدوا أمامهم وحدهم وعن سبيهم وشماهم من هم  
في حاجة منه لمن يشبههم من وحل الارتداد عن الأديان  
ورمائلهم في أحضان الشرك والوثنية

### لا ندخل من الأبواب الخلفية

وليس من أخلاق كملس أن نسلك طريق  
الخديعة، ونسب في البيوت كلكوص، وبما تأتيها من  
أبوابها وسأكن أصحابها ليغتصروا أماما الأبواب على  
مصرعيها، ومن الواضح أن المتسلقين للسطوح والمتسربين  
من الأبواب الخفية لا تنتمي عنهم صفة الاختلاس، لا  
اختلاس متاع امدار هنا وإسا سرقة أئمن وأعلى وأرفع وأقل  
ما يمتلكه المؤمن وهي عقيدته

ومعنى هذا بالحروف العريضة أن التشير بالإسلام لا  
تخد الأضعة، ولا ينهزب من الساحة، ولا يندس حفيه في  
الصعوف، وانما يعمل رافعا الرأس وصاه الجبين، وبمعه  
أصرح وكلمة أوصح أن المسلمين في كل زمان ومكان  
بشرون عقائدهم على الناس دون انواء ومن غير عدالته  
عديب بل يتركون به حرية لانتخاب واستعمال  
ملكاتهم المقبلة لاختيار الأملح بهم والأنفع تطبيق، للآية  
لكريمة (لا إكراه في الدين) حتى إذا ما اقتنعوا  
بصلاحية الإسلام وأعلوا اعتناهم لعقيدته الأساسية فمرحبا  
بهم كبحرة مؤمنين، وإلا فلب لهم ما لقه لنا القرآن لكريمه  
(كم ديسكم ولي دين) (2).





## لا تسجدوا إلا لله

ومن يصنع مثلاً من سجد لله سجدة يضاعف له بها أجره مائة الف مرة  
عشر أسسها بحرف بوحدة ب صحت وعشر سجد  
عسج في حدي وحق ما تصدق بربيه عسج  
ترفع عن قلب لأحجار والأحشاش ورباً بأنفساً على  
انسجود للأصنام والآثان وبما يصنع جهنم مخلوق هذه  
القول والآكون ولهم من عبيد بغيرته لذة لذة وحكمته  
الأنه

وبو وصعد هذه الحقائق الإسلامية وما يعتقدونه أنت  
موضع الدراسة لتريه المعجزة على جوى ولا عرص  
وبهاده إلى تحقيقه والصوب لرجحت كعب رجحان صبا  
وبدتك المسجدة بصبغة التي تمنى والعقل الصالح إلى  
العودة لما جاء به السيد المسيح في بعثه الصحيح

## الاعتقوا حولكم

وهناك نقطة رئيسية مدعاه من وثائق سيدنا  
ساقط هذا الموضوع الجاني وتم في رده وح و  
وعرف من فترات اندب وحرى بأوباشك ن نعتج عن  
دست بحقيقته من الله الذي أصاب حل شاك، فوجه  
إليه مترته لا إلى المسلمين الذين لهم من الحصنة  
إسلامية والمباعدة الدسية، ويعتقد لرحمة ما حول  
يسه وبين لتضع إلى دين سجد لله مائة مرة قرينة جامعة  
(ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه) (١٠)

ولست ادري ولا المسجد يدري له لا نفعون  
حسبك وأمامك وعن بسمك وشمالك تقنعوا لأشواك

سبب سمي لأقدام بدلاً من عشرة جهودك في موع  
عندك سجداً مع علمك بأنه بوحه بالورود والرياحين  
و عه بسائم الإيمان الصادق والعصبي بأنه الواحد الأحد  
عز وجل

## هذه نصيحتي

وبعد فليس عرماً مهاجمة المسيح ولا الدحور مع  
أندج في جدال عقيد لا فائدة من ورائه فبا وحدش  
وأما قصدت توضيح ما يجب يصاحبه في موضوع يهنا  
بالمات كمؤسسين بالإسلام ونهيه القوم أن يتطاولوا على  
عقيدته غير لاس ومرفوض رفض بأنه وبه بسوكه لا  
يخدمون حتى دسبه وبما يؤججون يرون تحضونات  
أندجبه أني سعلها دعاة لصلبيه في لماضي وسعبد  
بوه رعب حركته بدمه والمرفوض على حور  
أندج

ونصحتنا إلى من يهمل الأمر أن يرفعوا عن هذه  
الأساليب استتويه التي لا تليق بهم بحرم الله ويقدر  
مؤؤشته كدعه ويكرهوا جهودهم لإصلاح ما هد في  
ديارهم ولا يقول له في احتام إلا ما رشدن إليه كتيب  
المعسر (قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء  
بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به  
شيئاً ولا يعبد بعضنا بعضاً أواب من دون الله  
فمن تولوا نقولوا شهدوا به مسلمان) (١٠)

تطون : محمد العربي الزكاري

(١٠) سورة آل عمران (١٠)

(٩) سورة آل عمران (٨٥)



القرن لحادي عشر الهجري والسابع عشر الميلادي، ولكن أشهره هو اسقدم أحمد سي تتعين صدة قبره وفاء بجهده وتديرا بمكانته

ومنهم كذلك لقائد المجاهد أحمد بن حدر الريفي استوفى سنة 1679 وإليه تسبب الرنقة المعروفة برنقة (لقائد أحمد) وقد ولاه السلطن المقدس مولاي اسماعيل العلوي على تضاوان سنة 1673 فكانت ولايته نهاية بحكم رة بغيس المعاصرة للسوية المدينة. وبداية لعمال سوية عبوة شريفة التي كانت تضاوان من الممر بمعرفه دوسى مسرة بتقديم الولاء للسوية لقائمة أدام اليه عرفه ومجدها. وكذلك ولاية القائد أحمد فلتاحة لمحاولات جهادية جديدة بتحرير مدينة سنة واشهور الشمالية المحتلة

ومن الأعلام البارزة في هذه الفترة الشيخ الصالح العلامة أبو الحسن علي بن مسعود الجعفي استوفى سنة 1622 وصريحه مشهور بمدينة. وبجانبه مجده الذي بناء سنة 1620 وأدخلت عليه إصلاحات في الوقت الحاضر والشيخ علي بن مسعود هو أستاذ الشيخ الصالح لعلامه أبي الحسن علي بن مسعود المعروف عبد العامة بن مسعود وقد مات قبل أستاذة سنة واحدة أي في سنة 1621 وقد بنى أستا مجدا قريبا من مجده شيخه. وهو المعروف بجامع بمسعودي

ومنهم أيضا الشيخ الأستاذ العربي عبد العزيز بن الحسن الرياني التطواني المتوفى سنة 1645 وله كتاب نفس سعاد (الحوار المحترق) فيما وقعت عليه من أساؤل بجمل شعارة) والشيخ الرياني من أبرز تلاميذ الشيخ الأستاذ أبي حامد محمد العربي القاسي الذي كان مقيما تضاوان وتوفي فيها سنة 1642 ودفن بها. ثم نقل إلى مقبرة أسرته بفس وأبو حامد هذا هو صاحب كتاب (مراة المحاسن) وقد كتبه في مدينة تضاوان في مدة إقامته بها

(12)

وقد اشربا إلى أن تضاوان قد صارت مس هجر الدولة العلوية معقلا للجهاد من أجل استرجاع الثغور الشمالية

المحتلة فابتدأت هذه الحركة بولاية القائد أحمد بن حدر الريفي السابق الذكر. وتلاه القائد علي بن عبد الله لحمامي المتوفى سنة 1713 وهو من أسرة القائد أحمد المذكور، ولاه مولاي إسماعيل على المطبة الشمالية من تضاوان إلى الناصور، وذلك بعد وفاة سلفه مباشرة سنة 1679 كما تقدم، فقام القائد علي بتسيير المجاهدين الأساطل الذين حاربوا مدينة حنينة من الاحتلال الإنجليزي سنة 1683 ثم حاربوا مدينة المرائش من لاحتلال الإسباني سنة 1689 وشرجعوا مدينة أصيلا من يد لإسبانيين كذلك سنة 1690 ثم توجه القائد علي إلى حصار مدينة سبتة إلى أن وافاه الأجل المحتوم، وهكذا قضى هذا القائد المجاهد مدة ولايته في الجهاد من أجل العبيدة والوحدة والكرامة.

وحلمه في اولاية وقيادة المجاهدين ولده القائد أحمد بن علي المتوفى سنة 1743 وهو القائد أحمد الثاني من أسرة القائد أحمد بن حدر الريفي التي حكمت إقليم تضاوان من منطقة لشمال في عهد أمير المؤمنين مولاي إسماعيل العلوي

وقد راصل القائد أحمد الثاني حصار مدينة سنة وكان على وشك اقتحامها في فاتح المحرم سنة 1132 هـ موفق 14 نوسر 1719 بجيش بقدر ثلاثين ألف مجاهد. ولكن القوات الإسبانية المصفوقة أحطت هذه المحاولة العسكرية المغربية الجدارة. ولم يكن المغرب صمفا من ناحية العسكرية. وبما كان يحتاج إلى دبلوماسية ماهرة ولي جهار محابرات متيقظ ساهر. ولي حصة حربية جديدة يصا لكسب المعركة

وبذكر من أثار القائد أحمد الثاني بتطون قصره لصحر الذي شمه برنقة أمشوار. وقد صار هذا القصر بعدد مقرا لعمال تطون. ثم صار مقرا للحليفة السلطان في عهد الحماية الإسبانية وعرف بالقصر الخليفي

ومن آثاره كذلك بناء برج مرتبل سنة 1719، وقد جدد هذا البرج سنة 1759 في عهد الملك الممدس محمد الثالث على يد عامله سطون عبد الكريم بن زاكور وأحدث بجانبه مرمى لتصدير منتوجات المدينة ومنها



1815 وتحول مأوى الطلبة إلى محكمة شرعية تحيط بها مكاتب المرسى. كما انتقل مأوى الطلبة إلى المؤسسة المعروفة بعمرة لوفش. وقد عرف المسجد الأعظم بعد تجديده وتوسيعه بالجامع الكبير وما زال على البنية التي جددت فيها في عهد مولاي سليمان مع إدخال تحسينات على صحة الواسع من طرف وزارة الأحاس بتطوان سنة 1362 هـ 1943 بمساحة اجتعال تطوان بمرور ثلاثة عشر قرناً على الفتح الإسلامي للمغرب وبعيد إلى الدهر أن تطوان عرفت الإسلام سنة 62 هـ - 682 م بعد فتح ستة كما تقدم ولا يعوت أن نذكر أن الجامع الكبير كان في عهد الحماية مقراً للمعهد الديني الذي أطلق عليه بعد الاستقلال (ثانوية القاضي ابن العربي) ونقل إلى المدينة التي يوجد فيها الآن والتي كانت تكفي للجيش الإسباني

(14)

وحديث بالذکر أن صلاح اليهود كان قريباً من جامع الكبير وقت تجديده. وهو المكان المعروف الآن برنقة (الملاح البالي) فأمر السلطان بترحيل اليهود إلى الجهة المعروفة الآن بحومة الملاح وكانت الأرض التي سبى عليها هذا الملاح الجديد من أملاك الدولة عومت بها اليهود عن ملاحهم القديم وذلك سنة 1810 وقد توج مولاي سليمان اهتمامه بتطوان بزيارته سنة 1813 وأقام بها ثمانية أيام تفقد فيها رحمه الله أحوال المدينة وسكانها وتجدر الإشارة كذلك أن الملاح الجديد قد صار ملاحاً راجحاً بعد أن هجره اليهود منذ سنة 1960 أي بعد استقلال المغرب. وقد حل المسلمون الممارنة محلهم في أسكنى والتجارة. وحتى ليبقى اليهودية صارت متجراً للملاحين وبني المسلمون سكن الملاح مسجد تقام فيه لصلوات الخمس أظنوا عنه (مسجد الاندلس) وبيع هذا المسجد في مكان نازح بالملاح المذكور. ريادة على كتاتيبه قرائية يتعلم بها صبيان الصليبيين كتاب الله الكريم ومع ذلك ما زالت شوارع الملاح وما يتفرع عنها من أرفقة تحمل أسماء أعلام اسرايلية خالصة وهذه وضعية

لجلد والشمع. مع تخصيص دوح المرسى لموظفي المرج والمربطين فيه. وفي حرب تطوان سنة 1860 دمر الإسبانيون المرج تدميراً شديداً ونجديده بعد جلاء جيش الاحتلال الإسباني سنة 1862 وذلك في عهد الملك العبدس محمد الرابع. وكان هذا المرج تتوفر على سارية ضخمة متحركة تدور حول نفسها على غرار سارية ستة. تحت شراعها قلوب يظهر من كل جهة مواجهة للمحر دوح مدسة تطوان. كما كانت امراكب البحرية تهتمي ببنوه في ظلمة الليل، فكان هذا المار من أجمل وأفتح ما تتميز به مرج مرتين. وقد غاب فيما غاب من الآثار التصومانية لمبسه في ظروف عامضة بعد انتهاء عهد الحماية

(13)

وعلى ذكر القائد الأديب عبد الكريم ابن راکور، نذكر به سي روية (سيدي بلعاس) برنقة (الوسعة) وكان مكين الرواية سجت. محوله القائد أبي محمد ومبى إلى الشيخ العليل المشهور بأبي العباس التي المتوفى سنة 1204 تبركا بسنة اللامع وتحليد لذكره في تطوان رضي الله عنه. أما ضريحه الحقيقي فهو في مدينة مراكش. وما زال هذا المسجد قائماً في توسعه وقد دحنت على أحيرا إصلاحات وتحسينات لا بأس بها

وعلى ذكر أمير المؤمنين محمد الثالث محمد برج مرتين كما تقدم. نذكر أنه في سنة 1761 حسي على المسجد الأعظم بتطوان مجموعة كتب ليستمع بها طلاب العلم وهذا الحدث يعيد بأن تطوان كانت مركزاً للثقافة الإسلامية والدراسة الفقهية والأدبية في القرن الثامن عشر الهجري والثامن عشر الميلادي وأن المسجد الأعظم كان مدرسة إسلامية أصله تخرج منها عدد من العلماء والأدباء. ومما يذكر أن مكان هذا المسجد كان معبره قديمة تسمى على أرضها مسجد صغير ومدرسة لإيواء طلبة الهند. فامر أمير المؤمنين مولاي سليمان بنعوي بتجديده وتوسيعه سنة 1808 فكان ذلك على يد عامه تطوان القائد محمد بن عبد السلام اللواتي البحاري لعتوه سنة

شده يجب على الجهات المختصة أن تعيد النظر فيه. لأن المواطنين اليهود تخو من سلاح محصل ردتهم من الأغلبية الساحقة منهم هاجرت إلى مدينة سة سحنة وإلى اسباب وغيرها بمحض اختيارهم. فما صنفه حد ولا تعرض لهم أحد يسوء باعتباره من المواطنين المعارية أولاً. وباعتبار التسامح الديني الذي أتم به المغرب قديم وحديثاً، ويذكر لتاريخ للملك محمد الثالث أنه عند زيارته لتطوان سنة 1759 م قدم يهود المدينة خاصة قرص من خريطة الدولة قدره خمسون ألف ريال قضى مغربي لتوسعة عمره وتنشيط بحريته. ثاب من معن سلاحه معه عبد هادرو من لاندس مرر من محاكة التفتش لكثوليك لرهيه فوجيو في المغرب عامة خير محب وأمن تمنعوا فيه بحريتهم ادينية وكرامتهم الإنسانية وكذلك أوصى الملك محمد الرابع بصنعاء اليهود التطوانيين خيراً، وأمر عامه الحاج عبد القادر أشعاش بالرفق بيهود تطوان وأن لا يكتفوا إلا بما يعيقون كما هي رسالة الملكية المؤرخة في ثالث دي القعدة سنة 1280 هـ - 1863 م. فعاش اليهود في تطوان محترمين ملحوظين على النوام، ولكن تهوى بعضهم أبي عليهم أن ينضموا مع مواطنيهم المعارية بعد استقلال لبلاد ورحيل لأحائب عنها. فقتبوا لأجابه وتحنوا عن ديارهم ودينتهم من ساقاة بعد هذا السيوك بلا أحلامي أن يسكن المعارية، مسمون في أحياء يحمل أسماء يهود فروا من مدينتهم، وأسماء يهود لا علاقة لهم من قريب أو بعيد بهذا المجتمع تطواني الجديد.

(15)

ومن قواد تطوان البارزين أيضاً الحاج محمد بن الحاج عمر بوقش المتوفى سنة 1776 م ومن آثاره سقية باب العقبة، وسقية باب اثوت، وكلتاهما من معالم الحضارية الجميلة بتطوان. ومن آثاره كذلك مسجده المعروف بجامع لوقش في ساحة الفرسة لكسيرة وله باب يص برتبة ممدد ونص المسجد مدر كسرة ست عن

لوقش. كان طلاب العلم يسكنون فيها مجانباً، والأحاساس تساعدهم بالإسرة والماء وحرارة من اليوم لكل طالب مقيم في امدار تحت إشراف باظر مكلف بشؤون امدار. ومن اللائق أن يعاد لهذه المؤسسة اعتبارها لتكون مأوى لخدمة التعليم الجامعي بعد إدخال تخصصات مناسبة عليها وتحديد سمها باسم أموى القائد لوقش سبطنة، فاطمة وخاصة منهم طلبة كلية أصول الدين أحق بها من غيرهم. لأنها أنشئت من أول يوم لطلبة التعليم الإسلامي الأصيل.

وكان والد الحاج محمد لوقش وهو الحاج عمر لوقش من أبرز علماء تطوان وأديانها. وقد أسست إليه ولاية امدينة بعد انقضاء تطوانية شرك فيها بمسه حد الاستبداد والقهر. وقد خلد هذا الحدث التاريخي بقصيدة لأمة طويلة تقتطف من قوله:

بلغت من العبداء ما كنت أرتجى

وأيام طابت وعسى بها الخير

وبادى الشير مصححاً ومصححاً

هدم آبا حمى فأنت له نصير

أما عمر الموصوف بالناس والسدى

أنا لطل المقدم والعالم الحبر

ظهرت لأحيي الدين بعد دراسه

فطوبى لمن أمسى ساق له الأمر

وجئت بصل الإمامين بامام

أنا لثالث المذكور بعدهما وقر

ونعبد لقائد الشاعر بالإمامين عمر بن الحطاب

وعمر بن عبد المرير رضى الله عهما. وقد اشتهر كل منهما بالنسب والرفق والاستقامة. وقد دأب الناس على وصف من تشبه بهما في العدل وحسن السلوك من الأمراء والحكام

شابت العمرين، وإلى ذلك أشار بقوله: أنا الثالث.

هذه القصيدة نموذج من نماذج انحر ولحماسة بولا

ما فيه من مبالغة في المصوح إلى لمجد والرئاسة قال عه

باصري في الاستعصا بأنه «أرى بأدبه مع أنه كان من

أهل الأدب «بارع والعلم والرئاسة» وسقط على ذلك بأن

النبالة في المصوح سة من سيئات الرؤساء وشعره

خاصة، وعظم قائدنا الحاج عمر أنه كان شعرا بليغا أطلق  
 لسانه لقلبه بدون تحفظ من فتات الفكر واللسان التي  
 تؤدي في غالب الأحيان إلى انفجارات صادرة  
 عن حس بية وسلامة طوية ومعلوم أنه لم ينفرد على  
 الحزام ولا على الدولة. وبه بعد نقله من ولاية تطوان إلى  
 سلاط الملكة بكناس كان من حصص الملازمين للملك  
 أسدس مولاي عبد الله بن سماعيل حيث كان يحظى  
 به ومن والدته العالمة «أدسة بلا حنافة بنت بكر  
 المصايري بواقر اعظم والتقدير وقد انتفع بمجاسه  
 تعليمه كثير من الطلاب في تطوان ومكناس ثم في  
 تارودانت حيث كان مرافقا للملك في زيارة لها. وبها  
 توفي سنة 1736. وقد أثبت الحاج عمر لوقش بعلمه  
 وبقوته أن العلماء أقدر الناس على تحمل المسؤوليات  
 وقيادة الرأي العام نحو مثل العليا وتحقيق رغائب الأمة  
 في العدالة والحرية والكرامة ولا عرامة إن كان وراء الحاج  
 محمد لوقش المتقدم ذكره في مستوى إيمانكم النبوي الذي  
 عرف كيف سجل اسمه في المدينة بعائنه لحصانة  
 وخاصة مسجد ومدرسته التي لا تقل أهمية عن مدرسة  
 «نصارين مثلا بناس».

(16)

ولا يغيب عن قولنا ما نشره في هذه الأشرطة  
 شمس الأحداث سلاطون على نهج مؤرخين ومن  
 نشر إلى بعض المعالم الحضرية القديمة التي ظهرت على  
 يد بعض ولاية تطوان النابهر. فمردنا هو التعرف بأه  
 لأثر الحضارية والأحداث التاريخية مع تسلسل الكلام عن  
 لحظة معينة من البداية إلى النهاية. قدما ذلك أو أخره  
 حسب ما يقتضيه المقام. والحرية في إشارتنا كلمة هي  
 «المصون لا هي الشكل»

وحدثنا عن تطوان في عاصيتها وحاضرتها إنما هو  
 حدث عن أهلها الذين صنعوا تاريخها وحضارتها  
 ومجدها، وسندل على ذلك بقول الله تعالى (وأسأل  
 القرية التي كنا فيها) (82 سورة يوسف) أي أهلها

وقد يب قال الشاعر:

وب شرف الأوطان لأرجاء

والأفلا فقص شربه على تراب

وحيث يذكر من القوم فقط بعض من ترك أثرا دائما  
 أو كن نجما لامعا في حدث من أحداث المدينة أو كان  
 عينا من أعلام العلم والفكر فيها. ومعلوم أن حضارة مدينة  
 ما تتجلى في مدرستها العلمية والمعمارية القديمة والحديثة  
 وقد لتسه ما هو سبيلنا ما كان سمي «بمدينة» في  
 مدنه حوض

(17)

ومعنى إلى تصون «فقرن الثاني عشر الهجري والثامن  
 عشر الميلادي تشير إلى بعض الأعلام الذين كان منهم  
 الشيخ الصالح الأستاذ العلامة سيدي الحاج علي بركة  
 المتوفى سنة 1708 وكان مقطعا لشر لعم بالتدريس  
 ومجالس الوعد والإرشاد، وصريحه معروف ومشهور  
 بالروية التي تحمل اسمه بتطوان وتجدر الإشارة إلى أن  
 هذا الشيخ كان أستاذا لبعض «علماء المغرب» كالفقيه الأديب  
 شاعر محمد بن هاشم بن زكور القاضي المتوفى سنة  
 1708 وهي لسة التي توفي فيها شيخه، ولحقه العلامة  
 المحدث الشيخ محمد بن عبد السلام بن أبي النسي  
 المتوفى سنة 1750 وفي هذا ما يدل على أن بعض لأطر  
 العلمية والأدبية انبثقت من تطوان

ومنها شيخ الصالح العلامة سيدي محمد بن محمد  
 الورداني المتوفى سنة 1765 وعرف عبد الهمة سيدي  
 الورداني. وصريحه مشهور في مدخل مقبرة سيدي  
 المظفر. وقد كان من العلماء المتهدين حتى أنهم في  
 فكره وسبوكه بالاعتراف وحسنا رر أمير المؤمنين محمد  
 ثالث مدينة تطوان حضر صلاة الجمعة في جامع لوقش  
 حيث كان الشيخ خطيبا فيه. مدعى سيدي الورداني  
 لذلك في الحظوة. وكان ما قال: «اللهم نصر عندك هذا  
 وأشر إليه إن كل على الحق» وفي هذا ما يدل على  
 مكان الرجل ورياسة حاشه وقوة شخصيته. ومما يذكر عن

الشيخ أنه لما حج خار عني قدميه من الحرم المكي إلى الحرم القدسي لرؤية المسجد لأقصى المبارك ومنهم الفقيه الصالح الشيخ سيدي محمد غيلان المتوفى سنة 1774 وكان متفرعا للعلم والمادة، يقوم بالتدريس في مسجده الذي عرف بجامعة غرة ربيع بعلمه عدد من الطلاب

وكانت ابنته السيدة امة بنت محمد غيلان عاملة صالحة متفرعة بعلوم ولعبادة وتعلم النساء اللغة العربية والقرآن الكريم وشؤون الدين إلى أن توفيت سنة 1775 أي بعد ولدها بسنة واحدة، وقرنها مشهور في سيد بركة المطهر يعرف بلالا غلامه.

ومنهم الشيخ العلامة سيدي علي بن طاهر شخير المتوفى سنة 1777 وكان مدرس ومفتي بجامعة الربطة، وله كتاب سماه (الحديقة العسكرة) في حجب الشهرة ولما وهو أستاذ العلامة المتصوف سيدي أحمد بن محمد ابن عجيبة الذي سبب راسه بسطور فيما بعد

ومن الشخصيات البارزة في هذا العصر أيضا الشيخ صالح العلامة مولاي عبد الله بن مولاي العربي الوراني المتوفى سنة 1783 وهو جد الشرفاء لوريين بتطوان ومن رجال العلم والتصوف في وقته وصريحه معروف بتطوان في رواية جده لصالح مولاي محمد بن مولاي عبد الله الوراني المتوفى سنة 1708 وذكر صاحب الاستقصا أن نسب هذه الأسرة الورانية الشريفة يتصل بالشيخ الصالح سيدي يمام بن مشيش أخى الشيخ العلامة القطب مولاي عبد السلام بن مشيش رضي الله عنه

وقد كان الشيء به شيء مذكر كما يقال، فلا يسر بالإشارة إلى ما كان بين الأسرة الورانية الشريفة وسرت من ذكريات مشرفة وعلاقات ودية صادقة خاصة في عهد الشيخ لصالح سيدي الحاج عبد السلام بن سيدي الحاج العربي الوراني المسمى حوالي سنة 1912 الذي كان يعتبر جدي لقبه عبد السلام بن محمد الشاوش المتوفى سنة 1893 من أحسن الخواص المقربين إليه بحيث كانت دار جدته بمثابة دار ثانية خاصة للشيخ السيد المذكور يقصده وسر بها معروفا مكرما هو وامرته خصوصا في سياحاته

وتغللاته بين طمجة وورن، وتقام حفلات استقبال فاحرة يحضرها اشرفاء والعلماء وعلية القوم للسلام على السيد الشريف ولترك به وكذلك كان الحال في أيام والدي الأستاذ أحمد بن عبد السلام الشاوش المتوفى سنة 1950 فقد كان يحظى بمطاف شريف وعظيم تقديره ويعتبر بيتا ثابته كك كان الأمر في أيام والده، ويتقدمه حفيد السيد المذكور مولاي علي بن مولاي محمد بن سيدي الحاج عبد السلام الوراني لقب اشرفاء اللوريين، كان واندا دائما معوضا عاما للسيد القبط وبما على أوقاف الراوشين نوريتين بتطوان والتصرف الكبير كما هو مطبور في وثيقة عدلية مؤرخة في 28 جادى الثانية عام 1336 هـ - 1918 م وهي موهوبة بالمصحات عدلين وثلاثة قصاة، وكان الشريف لقيب يتقلد مهمته بظهير حصطي الشريف مؤرخ في 15 جادى الثانية عام 1327 هـ - 1909 م، يحفظ بصره بين وثائق الخاصة، والحمد لله كان ولدا عبد حسن ظل شرفه آل وران ونفسهم خصه، مطرما لال البيت رضي الله عنهم بالصحة والإخلاص والوفاء كما يستفاد من رسائل الشريف لقيب إلى سدي «واند رحم لله الجميع

ومن العلماء البارزين أيضا «بقه العلامة سيدي محمد بن الحسن الجوي المتوفى سنة 1786 وهو من تلاميذ سيدي أحمد بوريري السابق الذكر وكان الشيخ بجوي عالما مشاركاً في العلوم الشرعية والأدبية، وهو - شيخ العلامة سيدي محمد الزهوي الوزاني المتوفى سنة 1815 صاحب العاشية على الشيخ يانتي محن الشيخ الرقابي على مختصر الشيخ خليل، وما يذكر عن الفقيه الجوي أن جلالة الملك محمد شاذل استعنه في استخلاص بعض الأموال من الشعب فأمد بأموال الناس كأغراضه حرم، ولغوى مستعدة من الخطاب السوي الشريف في حجة الودع، حيث قال لسي صي الله عليه وسلم: «يا أيها الناس إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إني أن تلقو ربكم كعمره يومكم هذا، في شهركم هذا في بدركم هذا ألا هل بلغت اللهم فاشهد»



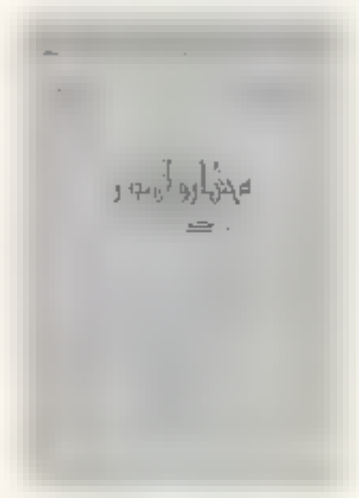
صدر الجزء الثاني من:

# مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ

## على صحاح الآثار

تأليف:  
القاضي عياض

تحقيق:  
الأستاذ أحمد يكن البلعمشي



الناشر:  
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

ومن رجال التصوف وبصلاح في هذا العصر، الشيخ الجليل والشريف الحسي لأصيل سيدي عند الله الحاج البغالي يتوفى سنة 1792 صاحب الصريح لمور برويه المشهورة تطوان. وبعده من حفيده شريف شركة صهر سيدي محمد بن الحسي البغالي المتوفى سنة 1939 كما ذكره أيضا الأستاذ داود في تاريخه أن الشيخ سيدي عبد الله كان صاحب أحوال ومكاشفات وكرامات. يقصد به ليس بلربرة والترك وما رث زاويته قائمة عامرة بذكر الله.

ومن فقهاء تطوان في هذا العصر أيضا نفعه محمد بن محمد الحوي المتوفى سنة 1799 وهو بجوي الصغير آخر على رئاسة الفقه والنقوى في عهده، وكان حطيا ومدرسا بصحة سيدي ابن مسعود.

ومهم أيضا الفقه العلامة سيدي محمد بن علي بوريري المتوفى سنة 1799 وهو بوريري الصغير من أقرب الشيخ سيدي أحمد الوزيري السابق الذكر كان عالما متقنا وإماما وحطيا بجامع بوقش ومن تلاميذه الشيخ الزهوني الوراثي الشير إليه فيما تقدم، وللحق بوريري الصغير تأليف غفيرة، منها كتاب (المهرست) ذكره المرحوم الأستاذ عبد السلام ابن سوده في دليل مؤرخ اسعرب، ومنها كتاب، ما يجب على المكلف من قوع الإسلام، أشار إليه الأستاذ داود في تاريخ تطوان.

تطوان - محمد العربي الشاوش

للموضوع بقية ١

تطوان في القرن التاسع عشر وما بعده

# يَا أَغْنِيَاءَ الْمُسْلِمِينَ...

للشاعر الأستاذ أحمد عبد السلام البقالي

تأثر الشاعر الأستاذ أحمد عبد السلام البقالي لخدمة المشروع الخيري الذي قامه المحسن الكبير سيد (عبد الهادي لتجموعتي) وشركاؤه بمدينة (طرس) والذي هو عبارة عن مدرسة تتمتع لآلاف طفل وطالبة من أبناء المجاهدين من شهداء قصيتب الوطنية، فكتب هذه القصيدة يحث فيها المحسن الكريم وشركاءه ويحث أثرياء المسلمين على الاقتداء بعملهم العظيم.

«دعوة لحق»

فما صد مكينا ولا رد سائلا  
ولا حاب فيه ظن من قصد الحيرا  
وفي عهد الاعتبار عاش مجاهدا  
حما فكم أبدي لأمنه سيرا  
ولو كان يدري كيف يحيى عطائه  
لما علمت بعده ما سبق أسيرا  
ولكن ما أبدي إلى «فارس» من يسر  
تعاظه حتى ما استطاع به سيرا  
مدرس تؤوي ألف طفل وطفلة  
بنا ما راحا هاجر ظلها نصيرا  
يسرس فيها الدين والعلو والهوى  
ويدرا عن أمها الجهل والنقصيرا  
فما أعاد المسلمين اقتدوا به  
ويوموا لله بترك لكم عمله عسيرا  
د يا من في مثله لشعر شاعر  
فلا أبحت يوم فرحت به نفسيرا

سحبا عن «لتجموعتي» ما ألتج صدرا  
ومنه رأيا ما لأعيان سيرا  
أعد عليه الله من طباته  
فلد ير هي المال لتعمر ولكسيرا  
ولا عره منه لعرور بريرا  
ولا يره المال البراءة والظهير  
رد من سوب به مدييرا  
قصد به البؤس الذي عا راشتشميرا  
ولم يرث لأموال عن واليسيرا  
تته حرام أو أراد بها شيرا  
ولكن بفعل الله والكذب والبغيرا  
وحلاصه في كل أعله أثميرا  
ومعه منه أحدث على  
قلوب ملايق لمره والشيرا  
دونه مقوشة بهيريرا  
صاحبا القنن كره رعت قسيرا

# في إحياء التراث

لأستاذ أحمد تسوكي

سعيد الحاحن بصفحات مصبنة من الإبداع والابتكار والتجديد الفكري والعلمي والادبي الرخر بالماتر والمفاخر الوطنية والقومية التي حفظت للأمة العربية كرمها، ورسمت نهجها على طريق الجهد العلمي والفكري وعقلي ووطني بصفة عامة

ولقد كان في تصور الاستعمار حين جثم تكبوسه الحصر على بلادنا، أنه إذا تحقق له هذا الهدف الدنيء استهدف لوجود الأمة وكيانها الضعيف هدر وعلى عليه فيما بعد ذلك الوصول إلى سائر أهدافه وجراميه المبيثة. وإذا وجد إلى تحقيق هذا الهدف سبيلا من السبل المشروعة وغير المشروعة وجد سبريق بمدد أكثر سهولة ويسر إلى تحقيق أهدافه النبيلة الرمة إلى نحو شخصية الأمة وطمس معالمها وأثرها الواضحة والكلمة، والقصة على دنتها المنيرة والمفردة، والإحجاز على وجودها الخاص ولعمري.

فالاستعمار إذن، كانت خططه وبرمجه لا ترمي إلى شيء بقدر ما كانت ترمي إلى الانتماس على فكر الأمة وعيبتها إلى الوسائل والأدوات التي تدل على ذكاء الاستعمار ردهائه، وعلى رؤيته الواضحة والمبرومة بدقة إلى البعيد البعيد الذي يتوجه ويسمى إليه سعيد دؤوبا

ليس من المعالاة في شيء أن نقول بأن ما نعرفه عن تاريخنا وأداب وعلوم ومعارفها انحصارية التي يرخر بها تراثنا القديم لا يمثل إلا جرما يسيرا جدا من ذلك التاريخ ومن تلك الآداب والمعارف والعلوم التي سهت في تطوير حياتنا وأصابت إلى الفكر والحصرة الإنسانية رصيدا هائلا ورثا من الأفكار والثقافات الإنسانية الماضحة. وأما ما طبع ونشر من ذلك كنه، فلا يمثل إلا أيسر البسر وأقل القليل مما يجب أن نطبع ونشر منه، بالقياس إلى وفرة وكثرة ما يحترق تراثنا من كنوز في التاريخ والآداب والعلوم والفنون وشئ للمعارف الإنسانية الأخرى

ولقد كان من أهداف الاستعمار حين تسلطت على أطماعه وتكالت عليها متاوراته ودسائله السياسية، وتغاف خطره العسكري عليها سواء في الشمال أو في الجنوب، أن يطمس آثار حضارتنا ويهيل عليها أكاداما من كوم التراب حتى تحتمي هذه الحصرة من الوجود لوطني والقومي، وتمحي آثارها الإيجابية من حياة الأمة، فلا يحسن الأمة بعد ذلك بحياتها معنى ولا تستمر قوة كيانها وأصالة شخصيتها ولا تجد إلى تاريخها المريق صنة من الصلات تربطها به وتشدها إليه، ولا تحسن معالج وملاحم شخصيتها التاريخية وهويتها الحضارة ولا تتلمس نفسها بحقيقة وجوداتها العام وصيرها الوطني في ماضيها

ولذلك فقد كان من الغايات الأساسية الملحة التي توجهت إليها الدولة بعد استعادة الاستقلال واسترجاع السيادة في هذا المصالح بالذات، هو التعجيل ببناء الجهد وصرف اعنائه وتوجه الاهتمام إلى تراث الأمة التاريخي والأدبي والعلمي ولوطي من جميع وجوه وجوانبه وتشجيع على جمعه وتصنيفه وفهرسته وتصويره وطبعه ونشره. وتحريره من رثاء وهم ساحين وأدريين والمهينين على اوقوف على ذلك التراث في أصوله ومروعه وتحقيقه ونحريها وتحري مصادرها الموثوقة واستقصاء مطالب وتحديثها ودرستها بمناهج وأساليب حديثة ومطورة فكان أن توسلت الدولة إلى ذلك كنه في أحدث مجلات وتوريدات متخصصة ورصد الجواهر، والبحث عن نائس المحفوظات ودوائر التراث، وتكليف الباحثين والدارسين ذوي الاختصاص بتحقيقها وطبعها ونشرها بين من عاشت به معرض بسات جائرة احمر شبي للمحفوظات والوثائق، وحائرة اقرب في الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم، والمركز الجامعي للبحث العلمي، وسوى ذلك من الأجهزة والمصالح والمرافق الثقافية المعنية بهذا انحاسب الخاص من تراث الأمة، وقد توجهت هذه الجهود حياء بأحداث أكاديمية السلطنة المغربية التي تتم دعوة من معرب ومشتقي المغرب والأقطار العربية والإسلامية والعربية والتي تمتى مائدة البحث والدراسة فيها بالنظر لدائم والعمل الدؤوب على إبراز تراث الأمة ونكشاف عن مصادره وحفظه بحيلة م معروفة.

وم قدح الدولة جهدا في تكثيف أعمالها من أجل البحث عن المحفوظات والدخائر والتمسها من مصادير القرية والسيدة، فالتجعت في هذا الباب إلى إحصاء الخزائن الخاصة وجمع كتبها وسجلاتها وأسابرها وإلى انوقوف على التأليف التي تصنها رموز المكتبات الخاصة والعامية على السواء، وقوما لا يقتصر على النظر وجمع والإحصاء والترقيم، بل يتجاوز ذلك إلى التحقيق والاصط ومقارنة والنقش والتصنيف العلمي الذي يصح لمادة

و رأي أو مسألة وقضية مما شغل بال هؤلاء خلال دراسة ربحث جوانب وفاق التراث في الخاص والحاصر وقد نتج عن تلك الجهود الموصولة في هذا الخصوص، أن ظهرت نسخ هريفة من الكتب والمخطوطات السنية التي لا يوجد لها نظير إلا في مكتبات المغرب وبعض هذه الكتب والمخطوطات قامت بحفظها وطبعها ونشرها عدة مراكز ودور نشر في المغرب وفي المشرق أيضا، مثل المنظمة السلطنة ودائرة الاوقاف والشؤون الإسلامية ودائرة الثقافة وجامعة محمد الخامس، ومعهد مولاي الحسن تصاون، وفار المغرب للتأليف والترجمة والنشر بالرباط، وغير ذلك، أما في المشرق العربي، فقد اهتمت دائرة لإعلام في العراق لشعب في نشر كتاب بدائع السلك في طبائع الملك لأبي عبد الله بن الأرقم سحفيو وتمييز المرحوم علي سامي لشار، في جرائن كبيرين فكذا إذا وفرت الدولة على الباحثين والدارسين جهود كبيرة وكثيرة اعينهم عن موصلة البحث والنقص، وكفهم مؤونه وشدة وعناء التثقيب والتفنن والمتابعة لمصادر سرث للمعربي، فوصعت بين أيديهم نائس ودخائر المحفوظات المتصلة - من قريب أو من بعيد - بتاريخ المغرب وآدابه وعمومه ومعارفه المتعددة التي أسهم بها في تطوير واعناء الحضارة العربية والإسلامية والإنسانية، وفتحت لهؤلاء الباحثين والدارسين افاقا واسعة ومكثت حدة ومروعة ساحة للتحقيق ودراسة ولتحري ومقارنة والإطلاع لوسع، حتى ينهضوا على صورة شامة ومتكاملة بهذا الفرع أو ذلك من فروع التاريخ والآداب والمعرفة عموما، وحتى ينفوا على المعلومات ويحدثوا لأبيه وبقعه في نص في بعض درجي معين أو بسيرة شخصية علمية أو أدبية معينة أو بتطور وتحدد عد من سلوه و بكل ذلك حياء ولحق أن هذا تراث الضخم، بولا الجهد الموقر الذي بذلته الدولة في سعي ذائب وعمل متصل في سبل جمعه وفهرسته وتصنيفه وطبعه ونشره ما ترمه للطبع والنشر



على مدى العشرين سنة لمقصدة كان لا قدر الله، عرصة  
سبب والصراع والشتت والاندثار ولولا هذه المصادر  
واسعة محموده التي قامت بها لدولة لإيجاد هذا التراث  
ويشبه مما كان يعاين من إعمال لأهميه وعنده عن  
قبضته وانتفاص لحقه ومثبات على دوره ووظيفته في حياة  
الأمة حاضرا ومستقبلا فكان هذا تراث التريخي والآدي  
والعربي والحضاري الذي لا يقدر بثمن، قد طوته يد  
السياس وبذر من الوجود وعدت عليه عوائل الزمن.

بهاهي حرثاتنا العذرة وبه الحمد في الرباط وناس  
ونظور ومكناس ومراكش وغيرها من المدن، بفتح أبوابها  
نكر طالب من طلاب المعارف ونجوم، ولكل شاد من  
شدة الاطلاع وبوقوف على حقائق وصحاحات مجهولة أو  
شبه مجهولة من تاريخ الأمة وأدبها وثقافتها وعلمها  
ومعرفها التي أنتجت في شتى النصوص التاريخية والتي  
كانت إلى وقت قريب مما يعبر على هؤلاء وأولئك كداه  
معرصها أو الاطلاع ولوقوف عليها، تلك الصفحات المشرقة  
التي تصبى لك عصور، وعهود من تاريخنا وأدبنا تألفت  
فيها أجيال وأجيال مسافرة عوانره من لقدها ولعمري  
وسنة والأدباء والمفكرين والمؤرخين وشعراء ولغتها  
ونرجاة اللامعين لأمداد، الذين مروا أنفسهم وكروا  
عمارهم طائفت وانصبب والقادة والساسة وندفع  
والحرب والندوير والتجبر، صنفوا للأجيال المتعاقبة  
تراث معرقا غاب وحصا بالتحارب والأفكار والموسم  
شعر وعز به وتحفظ عليه وتظهر فيه لى ماضيها  
محميد وتاريخها عريق، ثم لتهب طائفة من طوئف هذه  
الأجيال الحاضرة تمحص هذا التراث الإنساني، وتستجلي  
منه صورة من الصور التي يكسها النصوص أو حقة من  
برس تبتسبب فيها لأحد، ولحولا، وشخصة لأمة  
تستكمل حولها المعلومات والمصادر الدقيقة بشكل يفي  
بالعرض من الدراسة والبحث ويصلي إلى المقصد ويؤدي  
في ثبات جمعه من حقائق

ولا نعلم منى من ذلك وقد رس في ساعد متجمع  
سوم في هذا كتاب يهدف رصد صحتنا في ساحة لا غنى  
من دماء وشعوب ساهمت في تسليح منه حول تراثنا

التاريخي والآدي والعلمي والسياسي والحضاري بوجه  
عام، ومن هذه لأنني اعتقد أن مهمتنا اليوم بالذات، يجب  
أن تصرف إلى تكوين وتبشيره تلك النماذج التي تتجه  
بجهودها وطاقاتها العلمية وبفكرية إلى استنطاق هذا  
التراث المبرحود، واستحصار صفحاته والعمل على تحيينها  
وطبعها والقيام بشرها على المهتمين الذين شريد هدفهم  
في المجدد ولكليات وذلك لأن التراث هو حق من حقوق  
الأمة وصيانته وحمايته وحفظه واجب من أوكذ الواجبات  
التي تتعين من تنص به جماعات وهئات وسؤاس  
والفرد على سوء بهوض سبب من شؤب ولاعصر  
حاليا من المندس ومثالبه عاريا من العيوب ولهات  
وحيث نقول ذلك، فلنكني بجعل الأمة المغربية متمسكة  
بتراثها ومحافظة عليه وحامية له، لأنه ياتسبب لها مرآة  
مصفوة صادقة في إجلال حقائق ودقائق ماضيها لقريب  
والبعيد، والإنصاح عن اسرار وأعواد ربحها لقديم  
والحديث، ولتبليان عن مكنون صدرها وللمحفوظ في قسما  
مما تنصل عن من لفسون أو عده من لعلوم.

وكما ذكرت في صدر هذه الكلمة فإن الاستعصاف قد  
حاول جهده في أن يباعد بين المعاصرة وبين تراثها  
لحضاري العظيم، وأن يشوه لهم هذا التراث وبيرقه  
وبيروره، وقد كاد أن يصح في بلوغ هذا المرمى الخبيث  
بولا أن تداركتنا الله سبحانه وتعالى باستقلاله وحرثنا  
وسايداتنا على أمسا وحاضرا ومصيرنا، فأنتج لنا بفضل  
ذلك نرجع إلى مصادرنا وأصولنا لسرنا ربحنا  
ويعتق لعاصم منها، وأنتج لنا من بعد ذلك أن يرداد  
معرفة بتاريخنا وماضي وثقافتنا وحضارتنا وبمن صنع هذا  
التاريخ وأبدع تلك الثقافة وحور هذه الحضارة، ومن  
نجحت بلادنا طوال تاريخها من أعلام مدد حلفوا عمالا  
أدبة وتريخيه وعلمية وفقهية من بوح لى سمص عها  
عبر الزمن وظهرها للناس وبجلوف مستقير وسعكرين  
ولبحثين

وبريد اليوم، بعد أن قطعنا هذا الشوط الصعب  
ونقبل في تجميع مصادر التراث وننوسها، أن نتج س  
معرفنا بهذا التراث غرض أكبر ووسع لمعرفة شيء أه من

ومنى لأومس من حياء سرث لا نهض به فنة  
مبىه من شعب ولكه مسؤوليه لامة ناكمه د هـ  
لا يعنى مصطف ن حياء سرث مهمه متروكه سر هـ  
ودب ولكنه يعنى بالاساس ضرورة حسن لامة نهم  
مسؤوبه فى هـ الاحياء من قريب أو بعيد وهو يعنى  
كذلك أن الإحياء يشكل أمانة فى أعناق لدرسين  
والباحثين والمحققين الذين تمتلى بهم مسرجاب الكليات  
والمعاهد وامدارس المتخصصة وعلى هؤلاء جميعا يعتمد  
فى إحياء تراثنا، لأنهم الأكثر من غيرهم المؤهلون لتحمل  
هذه الأمانة الوطنية والفكرية والتاريخية والحضارية وأنوبه  
لها ولاء متصلا لا ينقطع ولا يتوقف لسبب من الأسباب  
وهؤلاء المؤهلون، فبهم الأستاذ المتخصص، وبهم الطالب  
الذي يشق طريقه ولا يزال فى البداية يترهب المصح  
ويستظر الدليل ويتطلع إلى من يساعده ويأخذ بيده ولا  
يد أن توجد علاقة وليقة وحنينة بين هـ وذاك وصلة  
حميمة بينهما حتى تؤدى الأمانة كأحسن ما يكون الأداء %

لرباط - احمد تسوكي

مجرد المعرفة لذاتها ألا وهو معرفة الذات والتمرف على  
مكونش شخصية لوطب رمومها من الحياة والكون  
وسحسب ونقصه لأربية لأحرى لى مرحت معها  
بالحاج شديد على انذات المعربية.

وحياء التراث لا يرد لباته قط، وبما يرد أساسا  
لهذه المعرفة بالذات والحياة والسجتم وفصايه لتي تشمل  
مه طائفة المفكرين والشعراء والكتاب فى كل لون من  
لوان المعرفة حصوها وأنا سر بفترة تاريخية وحضارية  
دقيقة وحساسة ونجاهه فيها أعدها وخصوصا لا تمتلئ  
مقاصدهم عى مقاصد الاستعمار بالأمس القريب، بل هى  
امتداد لها واستمرار لكن ما كانت تستهدفه وتسمى إلى  
تحقيقه بانفكر وانفوذ مع أو أحدهب وإحياء تراث هو  
سلاح من أمضى أسلحة المواجهة ولتصدي فى المعركة  
الحضارية والفكرية ضد أعدائنا وخصوصا لذين لم يكن  
لهم على الإطلاق سهام معين فى تحريك التاريخ وتوجيه  
أحداثه، بل كانوا هملا غفلا فى سجل التاريخ والحضارة،  
وهم بيون شك يأكلهم الفيط ويساور صدورهم الحقد  
لدمين- حتى ماتوا لا يرتحون إلى جوار ولا يلتزمون  
بسادك وجهود ومواقف

## الاشتراكات فى مجلة برنقولا الحق

الاشتراك السنوى بالداخل	55,00 درهما
الاشتراك السنوى بالخارج	67,00 درهما

# الصفوة والطبقة

للدكتور ابراهيم سوقي أباظة

كيف ذلك ؟

لريادة الإيضاح يقول ماركس، أن أساليب الإنتاج ذاتها تخلق علاقات إنتاج جديدة بين أصحاب وسائل الإنتاج (المستغلين) والذين يقومون بأعباء الإنتاج (المستغلين)، وهذه العلاقات تنسب أساطير من السلوك وطرقا من التفكير تحدد الوعي الطبقي عند هؤلاء وأولئك

لطبقة يذو ترتبط بنوع الآلة وشخصية مالكها الطاحونة كانت مملوكة للفرد الإقطاعي وكانت إدارتها مملوكة للعبيد. بذلك كان مجتمع العصور الوسطى مقسما بين طبقة إقطاعية صغيرة وطبقة كبيرة من العبيد.

الآلة البخارية مملوكة (للسرجواري)، وإدارتها مملوكة للعامل «البروساري». لذلك يتكون مجتمع ليوم من طبقة السرجواريين الصاعين المستقلين وطبقة عمال «البروساري» الكادحين المستقلين.

ويحق لنا وفقا لهذا المنطق المجيب أن نتساءل عن كيفية تصنيف مجتمع ليوم في أوروبا وأمريكا حيث توجد نوع الآلة وتصير أسلوب الإنتاج، مرت ومرت فقرا من ثورة صناعية إلى ثورة صناعية دور أن يصبح ذلك في عصر صناعي حداثي كد ماركس، فلا ريب

هل يظن إنسان موصوما بوقعه الطبقي فلا يسبح عن هذا الواقع من المصادم إلى الموت من قبي تحليل المراكمة وتطبيقاتها ما يسمى بذلك... بل وأكثر من ذلك فهم يعتبرون أن الواقع الطبقي للإنسان لا مفر من حتماله... ولا جسوى من الهروب منه إلا بعمليات تشكر آلية تعرضها تعاليم مذهبهم.

أما إذا ظل الإنسان بعيدا عن هذه أساطير، أو راحص بها فإن سماته الطبقية من مذهب وسلوك ستظل عالقة بأعماله لاحقة بشخصه إلى أن يعترف يوما بالماركسية أو يكره على الاعتراف بها في مجتمع يأخذ يتعاليمها ويفرضها قرا على أعضائه.

ولمادع للماركسية. من النظرية إلى التحقيق لا يعدم. إذ منذ سى ذلك ونظريه شخص ماريخ الإنسانية في صراع طبقي جرى ويجرى منذ الأزل ونجدد مراحل التطور الاجتماعي بهذا الصرع الطبقي.

وسدركت نسي تصنيف الطبقي على أساس مادي «عصر» طبقة مستقلة في كل عصر. هي الطبقة التي يملك وسائل الإنتاج.

فهؤلاء الذين يملكون وسائل الإنتاج اسادة في المجتمع يشكلون طبقة متميزة عن غيرها من الطبقات وهذه الطبقة بالصورة هي الطبقة لاسملة !

«المبرجوارية» هي «بطنة» المسيطرة في أوروبا وأمريكا منذ اختراع الآلة البخارية وحتى اختراع الآلة الكهربائية. لقد مر المجتمع الغربي بثورات تكنولوجية عديدة بآلت ولا شك من تركيزه وأثره في تكوينه، ولكن هذا السيل والتأثير ليس في الاتجاه «ماركسي»، إنما في اتجاهات أخرى جديدة، لم يتنبأ بها ماركس. ولم تحليلها في أي من كتابه.

نقد وقت ثورة تكنولوجية في الغرب باكتشاف الكهرباء.

ووقت ثورة تكنولوجية أخرى باكتشاف لينول واستخدامه على نطاق واسع.

ووقت ثورة تكنولوجية ثالثة باكتشاف الدرة وتفجيرها.

ووقت ثورة تكنولوجية رابعة باكتشاف لالكروبات واستخدامها في كل مجالات الصناعة.

ومع كل ثورة تبدل نوع الآلة المستخدمة... وتبدلت أساليب الإنتاج... بل وتبدل الهيكل لكي للإنتاج في المجتمع الغربي ومع ذلك لم يحدث تغيير حقيقي على الصورة التي وضعها ماركس بل بقدر ضئيل لأنه حذر من البطنة المبرجوارية كما في حالة الآلة الكهربائية ولسرورية أو الإلكترونيات أو انتقلت إلى السوية كما في حالة الآلة الدرية.

فكيف إذن نعر هذا التغيير بالاستناد إلى مفهوم الطبقة الذي اعتمد ماركس ١٩ وكيف نصف المجتمعات العربية المعاصرة وما دمعتبر الصقي ماركسي ٢٠

سأل حر هل فيه الإنسان معه ان كان من الممكن نصيب الفكر والعالم نصيبا طبعيا وكان مهم أداة إنتاج مادية ولا وسيلة إنتاج مادية ٢١

أين موقع الفكر والعالم الذي لا يملك سوى فكره أو علمه من أهم «طقي» أي شيه ماركس ٢٢

سؤال سريعا ما يجيب عليه «مراكسة» جابات متحيزة فتارة يعتبرون الفكر والعالم متحيزين «ببطنة» لمتملة» وفي خدمتها طالما أن هذه بطنة تملك وسائل

معدة مادية، هي استطاعتها ذلك تحريرها لخدمة قضيت وأدفع عن استقلالها وقدره يعتبرون لمفكر واعا به «صفتت بسعة تاسس على أنه يكبحون بخدمه لفكري واعلمي شأنهم في ذلك شأن «المروليارية» العاملة ومن الممكن بالتالي أن يكونوا موضع استقلال الآخرين وقارة بقرور أن المفكر واعا به يشكلون النخبة انضادية التي ستعود المجتمع من جسيم الاستقلال «المبرجوازي» إلى جاذ التحرر «شيوعي» وأنهم بالتالي يكونون فئة من نوع خاص. فئة خارج التصنيفات البطنية التي تعاروا عليها ٢٣

فأين وجه محبة من كل ذلك أين

ومن زاوية أخرى... إذا ما ركزنا انظر على مفهوم بطنة في حد ذاته باعتبارها حشد من الأفراد تربطهم مصالح مشتركة ومعايير مشتركة وتطلعات مشتركة لتبين أنه ليس بالمفهوم المطلق ولكنه مفهوم شديد البية شديد التحديد. دقيق المراجعة على الواقع.

ولواقع أن هذا التصنيف الجامد الذي أخذ به ماركس ومن تبعوه يخرج من الاعتبار المسود المحركة لمفهوم الطبقة الاجتماعية. ويخرج بالتالي من الاعتبار التداخل والاحتراخ بين «الطبقات» التي يتربك بها المجتمع الواحد.

والإنسان الذي يولد ويسمو في «طبعة» بروساربه ليس مخططا خروجه حقيقة وعبر محكوم عليه به. وهو ليس بغير حيل هذه طبقة دمر بمفكر «نعم «صعد صقي فشق «سرونتاري» إلى الطبقة التي تعلوه في سلم لتخرج الصقي. والشواهد كثيرة لأفراد سأو حياتهم «بروساريين» ويحولوا من بعد إلى «مبرجوازيين» بين ومهم من تمكر بشدة لطبقة التي خرج منها وأسلح عنها حتى أصبح سارعا «مصلح» ويصاها العداء ٢٤

ومن عجب أن يكون كثر الناس عظمة في التعامل مع الفئات «سرونتارية» وأشداه قسوة على مصالحها في أياها هذه هم هؤلاء الذين حرقوا من صفوف بعمال وكتوب بالامهم





# سَيِّدُ قُطْبٍ

## وَمِنْهُمْ جُحَا فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ<sup>٧</sup>

-1-

لأستاذ محمد المنصور الريوني

### لمولد والشاة

بقرية (موثة) (1) الجemie الحالمه حيث لمياه تعمر على الربوع سحيه، فتعمر بها ما تعمر حامله الحصبه ونحو تستحث السواك للمعولة على العمل المتحد، وتسه في الإحساس شوق لحياة وخاصة بعد أن بشرى مشاهد صعه ركة حمره لملأ الخطر يشي أبواب الأحلام بحصره البده

بهذه لثربة المعصية، بوفعه في مدرسته السود في وجه القسي من ريف (نصر) استفتت الحياة الطفل (سيد) كما تقتل كل مولود، وذلك عام 1324 هـ الموافق سنة 1906 م، ويرجع أصله إلى الأروعه الهديه اعتماداً على ما أورده زسك الدعية أبو الحسن السوي (2) في كتابه

1 ذهب الدكتور مهدي لعل له في كتابه (مع سيد قطب في فكره السياسي والديني) ص 4 - ط 2 - عام 1399 - 1979 - مؤسسة الرسالة إلى أنه ولد بقرية (قها) من محافظة دمياط، والمسيح ما أقتناه لأن جن المرجع عنه قوله هذا، ومن هذه الرجوع ما اعتمد على ملفه خاص من (سيد) يوجد بقصر المحفوظات بوزارة التربية والتعليم نظر الأستاذ عبد الباقي صديق ومائة مائة السكرو تحت عنوان سيد قطب، حياته واهله عام 1400 1980 كلية دار العلوم

2 من اعلام الحركة الإسلامية المعاصرة ولد في عمارة بالهند قسم (الاراضي بروجيه) عام 1312 هـ الموافق 1904 م وهو من أسرة علمية مشهورة حفظ القرآن وتدرس العلوم الإسلامية والفن العربي والإنجليزية والأردية وفلاسفة من انتابه (مادة) غير النام بالسلطان المسلمين انظر سمعيه النور الإسلامية المصرية العدد 34 السنة 2 - عام 1396 1975 الطبعة الثانية 1977 مؤسسة الرسالة بيروت

(مذكرات سائح في الشرق العربي) (3) اندي اعتمد هو ايضا في هذا على سيد قطب نفسه، إذ صرح له في لقاء معه بار جده لاسدي لفقير عبد الله كان هنذا كان والده (الحاج قطب براهيم) متديب، ذو عكمة منحوصة بين أهل القرية، جوداً نفاق ولا محل على لأسره شيء الأمر الذي جعله حين يقع في ضائقه ماديه يسع مما يملكه من قطع أرضية، وقد شعر كرمه هذا حتى حرام ولعمال، ولم يكن يسمح له بار ينادوه (سیدی

1 روج والده زوجتين أنجت لأولى اولاد، وقد ألع (سيد) إلى احد منبه وهو اجوه الأكبر غير لتحق في كتابه (طفل من القرية) (5)، وألحمت لثنية وهي أم سيد - حمسة اولاد، ذكران هما (سدا) ومحمد (6) وبنات ثلاث

4 انظر كتاب سيد قطب (طفل من القرية) ص 80 - ط 4 - عام 1387 1967  
5 ص 33 وص 34 وص 207  
6 ولد سنة 1338 الموافق عام 1919 م عاش في ولاية اسمه (ميه) فكان له اخا حفيظ راب هنولوا وياه فاحضر تربيتة التحق بالتعليم الابتدائي ثم تولى ثم التحق بكلية الآداب جامعة القاهرة حصل على بسانس في التربية وعلوم في لثنية وعلم النفس، وبعد التخرج التحق بوزارة التربية والتنطيط، فحدر مصر إلى السورديه للعلم هناك في جامعة الملك عبد العزيز وهو لا يزال إلى الآن به، ويعتبر مصدر طلب من كادر الدعاة والاميين له كتب عديدة من بينها دراسات في النفس لاسباب منهيه (زمهيج الفن الإسلامي) والتطور وثبات في حده بشر - مع التقليدي اصلاح سيد قطب الشهيد علي ص 84 - ط 1 عام 1401 سنة 1980 مكتب الانصر

عنه " (مئة 8) و(مئتين 9)، وأكرمهم نفسه  
 وولبها (سند) و(مئة) و(محمدا) ثم الصغرى حميدة  
 وكانت أمه هي الأخرى مديونة تنسج إلى أسرة  
 معروفة وقد عتبت بترسته أيدا اعتناء، وأخصيت بي نفسه  
 الحبيب إلى المعرفة والعمل والثناء

وبها يكن من أمر فقد عمل أبواه على تشييد  
 طلبة إذ استطاع أن يبدوا في أعماقه الإيمان والاعتد  
 والمروعة من خلال تصرفاتهم البرعية، ومعدلاتهم مع  
 الناس، ولقد تمثلت لهم الدرس على خير وجه الأمر  
 أي كان له انعكاس على حياته منذ نعومة أظفاره إلى أن  
 ظهر بالشهادة.

من ذلك مثلا أنه كان يرفض وهو صغير أن يركب  
 ما يؤدي إلى خدش مرمومه بحبيب عرب من المدرسة  
 سب من التمرينات الرياضية حتى بعد أن هدأت ثورة  
 أعصابه بالحياة لعمره إذ أدرك ما في فعلته من عصاصه  
 وكان على صغر سنه يدرك هذه العصاصه أنه يستطيع أن  
 يصوب - ولكن حياء من العصبه التي به تكن يمين لتضر  
 أن يروى وجهه عليه وأن يعترفه في محراب لتبين وقد كثر  
 منجما بديره لكثيره ونكر له باب مستقلا فأطلقه عليه  
 وأرتمى فوق المسر قام. (10)

عاش سيده في هذه الأسرة التي - تكن بالأسرة  
 المرحلية ولا بالأسرة الفقيرة وبما كانت أسرة ميسورة  
 الحال يجد في رحابها ما يبدى رغباته ويرصيه في  
 تصميته بصله

وفي هذه المرحلة تتحق بالمدرسة الابتدائية. وفي  
 نهاية السنة الرابعة حفظ القرآن الكريم وهو لم يجاوز  
 العاشرة من عمره. شغف حيا بالقرء مد صغره خير ك  
 تأتي إلى القرية رجل يدعى (صالحا) مع الكتب في  
 سوق يبرع (سند) يدفع من ثوبه مستعد بين الجوع لى  
 ثم به قبل أن يمد (إنه كان عاشقا بهذه المكتبة القريفة  
 من بوعثا في القرية بما تحويه من أنواع الثقافة) (11).

حصه له أن يشهد في أسرته من مكتبة مد صله  
 سهام ويدفع في ذلك مد لا يهر به وه سحر من  
 شره ما كان يعجبه في هذه المكتبة المتعنة

### من القرية إلى المدينة :

بعد أن بهى درسته الاسدي في القرية تركها عام  
 1340 هـ الموافق سنة 1921 إلى (القاهرة) حسب مد سد  
 خاله (أحمد حسين عثمان الذي كان يباشر التدريس  
 والعمل في الصحافة بعد تخرجه من الأزهر) وهناك  
 التحق بمدرسة اسلمس الأولى تدعى حيثما كان مدرسة بعد  
 بمرير. قصي به ثلاث سنوات حصل بعدها على اجارة  
 بكفائه في انتعابه الأولى.

وفي حوالي سنة 1344 هـ الموافق 1925 م التحق  
 بحبيبه در العلوم التي له يكن يلتحق بها إلا من أحرر  
 لاسر في لخرج من دار المعلمين الأولى. وبعد ذلك  
 أصبح - سد الحق في الالتحق بكلية دار العلوم، فالتحق  
 بها وتخرج منها سنة 1352 هـ الموافق سنة 1933 م. وعين  
 بومد بتحصيره اندودية في السنة نفسها ومرة عام  
 نقل بعدها إلى مدرسة دساط الابتدائية وينقل من  
 مدرسة دساط إلى مدرسة بني سويف الابتدائية سنة  
 1354 هـ الموافق 1935 م ومنها انتقل إلى مدرسة حبور  
 دسده سنة 1355 هـ الموافق سنة 1936 م. ثم عمل محرر  
 عربيا في مراقبة الثقافة العامة بوزارة المعارف سنة  
 1359 هـ الموافق سنة 1940 م. ومنه انتدب لى إدارة  
 لترجمة والإحصاء في العام نفسه

وكان من المقرر أن يعاقب على ما يخطئه قلبه من  
 كتابات ساسة. ولكن بدل من لعقاب بعقاب آخر وهو  
 بعثه بعثا في السعي الابتدائي إلى (الصعيد) شهربين  
 وذلك سنة 1364 هـ الموافق سنة 1944 م وهي هذ يقول هو  
 عنه في انفاضة لعية إلى (الاسكندرية) بمتشورة بمحنة

(9) أدبية كتبت مقالات في مجلة (المسلمون) وشاركت مع اخوانها في اخرج  
 كتاب (الاصحاب الأربعة)  
 (10) ظهر من القرية من 29  
 (11) المرجع السابق ص 131

(17) تكبر (سند) وثلاث سنوات لا ندم في مداركة ادبيات  
 (18) أدبية لها اصحاب أدبية خاب في القصة من بينها جيسومة المس (في  
 الطريق) ولحسن امته لها تلتزم في المديونة كتصور الإسلامي الظفر  
 قطب (محمدا) منوع القر الإسلامي من 326 - دار القلم (بيروت) تاريخ.

الرسالة عن هذا الحدث (كتاب الحرب وكانت الأحكام المعروفة هناك بوزير لا بد أن ينص هذا الموظف وينس من الأرض أو يشردها فقد أبعثني إدارة الأمن لعدم شبهة لي أن يقول (وألمت شئ مني من الأرض ومرت من أسطول وأما (الرجل الأريحي) الدكتور طه حين وقال: بن تصعب وأما هنا في الورقة) وإلى له يقول أيم ووفق أرجل بين مرحته الكربية بوشدد لوزير فكلفني أن أقوم مهمة تفشيت في الصعيد لمدة شهرين أثنى ختار منها من انجنت والمدارس ما شاء وأكتب تقرير شاملا عن دراسة اللغة العربية في المدارس على اختلافها وفصل اقترحاتي في صلاح الدراسة بصفة عامة (2) .

وخطرا لكماشة العلمية التي أصبح لها وزن وأي وزن انتدب للتدريس بعد عودته من أمريكا بكبة دار العلوم ولقاء المحاضرات بها (13)

وقد ظهر نوع (سيد صبا) وتبرعت مواهبه وهو لا يزال هذا بكتبة دار العلوم وبعض ذلك شهادة أسد الدكتور عهدي علام (14) في المصحة لي كتبها لكده الأول (بمنه الشعر في الحدا) حين يقول (انه لو لم يكن بي تلميذ مواه بكمي ذلك سرور وقصة وأحيثان إلى أسي سأحمل أمانة العلم والأدب من لا شك في حسن قيمه عيه) (15) ويتولى أيضا (أسي أعد يد قطب معجزة من معجزة دار العلوم (16)

وما أن أحد مدارس مهنة اشرسه والتعلم حتى راح يفرغ عال يفكر ولادبا شاعرا فاصا كانت ساسا وحماسه يرسل صوته في كل ناد فترج رحابه تردد تناء وهي هذا الإمان من شهرته الادبية وعكرية يقع في حـ سد مصرية فيشجعه ذلك على محاولة بناء عش روجيه مستقدم سد رعد في الزواج منها غير انه ثب سد تح عبره مما كان له أكبر الاثر في تحرير شاعريته واحـ سد ادبي فاصح في هذا وعد

صارع عوصة اللاهه برحبها إلى شهر يرخو بفحيح لحرمان ولبيب لعداب من ديك قصيدته (الكاس المسمومة) التي يقول فيها مرقى الاشياء ساعضا سحذا

أفلاك أفلاك كاشحان أفلاك

فلاك كالم يسرى جد فلاك

فلاك أنك في نفسي وهي زمي

وهي حاتي أهني ذات اشواق

روعه ذلك فقد اسبح (سيد) أن يطلب نداء القلب وكأن كل شيء قد انتهى وانتهى بالصورة التي عليه أن يحاول بعدها وصل ما يقطع أو رجع ما فات. كانت كيرباؤه تأتي عليه أن يعود، وكانت مودة الفكري تظمي على حلاوتها في معظم الأحيان، وكانت مجرمته تذكره دائما بالالام (7)

وأصيب (سيد قصب) في حبه، وكان ذلك ماسة بالسبة ليه مما أملى عليه أن يكا - قصب رومانية (أشواق) وسأني الحديث عه وقد حاول بعد هذا أن يروج. وبذل في ذلك محاولات عديدة مدون جدوى، ولكنه يروج بالمعزة إلى الله تعالى فاستشهد في سبيلها وكان رفاهه في السد لا في الأرض حيث رسول الله والأؤه وروحه ورسامه

في تيه القلق .

حق سد قصب - سد سق من مصرية في مدينة وقد - سد - سد مصرية فحصل معه سد من لاسلام، إذ أن أمه كانت نعمة لأن يجده الحيلة الحصاره لحديثه وسكافج في عمارها كي يسترجع للأسرة مكاسبها (وكان كل شيء حول رجلة نفثي يوحى بأن له مهمة عظمى حتى كأنه ذاهب لفتح عكا) (18).

(13) ص 9 طبعه دار الشروق (بدون تاريخ).

(16) ص 10

(17) قصب المواقف ص 118 (بدون تاريخ ولا اسم الناشر).

(18) طعن من القرية ص 218

12. العدد 581 الس 14 ص 799 عام 1366 1346 م

(13) انظر الماددي (صلاح) سيد قطب الشهيد لخير ص 94

(14) هو احمد رواد الشكر للمربي الصديق عبد ستاد، مدير العلوم ولا يزال

يعتمد بجانب ذلك الآن منصب لغير علم موجع النقد المعريه في (مناجاة

انظرية الوسط في الإسلام.



مظهر من مظهره من وجهي، وتسمى

شخص في ب. صبح سميت هذه بوجه المجتمع  
في هذين الجوانب ويرتبط بالحدث في عشرة تحف. ثم  
لاختلاف من حياة لغيره في. منذ مطلع  
في جوفها وأن يصل أسياها بها دور أن يحس بما قد  
يحس به البعض من عقدة البعض أو عقدة الخوف من  
محدبة حياة حصارية لها من مظهر احتمال الرأى ما  
يدهش الإحساس وخاصة إحساس القروى.

عاش سيد قطب في المجتمع الجديد وروح على  
طبيعته يدمج في تياره كما يدمج كل الناس وروح  
يحب من نوع المعارف على مختلف أشكالها، وبصاحب  
بعداد (19) ويؤثر به وبالمطعم كان يتلقى فيه هذه  
المعارف على علمها وتمثلها دور أن يحاول مرور لطيف  
فيها والحديث مع كان له أثره في تصنع نفسه ووعودته في  
تية التقى ودار الشك، يبحث عن ذاته الصائفة في خصم  
استارلات والحيرة ما الحبة، ما وظيفة الإنسان؟ ما  
مصير الكون؟ ما العاية من هذا الوجود؟ هكذا كان  
يبحث في جميع التساؤلات دور أن يصل إلى جواب  
مفحة يجد في أحضانها برد الميقن وإشراقة إصمسن

وسار (سيد قطب. فترة من الزمن على هذا السرب  
المرروع بالشكوك البعب بالصراع ينتمى لخلاص فلا  
يجد وقد ترجع شعرة هذه المرحلة من حياته من تلك قوله  
مصر عر شئت الدان وتبحث عن سبل السجاء

تقب عن ماضي بين رائري

فانمحه كالوجه أو طيف حاصر

تقب من يصي التي قد فقدتها

سمي شي ع. به عر شعر

وصف في روعه ر. ر. حبه

تأمله بفتي. بشدا لا حمر

ومن ذلك أيضا قوله في قصيدته (أقدم الزمائل)

بحر أم ملك على الأرض خلال

وخيال سارب إثر حبه

في متهاتات وجود للزوال

كبديا انحطو في وجه الرمال

ور حير ما يقطع شوت هذه المرحلة لصيدية في  
حياته إعرافه هو بها وسخلص منها بإيمانه بالله تعالى  
على الوجه لليم يقول (فالمومن يعرف بقلبه مطعن  
وضمير مترج وروح مشر أنه يلس ثوب الممر بقدر  
من انه الذي يصرف الوجود كله نصريف الحكيم الحبير  
وأن اليد التي ألسه أياه أحكم منه وأرحه به. فلا ضرورة  
لاستشارته لأنه لم يكن بشر كما بشر صاحب هذه اليد  
بعلب نصير وأنه يلسه لأداء دور معين في الكون يتر  
بكل ما فيه ويؤثر في كل ما فيه وأن هذا الدور سسي  
مع حصيل الأدوار التي يقوم بها كل كائن من لأشيله  
ولاحب. س. ليد حسي نصير

وهو بعد إذا لماذا جاء كما انه يعرف أين الممر ولا  
يحد بين شتى المكنز. بين يصنع الرحلة ويؤدي الدور في  
صانية في ثقة وفي يقين وقد يرتقي في المعرفة  
الإيمانية وينطع الرحلة ويؤدي الدور في مرح والتعلق  
وسشار شعر بجنال الهبة وجلال العصية هبة لعمراو  
الثوب المصروح له من يد الكريم الممن الجليل اللطيف  
تودود الرحب، وهبة لدور الذي يؤده. كائنا ما كان هو  
للمنعة. ليسى إلى ربه في اشباى حسب

ويختص شعور كالشعور الذي عشه في فترة من  
مرات الصباغ والتقى قبل أن أحيا في ظلال القواس وعمل  
أن ياخذ الله بيدي لى ظله لكريم. ذلك الشعور الذي  
جعلته روحي المنة على الكون كله فعمرت عه أفور.

الشواهد الدوائية غير القهادة لابندالية، له كتب عديدة في الطبعة  
والتاريخ والإسلام انظر حيف (شواهد) مع العقاد مجلة الف. وانظر مجلة  
الهاول عدد الماضى عه لسنة 79

[19] عباسي مصمود العقاد (1307 - 1364 هـ = 1889 - 1954 م) غلب من اعلام  
النهضة المصرية ومفكر موسوعي كبير ولد بأسوان في أسرة متدينة كرس  
نفسه بكتابة وأتقن الانجليزية واستطاع بصدايته وذلك العاد أن يحتل  
مقادة مرموقة ومرموق جدا في الفكر العربي الحديث ولا يملك من

وقف الكون حائراً أين يمضي ؟

وبماذا وكيف - لو شاء - يمضي

عش ضائع وحيد عيس

ومضير مفع ليس يرص

أنا أعرف انوم - والله الحمد والمدة - انه ليس هناك  
جهد عبي فكيف جهد يجري، وليس هناك تعب ضائع فكيف  
تعب مشر وإن المصير مرض وأنه بين يدي عادل رحيم  
و شعر ليوم - والله الحمد والمدة - ان الكون لا يقف  
تلك الوقفة سائلة أبد فروح الكون ثوبن يربو وتتحه  
له وتسمح بحمده وانكون يمضي وفق ناموسه الذي احتاره  
لله له في طاعة ورصى وسليح (20).

ولكن هذه المرحلة من الضياع ما لبثت أن ذابت في  
وهج الإيمان القاهر حين استقر نور اليقين في أعماقه  
وحبس على حسبه، وعمر فكره فانصبى في ذلك مصحح  
انصاف الحائكة التي سبعت عليه مدة من الزمن وشق  
اندرج على هدى الله لا يرى هناك خلاص إلا به كما  
ثبت ذلك في نص سابق له ولمسه فما كتبه الى أن  
تزوج بالشهادة لمعطاء من أجل ان تود كلفه الله بين  
نفس

### في غمار الحياة الفكرية .

لقد تابع (سيد قطب) رحمه الله تعالى مسيرته  
الفكرية ولم تقف مأساة الحب في طريقه حجر عثرة. إذ  
أخذ يبني مجده الأدبي وجاهه العلمي بهمة لا تعرف

انصب قلبه الى الانظار حين شرع يسه في انصاف  
الادسة والفكرية، ورحلت كبرى المحلات بانتجاه كمحل  
(الرسالة، والشفقة والمقتطف و لكتاب المصري ومحل  
دار العلوم) وجرسة (الأهرام وغيرها

وكان (سيد) في خصه هذه حدة فكرية لا يني  
يربط صوته برواد الفكر حسانه ويتبع بنه ما يوالى  
شره أستاذ (عبد محمود العقاد) وينحصر مداركه اشهرة  
شعر

وفد دجن (سيد قطب) عالم الفكر بانتدجه النقدي  
حين طلع على الناس بعدة مقالات نجت عوان معركة  
النقد الأدبي ودواعيها الأصلية، وذلك أن مجلة (الأسبوع)  
خصصت باباً للنقد سنة 115 هـ الموافق سنة 1934 م  
تحمل عوان (النسر البحر) (21)، ونظر بحودة هذه  
الكتابات شك بعض الأدباء أن يصدر ذلك من (سيد  
قطب) وخاصة وهو لا يزال في بداية شهرته الأدبية وصو  
أب لآتاده العقاد

وسم (سيد قطب) بحدة فكرية وتعلأ عليه حبه  
ورؤده ويمضي في طريق الذي احتاره لهبه سحر  
امعاده الأدبية. ويعوض الممارك الفكرية كنس لاح في  
الاهق ما يشجع على حوضها ويعار للمضاع عن أدب العقاد  
صد دب لآتاده مصطفى صادق الرافعي رحمه الله (22)  
وأنصاره من أمثال (محمود محمد شكري) (23) وعلى  
الطنطاوي (24) (يوسف العربي) (25) (واسماعيل مظهر)  
(26) منها أولئك في مذهب الأدبي، بالمتصع والابتعاد  
عن الواقعية وذلك حين تحول (أما شأن الرعصين معي شر

(24) من أسرة الطنطاوي التي هاجرت من (طنطا) بمصر، عالم وأديب له مكانة  
مرموقة في سوريا قوس القضاء الشرعي في دمشق ثم الصويرة بالجزيرة  
الشرقية بمكة لتسير وهو من كتاب مجلة (الرسالة) المشهورين هاجر  
الى السعودية مؤخر ووصل هناك مدوناً بالجامعة من كتبه (فكر  
وعباحث) (والفصل في الحياة) ويبلغ من العمر الآن 73 سنة انظر مجلة  
(الوطن العربي) السنة 5، العدد 215 في 16 - 1981 م

(25) جد الكتاب والأدباء المشهورين وكتيبه الرافعي له إنتاج من بيته كتاب  
يبدأ برأيه، ومبصوغه قصص (من حولنا) كوفي مثلاً

(26) من حيلة الدعوة إلى تحرير الفكر العربي من الأمطار على رحمه تأثر  
بالفكر الاتعادي، ولعله قد رجح على كثير من المفكرين من كتبه (مضلات  
سعيد الحديث) انظر المصدي (النور) (الكتاب المعاصر) في 74 - مطبعة  
الرسالة 1958 م

(20) انظر في خلال القرن المجلد 7 في 543 - 544 ط 5

(21) انظر مجلة (الأسبوع) السنة 7 الأعداد 36 - 35 عام 1353 - 1354

(22) مصطفى صادق بن عبد الرزاق الرافعي (1307 - 1396 هـ - 1880 -  
93 م) عالم شاعر أديب كاتب حجة في الأدب والفقه واحد رواد النهضة  
الجزيرية الحديثة اسمه في طرابلس الشام ولد بطنطا بمصر ونزل بها  
فصيه بالمتصع من التاجه (لاريخ) أدب اللغة العربية، واعجاز القرآن  
انظر (المرآة) (سعيد) (سيرة الرافعي) وانظر الرمادي (جديد أدبي) الدكتور  
من (اعلام الأدب الحديث) في 116 مطبعة الاستقلال الكبرى (بيروت)  
لاريخ

(23) كاتب مشهور متمكن ومن الاعلام المعروفين ومن الذين كانت لهم مقالات  
في مجلة (الرسالة) له إنتاج كبير من بيته (البايعين) وسمي

(29) وفيه يرفض أن يكون هناك ما يسمى بأدب المهوس في الأدب المنهجرى. كما يدعو إلى ذلك مشور ويرى أن الأدب الصحيح هو الذي يعتمد على الصدق لا الهوس. إذ الصدق هو الميراث الحق الذي ينبغي أن ننظر إليه حين نود أن نقيم عملاً أدبياً ما.

## يتبع

تطوان : محمد المتصر الريوي

ارافعي مع العقد سواء سواء كنت أعرض له الحياة الصائبة الهائجة معرضون علي لمصوص والاضاظ وكنت أحاول أن أفتح أسرارهم وافتح أحاسيسهم وأفهمهم أن الدنيا شيء غير التعبير المروق، وغير اللغات الذهبية القسرية ولمعاني النوسة والحمد المبتثية المتراقصة فيأبون إلا أن يعودوا إلى هذا العنث لعنث في نف ودوران. (27).

بحسب هذا : كان ر (سند قطب) معركة أخرى مع الدكتور محمد مشور (28) حول موضوع (الأدب المهوس)

27 الرسالة العدد 289 ص 4 186

28 هم انتقاد مشهورين من أدباء القلم والقداد المعاصرين (المصريحيات

سولي).

29 راجع الرسالة العدد 23 الأعداد 515 518 522 - عام 1362 هـ -

987 م

## إضاعة الراموس وإضافة الناموس على إضاعة القاموس



●● عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية  
صدر الجزء الأول من كتاب "إضاعة الراموس  
 وإضافة الناموس على إضاعة القاموس"  
 لأبى لطيف الشركي، وهو حاشية على القاموس  
 بتحقيق الأستاذ عبد السلام الفايبي، والدكتور  
الراجي الفايبي الماشي ●●



نشأ بسفسى الحنية من حلال تدمره وبسفته  
واستقر لأسرار الكون وبورده

وحرب الله المثل في القرآن عن شباب اهدم  
النفس القوى الإرادة، الذي يراقب الله في جميع تصرفاته  
وهو ينطبع إلى سويد والحراء احسن فيقول تعالى حكاية  
عن سيد يوسف وهو في متونه وشبهه وجماله «ورأودته  
التي هو في بيتها عن نفسه وغفلت الأبواب وقالت  
هيئت لك قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثوئى أنه لا  
يصح الظالمون».

ولقرآن الكريم يسوق لك القصص لاستعادة والتثبيت  
مصدر لقوة تعالى «وكلا نقص عليك من انباء  
الرسل ما نثبت به فؤادك». ومنها يلاحظ العبة  
المقصودة في إظهار لعبة بالشباب وحته على فتاس  
السن الحسة من ماضي الأمم الباقية.

نقول تبارك وتعالى، في سورة الأنبياء فقالوا من  
فص هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتي  
يذكرهم يقال له ابراهيم. ثم بعد لقمان وهو يصح  
به ويريه رضع أمهم علامات مبرة لكي يترشد بها  
في طريقه، «يا بني قم الصلاة وأمر بالمعروف  
وانه عن المنكر واصبر على ما أمرك إن ذلك من  
عزم الأمور ولا تصاعر خدك للناس ولا تمش في  
الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور  
واقصد في مشك واغصص في صوتك».

ومكذا هم الإسلام بالشباب اهتماما كبيرا لا يقل  
عن اهتمامه بجميع أركان الدعوة الإسلامية إن لم يكن  
أكثر منها وليس ذلك من نوعي الإستقرار إنه سلطنا بأن  
الإسلام جاء لتكوين مجتمع نافع إذ المجمع كما أسلفنا لا  
يعنى إلا بشبه به فقد دعائهم ليوم وبساة العد وباء المستن  
لهم بوحيتهم ولعدة بهم كل الصدد لإحسانه  
وبحصانة مدس لأمة عدة نفس بعد شبهه وسفر  
على حريعتهم الإقتصاد في امهارة وإخراج والإشكار  
والإدراج. فيكون الشباب في سنده هو قلبها النابض وحركتها

ولطافة انعامه بقوته وتحريتها

فلا عجب كما قلنا أن يشهد الإسلام منذ بدأ بشأته  
بتوجه اهتمامه للشباب فكان الرسول صلى الله عليه وسلم  
في أول تحمله الرسالة يتصل بالشباب ويشق معهم

وكان له بهم تطلع خاص يرى فيه المستقبل الصارخ  
ومصدر لرايخة والقلب المتفتح بالإيمان الذي لا تراجع  
فيه ولا حدان. فقد روى جندب السجني رضى الله عنه  
قوله، «ك مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن منس  
حارون» «فترة لشباب القوى» فتعلما الإيمان قبل أن تتعلم  
القرآن ثم بعض لقرآن فرددوا إماما وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول «ارموا أولادكم وحسوا أديهم» يكون  
انخطاب هذا على سبل الإبرام والوجوب لأن الإحلال به  
يكون إحلالا به هو ورد في القرآن الكريم «يا أيها  
الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ذرا».

تتمحور لاسرة الأب والأم معه الإحسان إلى الولد  
ويريه ربه اسلاية صحيحة لأن لمولود يولد على  
صفة فداحه وعبدته من توسط لدى يرضع عيسيه  
فيه ينون عليه لصلاة والسلام «كل مولود يولد على  
لفطرة فأنواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه».

وكان الرسول الأكرم يقرب إليه الشباب وحلته  
ويستمع إلى آراءه وأقواله بل ذهب إلى أبعد من ذلك فقد  
أسامة بن زيد قيادة الجيش يحارب قصعة وكان نجيش  
بصيفة الحال يضم العديد من الصحابة الأخيار يكسرونه  
سب وسوقونه تجربة ولم يمترض أحدهم على الرسول  
لأنهم وجبو في عمله دوا من الدروس الباقية لأنبائهم من  
اشباب يتسمون من خلاله تحمل المسؤولية والإعتماد على  
انفس في توجيه الأحداث المحيطة وحتى يحسروا أهليتهم  
وكدهتهم وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول «  
«علموا أولادكم السباحة والرمابة ومروهم أن يشوا على  
حسن وث» وهذا توجهه به رضى الله عنه متى على  
بصده الإسلام التي تريد أن تكون حسنة من كل



شيء وهو مثابه لقول الرسول صلى الله عليه وسلم ،  
«المومن القوى أحب إلى الله من المومن الضعيف وفي كل  
حس»

ونقدر الإسلام العلم والعلماء ولذلك فهو بهيب  
بشابه أن يكون في طليعتهم يتسابق ليل درجاته العلي  
وكان من خصائص المجتمع الإسلامي الأول أن يتصلح إلى  
لمريد من التمتع في أسرار القرآن والسنة فيأخذ من  
الشباب الذي طبع الله قلبه بالإسلام وأثار بصيرته لإدراك  
أسرار الآيات والاحاديث

من ذلك ما ثبت عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه كان بعض الاستماع إلى شروح ابن عباس  
رضي الله عنه عن غيره من كبار الصحابة وشيوخهم كما  
حدث أن وقع اجتماع أو تدارس آية وكان يريد من وراء  
ذلك أن يفهم الصحابة أن ابن عباس رغم شابهه فإنه عالم  
قوى الإدراك وهكذا بقي يوم معهم متعلين كاستفادة مال  
عمر رضي الله عنه الجالسين عن قوله تعالى : «إذا جاء  
بصير الله والمفتح» حتى نهاية السورة فطرحها الشيوخ  
على ابن الله أراد أن يبلغ رسوله أنه إذا دخل الدرس في  
دين لله ألوانا بعد فتح مكة وجب عليه التسييح  
والاستعداد ثم سأل بعد ذلك ابن عباس بقوله : «وما تقول  
يا ابن عباس فقال : ذلك أجل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إن الله يقول لرسوله إذا فتحت مكة ودخل الناس في  
دين الله أوجوا فقد تمت رسالتك ودنا أجبك فاستعد  
بلاخرة بالاستعداد والتسييح فقال عمر ما أرى إلا رأيت»

وكان من مبادئ الإسلام الإعتماد على الشورى  
امتثالاً لقول الله تعالى : «وشاورهم في الأمر» فأخذ  
الرسول الكريم بهذا الإجماع وأعطى للشباب خطه من الرأي  
من ذهب إلى أبعد من ذلك وبرز عند رأيهم أحياناً لعدم  
أن رأيهم يكون متبنياً عن الإيمان القوى والرغبة في  
تحقيق الطموح استمدق وطوي الراحل للوصول إلى إحقاق  
الحق ونشر دلائله من ذلك ما وقع في غزوة أحد فقد علم  
الرسول الكريم بوصول جيش المشركين إلى جسر أحد  
راحوا على المدينة لأحد الثأر عن ما وقع لهم في غزوة

من لتي فتح الله بها باب انتشار الإسلام والتعرف على  
شوكته التي لا تكسر فأخذ المشركون عدتهم التي بلغت  
ثلاثة آلاف مقاتل ومنها مائتي فارس بقيادة خالد بن  
الوليد - قبل بسلامة - في وقت لم يكن للمسلمين عتاد من  
هذا النوع فأدرك الرسول مخاطرة هذه المعركة وعواقبها  
فراى أن يسى في المدينة بترك للمشركين الهجوم عليها  
لتضمحل قوة الفرسان بين الأثرة ويستطيع أهل المدينة  
المشاركة في الحرب وهو من فوق سطوح بالرمي  
بالحجارة وغيرها غير أن الشباب المنحسين من الأنصار  
أصروا على الخروج لقتال المشركين خارج المدينة فبرز  
الرسول صلى الله عليه وسلم عند رأيهم ودخل بيته ليلبس  
درعه فعاب من واهى رأى الرسول الشباب على أصرارهم  
فرجع الرسول ليجد المتحمسين قد عبروا رأيهم لكنه عليه  
السلام قال ما معكم كان لرسول الله وقد ليس لئاس الحرب  
ليرجع عنه

وهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد سلك هذا  
النهج رغم ما فيه من المخاطر فإنه أراد أن يعلم الصحابة  
الكريم أن رأى الشباب محترم مادام قد صدر عن حسن نية  
ورغبة في الانتصار لله وبرسالته نية، فمجال التربية واسع  
فتوجب أن يكون من بين عناصره إعطاء المتري فرصة  
التعبير والتجربة لأن التجربة درس من دروس الحياة التي  
تفيد ويربى وتكون وإن صح التعبير فهي معمل لإخراج  
أفراد المجتمع وصناعة شديده وقد ترسخ في ذهن الشباب  
تلك الأعلاط التي ارتكها في فترة تديره فيستعيد منها  
ويتخط بها فلا يعود إلى أساليبها

بذلك ينبغي أن يكون هدف المجتمعات الإسلامية  
وهي تربي فلذات أكملها ليصبحوا رجال القدر وأن يوجهوا  
كل عبادتهم ليكون هذا الشباب قوى في يده صادقا في  
دينه مثالي في أخلاقه حرما في أعماله وليكون خيرا مع  
مجتمعه وأمنه كله ومن هذا المنطلق يتحمل كعب  
مسؤولية إعداد الشباب إعدادا إسلاميا يشع في قلبه نور  
الإيمان ويتحلى بمكارم الإسلام وحضائه أشقى ولا  
يمكن أن يتحقق هذا المكسب لعلى والمهم إلا إذا

بمدرست جهود أسرهم والمدرسة واشتدوية والجمعية وجمعوا هدفهم واحد يحسن في تنشئة الجيل الصاعد تنشئة صالحة فيتمثل في مثله أصول الأدب وحسن الأخلاق ويكون تصرف الأب والأم عوامل لتحقيق هذه الغاية فيستطيع ذلك في ذاكرة الطفل نموها معه كلما سبقت جدورها بالمدرسة وهدت أركانها في باقي المراحل الأخرى حتى يطلع شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء

ولإعطاء رسالتنا حقها من العناية نرى أن نلتم النظر إلى أن حياة الشاب محبوبة بالمصعب تذكيره نفحات المرافقة وأطوار النمو وتعلق بها مرواح جارية تتسارع مع الدافع الأخلاقية المكامة في نفس الشاب وقد وجدت سبيلاً لتأثير عليها كانت كثرته في حياة الشاب وسبباً من أسباب حروجه عن الطريق السوي، لذا يجب الإدراك بأن أخطر مرحلة في حياة الإنسان خاصة هي تلك التي تنقضي فيها فترة السحابة من الطموح ودخوله حصة الشباب وعليه، فإن التعب لهذه الفترة الدقيقة يجب أن يكون قبل وصوله بالذات ولا يتأخر ذلك إلا بتقنين الطفل مبادئ الدين ورشادته إلى عواقب الحرج عنه

إذا تعلم الشاب وأحد من أسرار الآيات السيات وهو في موضع شابه استطاع أن يحجب عن نفسه أسباب الزلل والربع منقول تعالى مثلاً: «فأما من طغى وأثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى». يدرك الصلة بين عمله وماله فيجمع عن ورج سياد انفسه والشراب. وهذا بطبيعة الحال عندما يدرك من قبل أن هذا القرآن نزل ليكون صلة وصل بين الخلق والخالق فهو كلامه إليهم على لسان رسوله «إن هو إلا ذكر وقرآن مبين لتتذكر من كان حياً». وليس على الرسول أكثر من التبليغ والبيان ويسعى على المرء أن يخترع إلى أي الطرق يسير وهي كلها جراء يتصرفه لأن كل من سار إلى طريق أدرك بها يتها وصدق الله العظيم.

«يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اعتدى فرداً يهتدى لنفسه ومن ضل فإنا ما يضل عنها وما أنا عليكم بوكيل».

ومنى رسخت في قلب الشاب وعقله أهداف لإسلام ورسالته الصادقة شئت - بطبيعة الحال - بهدائه واهدى بهدية. وبذلك فإن التوجيه الديني يجب أن يرافق الطفل منذ سنه السابعة. وهي فترة هامة تأخذ فيها أفكار الطفل في التلور والتكيف فلا ينبغي أن تحصر العائلة عايتها بالعمل في المجال التعليمي وحده. وترك الجانب الديني بل يجب أن يكون هناك سيرة موارياً، فكل خروج الابن إلى المدرسة عليه أن يعلم أن حق الله أولى وأسبق فيبادر إلى الوضوء والصلاة مستعين بالله ثم إذا كان يوم الجمعة صاحبه والده لأداء الصلاة معه في المسجد فإذا سمع القرآن يلقى دربه على الإنصات والتمعن والتفكير. ولا حرج أن يكون ذلك فوق مستوى الطفل يمتدح ويتها للشيخ اسئلة من حياته وهذه العملية هي ما يطلق عليها اليوم بالتربية الروحية والدين الإسلامي أكبر مدرسة في الحياة المعاصرة ومن أن ظهر للوجود إطلاقاً فهي مدرسة بالتربية الأخلاقية والاجتماعية وفضل نفس الطفل ولزج بدور الخير والمحبة والصفاء والتلاحم والتعاون وهو الدين الذي هدى إلى الأخوة الإنسانية بعيداً عن الرغبات والعصبيات

والتربية الإسلامية تحثي الشاب على حلل لرحمة والإيثار وتنهاء عن المناكر وتأمره بالمعروف وتشرح به النصار الموجودة في الأمور المنهى عنها والمنافع التي تتضمن الأشياء المأمور بها وتعطيه حرية التفكير في الإصلاح وهو تدبر قول الله تعالى «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذاباً أليماً».

إذا نشأ شابنا على تقوى من الله ورضوان أصبح درعاً الوافي وسلاحاً السار وموتاً التي لا تعب «ينطق به يدع عن دسه عزة وحسنة ودع إلى التمسك به والإحسان» راحته وانتشرت بعصه كفة له وعاد للإسلام

دوره 'مطلعي في تبيير الحياة الدسوبة. ومي كان لما هذا الشاب الذي طبع على حب دينه وأدرك مكان الدين الحيف تمتد الطريق أماما ورائت كل المالك الوعة لانه - بوجوده في كل مكان - سيعبر عن حقيقة الإسلام كما آمن بها وكما تمديها من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ويدهع عن سدر في مواحه من يتقولون عن الرسول ولقرآن بعونه تعالى ، «وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبدنا وذلك لنهدي إلى صراط مستقيم» ورد على المحدثين على أنه الدين التويم الذي بشرت به الكتب السابقة في قوله تعالى ، «وإذا أخذ الله ميثاق سبينين لما أتيناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أقررتم وأخذتم على ذلكم إصري فقلوا أقررنا قال فاشهدوا وإذا معكم من الشاهدين» . وقال تعالى ، «ومشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد» وأهم أهل الكتاب أن دين الإسلام جاء بواسطة رسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليتنم ما سبق أن جاء به الرسل السابقون ، «إذ أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وإسحاق وعيسى وأيوب ويونس وهرون وإسماعيل وأتينا داود زبور» . ويتول تعالى ، «شرح لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى إن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما قدعوهم إليه الله يجهنم إليه من يشاء ويهدي إليه من ينييه» .

ولا يمكن أن نحصر مهمة ترمة للشباب وتكونه في المجالس الصرلى والعدرى بل في التصور العالي والحياة المعاصرة وأنقدم التكنوبوجي جعل لإمكانات متعددة ومتوعة فأصبح الإعتماد على تكوين الشباب ديب مطبوعا من وسائل الإعلام مثلا إذ بإمكانها أن تضع برامج خاصة بالشباب المسم من خلال ما يعرض عليه من برامج

ومحاضرات وندوات وإساج اعلام إسلامية صرفة عن السيرة وجور الشاب في مطلع الدعوة الإسلامية ثم تقدم به توجيهات على المحرمات والمنوعات بوسائل علمية وعلمية. ويدخل في دور الاعلام بقمة ماضرات بين لشباب معه بمحضر رجال العلم الإسلامي فينظم مثلا لقاء بين شابين أو ثلاث يتحدثون فيه عن دور الصلاة في ترميه النفس وترويدها على الإمتثال ووسط الحرية ويتحدثون كذلك عن الصوم وفوائده على الجسم والعقل والروح ويساقون عن الزواج في الإسلام وأثر التنظيمات لعصريه عنه وسكسون عن مضر الطلاق وأثره ولا يهنا أن تكون المناقشة في مستوى العالي إذ أن الفاية ليست الثقافة كميال ولكن تكوين ملكة البحث عن مكان الإسلام لدى الشاب وتبعا لذلك فلا معنى أن شرط في شاب مستوى ثقافي عالي . سكر ر نصح بحال حتى في تلاميذ لأقسام ثانوية وهم أبناء 15 أو 16 سنة

ثم أنه من الواجب أن تترك للشباب فرصة الإستعصار ومحاوّل أن نعطيهم جودا مقنعا من خلال الكتب والنسج ولواقع الإسلامي وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم

ويجب أن يكون اهتماما وثقن بؤلف قصصا أن يجعل للشرات الإسلامي قصب السق فيها ومن خلاله يقتس للقرارى فصولا مشرفة ومقوثة عن الملاحم البطوبه عبد لشاب المسلم ولما في علي بن أبي طالب وابن عباس وأبو ذر الفقارى وخالد بن الوليد وابن عمر وغيرهم كثير المثل الأعلى للشباب المسم في مطلع الدعوة وبرفقة الرسون الأكرم. وإذا أسرعت الخطى وانتقنا إلى عصر ازدهار الحضارة الإسلامية نطالعنا أسناء وأعلام تعيش على طعنها ورحيمه إلى اليوم في مختلف المجالات العلمية. وميدان الإحتراع وسك في حاجة إلى القول بأن الحوارزمي وابن بهيم وابن سينا وابن رشد وغيرهم كانوا فقط نوة من جدر الإسلام الصحيح والتعاليم الصادقة لهذا الدين

وعبر حاتف مادام لحديث قد ساقا إلى ميدان العلم والمعرفة أن يذكر أن دين الإسلام حمل راية الإطلاق في السابق إلى العلم والإرتواء من بيظه الدفق في أي مدن

كان لا يهتأ منه إلا الإدراك والإستبصار والإستفهام فكان  
يكون من الواجب أن منع شبابنا أن دعوة الإسلام ابتأت  
بالإشارة إلى العلم والتعليم ليفهم المسلم أن العلم نور يهدي  
به الله وبواسطته بشقوى إيمانه ويقرب من ربه وحالقه  
ويرداد يقينا بأن عظمة لكون دليل على عظمة الخالق -  
ولا حد لمضمونه - يقول الله تعالى ، «القرأ باسم ربك  
الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك  
الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم»  
ويقول «إنما يخشى الله من عباده العلماء» ويدعو  
إلى العلم والحرص عليه قال صلى لله عليه وسلم ، فيه  
واحد أشد على أشيخان من ألف عبادة

الشباب المسلم وهو يتعلق بتعليمه ديه أولى الناس  
بأن يكون على ما وصل إليه العقل من اختراعات  
ومعدات ومعطيات مسوعة لا يهتم ضررها ونفعها بفكر  
ما بهما أنها من عقل الإنسان وأن التعرف عليها أمر  
وسوي كس به ترك وتسمى بقول «أولم يسيرو  
في الأرض فتكون لهم قلوب يفقهون بها» ، «قل  
نظروا ما في السموات والأرض» ويقول ، «وأنزلت  
الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس».

وبصفة عامة فإن لشباب المسلم مطالب بالمشاركة  
في كل الميادين الإجتماعية المعاصرة مع حرصه التام على  
أن يسبح الاصلح فيها لأن شاك الأعداء وحال المخادعين  
مضوية لشاها في كل مكان وشطن الشر يتررب  
خطهم كب أكد ذلك الحائق بحانه ، «قال فلما  
أعويتمني لأقدمن لهم عراطفك المستقيم ثم لأقينهم  
من بين أيديهم ومن خلفهم وعن إيمانهم وعن  
شمالهم».

ومشاركة في الرياضة والدوات ورحلات والنشاط  
الثقافي والعسى كالرسم والتشكيل كلها ميادين من حق  
الشباب أن يندمج فيها وليكون رسول إخوانه المسلمين عبد  
بقية الشباب ويبين لهم طريق الممارس وشعبه مدد  
لإسلام وتربيته

ذلك أن التغيرات المتواصلة في حياه يومية  
والتقنيات المتوايه تفسس إلى ساحة الشباب فتأثر بأحداثها

فيكون من الواجب أن نمرها به بحسب المفهوم الإسلامي  
وما يراه الإسلام لها من أسباب وما يقترحه من علاج فلا  
يكون من المنطق أن نسد أمامه طريق التفكير في  
تصوراتها لأن مساحة الإسلام لا تحاف من الأهواء ولا  
سحرج بالادبيولوجيات، وعليه فلا نرى بأسا أن يتعرف  
الشباب المسلم وهو قوي الإيمان بديه على مختلف  
الإتجاهات ويدرس أبعادها ومصوبها بسين حشده وسره  
طوبته، فإذا عرف الشاب المسلم أن نظرية الشيوعية هي  
سلب الإنسان شخصيته التي تكرم عليه الله بها وميره به  
عن باقي المحدثات «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم  
على الجبر والبحر ووزقناهم من الطيبات وفضلناهم  
على كثير ممن خلقنا تفضيلا» يدرك بالبدئية أن  
هذا المذهب خروج عن الحقيقة الإنسانية ودور الإنسان في  
الحياة على أنه مخلوق ررق العقل يتدبر به والقوة ليسخر  
بها باقي الكائنات ولم يخلق ليكون هو نفسه آلة مسخرة  
في يد القوى.

ومن باب الإرشاد أن نعطي لشاها نظرة توجيهية  
عن احصارة في مفهوم العام الصراي واليهودي واللاذيني  
على بها صرب من الإحلال والسفر وحدير يعقون  
وطمس لأخلاق ومن محسبها أصبح يصعب من حده  
نحويية على أنها نوع من التقدم ولرمي عصب عرس  
الحائط بالقبوات الروحية ووصل الإشتار بحس الدون  
التي ترتب عدهم في رأس القائمة وأعلى سلم احصارة  
والمدنية إلى من تشريعات تسبح الشدود بحس وسامع  
عنه وبعضها يسبح الرنا ولا بمقاب عيه وأعض الآخر  
أباج الإحساس وقتل النفس التي حرم الله وغير ذلك من  
أنواع الإسهار بأسط مبادئ الحياه الإجتماعية المثالية

وكثيرة هي الأبواب التي يمكن أن نوجه بها إلى  
كدر طعنات تمل على حاسنتهم وانعطاط مجتمعاتهم  
ويدرك من ورائها لشاب المسلم أن الحق أحق أن يتبع  
وأن ديننا الحنيف هو المعيار عند اختلاط الهواجس  
واتيارات وأن من يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه  
وهو في الآخرة من الخاسرين

هذا نوعا من الإحترام المتبادل والتعاون الصادق والمصادقة  
لحداية من الدين والمكر «لا ينهاكم الله عن الدين لم  
يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن  
تمروهم وتقتطوا إليهم أن الله يحب المقسطين».

فإذا ظهر منهم عداوة للإسلام واتجهت تبتهم نحو النيل  
من تعاليمه والى بكرامته وجب أنذاك معانته بما هو  
مناسب لتصرفهم ولم يبق وقتئذ مناسبة تسمح بالتعاون  
معهم لأن التعاون معهم يسمى «إلى دعوة الإسلام وكرامته  
وكل تعاون مع أعداء الإسلام ضد الإسلام وضد أمه يصح  
التعاون في صف الصافين ويجعل مصيره مرتبطا  
بمصيرهم».

ودع صدقا لقوله تعالى «بشر المنافقين بأن  
لهم عذابا ليما الدين يتخذون الكافرين أولياء من  
دون المؤمنين ايتفون عندهم العزة فإن العزة لله  
جميعا».

تلك حواشي الشاب هي تعام الإسلام وتربته  
وتلك هي الأخلاق التي جاء الرسول الكريم صلى الله عليه  
وسلم ليتممها وهو القائل ،

«بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ولعلكم الآن قد أدركتم  
أنه دين جمع فروع وأحسن صنم وتوجها وأن مبدئه  
وخلاقه مثالية لم يستطع أن يدركها أملاطون ولا سقراط  
ولا غيرهم من فلاسة الحضارة والاجتماع ولا يحتاج إلى  
كثير من البحث لتعرف سبب ذلك لأنه جلي من حلال  
الصهيح المثالي لتعاليم الإسلام الحنيف وأهدافه لسميه التي  
جاءت للإنسان رحمة والشرية هداية وإرشادا وصلى الله  
المنقبي» «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه  
ما عندهم حريص عليكم بأسومنين رؤوف رحيم».

وإشارة بسيطة وعامة يجب أن نشته لها الشاب  
لمسلم وتتشك بها وهي أن هذا الدين سر ولن يشاد  
لدين أحد إلا غله وطبك فلا محل فيه للتعرف والتعبد  
والشدد والتصيق حتى تخرج عن مفهوم الدين الإسلامي  
والذي أسس على انيسر منه أن أمر الله رسوله بالتبليغ بل  
بشره بأنه تحمل رسالة أيسر الأدبيل فقال تعالى ،  
«ويسرك لليسرى».

ومن باب تحصيل الحاصل أن نقول أن الاختلاف في  
تفسير بعض الأحاديث أو بعض الآيات لا يجب أن يكون  
سببا في وقوع شقاق بين المسلمين أو تصارب في أقواهم  
بدفع إلى مرعات وخلق الطائفة

ولا يجب أن يكون الاجتهاد في تفسير بعض الأقوال  
وسيا يجبر صاحبه الناس على أتباعه لأن ذلك يعتبر  
تعرف وتعت وإيجاب يفرض أن يحترم كل رأى صاحبه  
وأن يكون النقاش بالموعظة الحسنة بعيدا عن الجدل  
الغقيم والذي يجعل عامة الناس في حلق واضطراب  
وسبب أسباب العداوة بين امد هب والاحتفادات. لقد علق  
بعض الأصولين بقوله لولا هذه الآية لهلك كل المجتهدين  
ودعك عدما تدبر من الله تعالى «وداود وسيمون إذ  
يعكبان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا  
لحكمهم شاهدين فمهمتها سليمان وكلا أتيت حكما  
وعلما» ويجب أن يكون الحكم على الشيء فرع عن  
تصوره فلا يراد من الحكم العناد والتعصب وفرض الرأى  
سور مناقشة وسمع

وكلمه أحيرة يجب أن يعنها شيئا وبومن بها  
ويشهره وهي أن الإسلام بوصى باللمحة الإنسانية ولا  
يصبر حقدا أو عداوة لأحد مهما كان اتجاهه أو ديه مادام





## من المراكز الثقافية بشمال المملكة المغربية في القرن 16 م؛

# مدينة شفشاون

### لرأس تاذ عبد الله العاوية

وسمى بوشق لي ذكر أسماء شخصيات علمية وثقافة  
 ذكرها جود ديب في الجزء الأول، مثل أبي الحسن طلي  
 د عبد بن مصبح بن عك، وأبو صاحب الفوحة الذي تملك  
 منصب قاضي بالمدينة في سنة 1400 من حياته. ومثل الفقه  
 العلامة لمسي وأبو القاسم أحمد المسمي علي الشريف جد شرفاء  
 نقوس لمسين شفشاون الذي ذكره أحمد، أنه بولي مصبح  
 حكوميا مع بني راشد سي روح برمت، في 3 ومثل علي بن  
 بن ميمون الإدريسي (14) لحسن الذي كان أول كاتب مع الأمير  
 علي ابن راشد والذي ما رأت تاريخ شفشاون يحمل اسم الكاتب  
 بن ميمون، والذي ولي منصب القضاء بالمدينة لفترة من الزمن.  
 ومثل القاضي محمد بن حمد ابن الحاج الذي بولي منصب القضاء  
 بشفشاون نسرة طويلة (5) على عهد الأميرين [إبراهيم ومحمد بن  
 بني راشد

مؤلف المنداء والفقهاء وأمثالهم كان لهم دور ثقافي بالإضافة  
 إلى دورهم الوعظي خاصة ونحن نعلم أن المسجد في حياة  
 المسلمين كان هو يزره في التلميح والتثبيح ابتداء من مراحل

عرف القرون الساس عشر لملاذي مراكز ثقافية متعددة في  
 حوا كثيرة من المغرب، كجبال لريف والأطلس المتوسط  
 والأطلس الكبير والصغير والسهول الساحلية والصحراء وغيرها

وفي لثلث الأخير من قرن خمس عشر سلاخ مصب  
 د شفشاون (1411م - 876 هـ) مدينة حرة وفقد إيقاف  
 الزحف البرتغالي الذي كان يهدد إلى التوغل في البلاد، بعد  
 محقق له الاستيلاء على عدد من المدن الساحلية

أصبحت المدينة المذكورة وأصبحت في حاجة من مرفق  
 ووظائف اجتماعية واقتصادية وإدارية. ودينية، وفصالية، وما إلى  
 ذلك من المرفق التي تعطيها مدينة ناشئة

وذكر ابن ميمون في كتابه الحكمة أن در إمر  
 وأنشئت إلى جانبها دار القاضي، ودار الكاتب ثم أسس المسجد إلى  
 جانب كرو ذلك

وأصبحت المدينة تزدحم من جميعها لأيرتاجه انصب  
 وحولها مبنية في دور شي من دورها

1- جون لمحاسي ترجمة لعميد علمي شفشاون 165  
 2- د. محمد بن عبد الله الفوحة في 21 ط 1 ونشرت له ترجمة مع ذكره من تأليفه  
 في دكتوراه في 1998  
 3- د. محمد بن عبد الله الفوحة في 21 ط 1 ونشرت له ترجمة مع ذكره من تأليفه

4- د. محمد بن عبد الله الفوحة في 21 ط 1 ونشرت له ترجمة مع ذكره من تأليفه  
 5- د. محمد بن عبد الله الفوحة في 21 ط 1 ونشرت له ترجمة مع ذكره من تأليفه  
 6- د. محمد بن عبد الله الفوحة في 21 ط 1 ونشرت له ترجمة مع ذكره من تأليفه

الأولى في تعليم القراءة والكتابة إلى تلاميذ العلوم والعلوم  
المتخصصة

ويؤكد لوثائق أن المدينة عرفت نشاطا مركزا في الفترة  
الأولى من حياتها، ففي هذا الوقت المبكر كانت تشعرون مؤثلا  
بهذه العلم والموسيقى حيث كان طلبة العلم يتصرون السادة بالعلم  
بها ولاغراف من معين مدائها ومن الذين أسوها في هذا الوقت  
من أجل المدرسة بها، الشبان الجليلين عبد الرحمن وعلي بن  
ريسون (6) وعما في ريمان شبا بهما، وكانت أمهما قد تزوجت بعد  
وفاة أبيهما سيدي علي، قال أبو علي الحسن بن محمد بن علي  
بن رمون في كتابه «فتح التأييد في مناقب سادة الجند وأخيه  
والولاء» استعمالهما زوج أمهما في رعاية العلم والمعرفة فافتخر  
لذلك يوما شاة بهما مصر بهما، ملح ذلك حالهما سيدي الحسن بن  
محمد وكان من أهل لعمد والذين يمكن لا يحمل وكانت له  
وحدة عبد الحبيب والعام مع صاف بذلك من شرف السب فأتاهما  
متطيلا وحنهما تشعرون، وكان مأواه بها وهي محرم مرارة  
معهما للعلم والقراءة وأحسن معاملتهما إلى أن لعمد وظهرت  
نحائهما ومعهما فتنقطع سيدي عبد الرحمن (7) 950 هـ) صاحب  
— أبيه خشة من لعمد سذكورة (7) وبته بها معروف إلى  
ليوم وأثر الحنة على لجوءه والاعتماد على الحنة، واشتم  
بخصيا لعمد (8)

وهكذا يرى أن التعليم الجليلي صب شطر من حياتهم في  
علم العلم تشعرون حيث انقطع لشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن  
ريسون يأخذ بيوت مسجد سيدي أبي خشة من أجل التفرغ للعلم  
والعبادة وهذا النص يذكر على أن المدينة أصبحت منذ بداية  
القرن العاشر الهجري مركز ثقافيا يؤمه الطلبة والمدرسون وعشاق  
العلم

ومن درس تشعرون خلال هذه الفترة أبو العباس أحمد بن  
نحوي العلمي التشعروني أسود بجل لعمد يدثر (يوسواس)  
والتوفي سنة 1001 هـ (9) هو بعد ما حفظ لقرآن الكريم، توجه  
تشعرون بطلب العلم فأقام بها وسبب إتيانها ثم رحل لعمد للاطلاع  
ونترك شيوخه

ومن جاء عته في فتح العلم الجليل ما بني، عومن أولاد  
سيدي موسى ولاد الفقيه العلامة سيدي أحمد بن عيسى بطلس،  
ومعروف الآن بالشعوسير وكذا معروف (بجل العلم، أولاد  
بن يحيى، وسبب إتيانها تشعرون أن العلامة سيدي أحمد بن  
نحوي كان يقر لعمد وطلبة بعده تشعرون وطالت مدة إقامته  
بها عند شيوخه، حتى ظهرت جدته واشتهر قصه وبنت باهية  
رحل لعمد واستوطنا واشتهر بالشعوسير وسبب يوم إتيانها  
... (10)

وتتضح من هذه النصوص أن تشعرون كانت مركزا ثقافيا  
في القرن السادس عشر الميلادي - بقصده الطلاب والعلماء وعشاق  
العلم

ومن المعروف عند كتاب التراجم أن ابن عسكر صاحب أسوحة  
986 1578 قس، في هـ، ... تشعرون  
حفظت الرسوم ومصلا بعمان ومكان ومكانها (11)

ومنى هذا أن تشعرون تدرج من أن القصد من تأسيسها كان  
حرييا ومن أجل الحياة واب بالاحظ أن الحياة الفكرية والثقافية  
واكتتدو المدينة وإزدهار عمرها منذ التأسيس الأول، وتطور  
ذلك فيما بعد تطور ملحوظ

وهي المصنف الثاني من القرن العاشر الهجري بعد أسوا جمعية  
ستفوت بنسبته وسكتها كأسرة ابن عروس (12) وأسرة

والمصنف في الطبقات القادر في القرن الثاني ج 16 ط 1 المعجم  
بغلي ومصنف بن المصنف في ريسود في فتح العلم الكبير، ورقة  
24 - 73 مطبوع مكتبة العامة بتطوان تحت رقم 856  
ومحمد حبي في (المركبة الصكرية) ج 2، 4 - 1

(10) فتح العلم الكبير في تهذيب النسب العلمي وأمر الأمير ورقة 74، 75  
(11) انظر ابن عسكر عم باقي بروفيسال في كتابه مؤرخو الشرق وفي  
الإعلام للصابي المراكشي ج 4، 174

(12) أسرة بن عروس، 30 من الفرافة للقصيدة بيدي تشعرون  
والطبعة

66 ترجم بها صاحب الدعوة - 15 والتصحي - طبقات 2 - 179 والتصحي  
مؤثر النبهة 2 72 محمد تروهي في عمدة الرؤس 5، يدور لرقية،  
نخ، المكتبة العامة بتطوان، والمصنف بن محمد بن ريسون في فتحه  
ر 3 - 1

(1) هذان هما المسجد ويعن نفس الاسم، هو مسجد جامع يقع بمحكمة  
المرورين قرب باب لعمد في مدينة تشعرون

(2) فتح التأييد ج 1 2 مع خامسة ومناقب الآخرين مع المرأة العامة  
باربعة 2286 لعمد 174

(3) ترجمته ابن القاسي في ذرة المجال ج 1 16 ط القاهرة 1970

السكاج، (3) أسرة أجياب، (14) أسرة معشاق، وأسرة أولاد بن حوش، بالإضافة إلى أسر اشترعها الطبيب الذين استوطنوا معه شأنه

هذا ولا شك أن لجنة الأندلسية التي حكمت بالمدينة كانت تضم عددا من رجال الثقافة والفكر وبعد فحص الأسر الأندلسية مشغولون تورثت من الأسر من معارف كالأطب والصيدلة في أسرة أولاد البعرج (15) والبيطرة في أولاد لبيطرو وفي أساء في أولاد العاقر

وعند من الأسر الأخرى تورثت في السوسى الأندلسية من أمه في مظهره العام بالطابع الأندلسي وينجى ذلك في شكل البهاء لمقوس بالمقرميد وفي طريقة مد تمازير بالماء بواسطة شبكة من الأنابيب المحكمة الصنع، وهي العاية بالزهور ودخل الصرب، وهي محوون المساجد إلى غير ذلك من ... الأندلسية الواضحة المعالم

وبلأت الصفة العسكرية قول عن المدينة ابتداء من أربع لأرب للقرن السادس الهجري السادس عشر الميلادي، وذلك نظرا لانتقير الذي طرأ على الساحة استتالة تلك الساحة التي أخذت في حد يوم بالذات تتجلى في فكرة سحلي عن اشوع بحر ... والادب على الاحتياط بالمراكز المحتلة، وذلك بدء ... عند الملك نيرماني عبد بوبس الأول (1491 - 1521) وكذلك طيلة عهد حذر ثالث (1521 - 1557) وكان اندفاع لفكرة عدم النوع بحو الكحل

1، فشل القوات البرمانية في احتلال مركش سنة 1515م وكذلك فشلهم في نفس السنة في لمرول بأرض المصورة الذي كانت بحابة منه لتوجه بحو فاس بحاصه

2 ظهور قوم جديدة بالمغرب قامت على الجهاد وحصار شعور المحتلة وبحريتها تلك هي كنوة البعدية المنشئة، وكان من شأن ذلك انه لم ينو هناك ضرورة بوجود معسكرات بمهده على

مركز الاحتلال المتمثلة في تقاعد على الساحل، سنة القصر كبر طمعة أصلا

ولهذا عرفت المدينة استقرار وحياء فكرية خلال القرن لعاشر الهجري، حيث أصبح يعيش حياة عادية اللهم إلا ما كان من انبعاثه في الحصار حول سنة والقصر الصغير وطليحة وأصلا وهذا الوضع الجديد جعل من المدينة مركزا ثقافيا حلال لقرن العاشر الهجري لأنه بالإضافة إلى حاش أقرام جبي راشد، وم كتب تتوخر عليه من فقهاء وعلماء وضعة وقواء ومشتدريه ... هناك حركة فكرية تجذب في التفرس والآباء والنشاط الصوري

ووثائق التي تتوخر عليها - لحد الآن - لامتطية تهاصيل عام عن جميع النوادر المسروقة ومع ذلك فأنني بين أيدينا من الإشارات والتفك الميسرة يستطيع من يعرف من خلاله أن حركة التدرس والتعليق كانت حركة نشطة وغير مقطعة، محققات الترويس كانت تعتمد بمساجد أمديه وخاصة بمسجد الأعظم،

عفي هذه المساجد كانت تعقد حلقات للتدرس علوم القرآن لتكريه وأمنه وأحوال العلم والأدب والحساب والله نص والتصنيف وم إلى ذلك

ولذا كتب العاه بالمغرب كما يقول بن خلدون هي بديه بحفظ لقرآن الكريم واستظهاره عن ظهر قلب وحتمه عدة مرات فإن هذه العادة كان لا تفص عنها في كثير من الأحسن بحايه بالعلوم لقرنه وخاصة ما يتعلق منها بالقرآن والروايات المختلفة وما يتعلق بمسجد لقرآن ورسمه وسبح ألفاظه وحملته وآله

وهذه لدراسة العربية كانت تعتمد بها حلقات مسنده، وكان بها أساندة بضموم، وقد اشتهر بمنطقة في هذه الفترة ... الشيخ سيدي (16) لمبوي وهذا الأساذ هو شيخ العيس ابن عروص، وشيخ أخيه عمرو ابن عروص وخبره

واشتهر كذلك في هذه لفترة لشح عند ذلك الفسطمي وهو شيخ عبد الله الهضي في العلوم القرآنية (17)

115 ثمرة السيرة بسمرات

انظر مصنع المحتاج في ايامه الازمة ج

17 الطور لدوحة لابن عسكر في 231 م ج

7 سراج تحدث عنه كل من = صاحب لقط العراق في 187، ط ارتباط المغرب الفصيح ورقة 24 وبنو آل العبد 2 328 ط حصرية

8 عبيد تولد في النكلا في المدينة شبه الولاد بمصبر

وفي بداية القرن التاسع الهجري كان علي ابن ميمون  
بهرزاني القناري وهو أحد المتصلين في علوم القرآن يسكن  
مدينته شعشاور وكان قد تصنع في علوم القرآن مدارس عمارة التي  
كانت في هذا الوقت تعيش فترة ازدهار في هذا الفن حيث  
تلافت فيها وتمازجت اسعاره الانسية بالمعارف المصرية في  
هذا المكان وكان علي بن ميمون قبل أن يسكن المدينة قد درس  
يعيش على أهم علمه هذا الفن في ذلك الوقت. كالأستاذ أبي جعفر  
الطوسي الصنائي (ت 930) وغيره

حفظ القرن ودراسة ومعرفة علومه مع علم صيته و...  
كان الشغل الشاغل لفقهاء وعلماء ذلك العصر، وشبه الأستاذ عبد  
الله كسوب في كتابه: *الشيخ المغربي* يقول: «وإن من الناس  
ما وجد في هذا العصر من كثرة الإقبال على علوم العرب و...  
المدينة به حتى لقد تخصص بها علماء كثيرون لا بد وأن عددهم من  
بنوه كما شاهد في هذا الشأن علماء من ذلك العصر بعدة و...  
إلا به بل ينبغي أن نعلم أن هذا عصرها الذهبي في أرقى  
كلها أدى بلمف فيه ألوج لكتل، وحسنه نبلا أن وقت القرار  
الذي وقع الإجماع عليه وجرى العمل به في المغرب جد ذلك  
... إلى الآن إنما وضع في هذا العصر وكان واسمه هو الأستاذ  
الصنائي» (18)

وكان أبو الطب الحسن بن يوسف الرياني (ت 1021) من  
المبرزين في علم غراب وفي بنوه مبره كلها من صرف  
والثقاق وبإلى ذلك وكان استاذ مابها في علوم القرن أحد ذلك  
عن شيوخ هذا الفن. (19)

واشتهر محمد مختار (ت 1042) قاضي شعشاور ثم بطوان  
بمطالبة لتدريس التفسير ومات بتطوان وقد وصل في التفسير إلى  
قوته تعالى، «وآخرين اعتبروا يدويهم» (20)

أما المواد الأخرى فكان تدريسها مزدهر كذلك، جاء في نسخ  
لأبيد (21)، عن الفقه لأجل القاضي المبدع سيدي الحسن الخالفي

قال: «حدثني المرامط سيدي محمد اسوفاي ليريثي قال: ذكرنا  
نحضر مجلس سيدي محمد بن عروص في تدريس علم، وكان  
يقول يوم الخميس والجمعة الحكمة لابن عطاء لله رضي الله عنه  
وكان سيدي محمد بن عروص به اليد العليا في سائر الملوك، وكان  
وحيث في علم العربية والمغول والصفحة (23) ويبدو لك من  
خلال هذا النص أن القاضي محمد بن الحسن بن عروص كان  
يقوم بتدريس كثير من العلوم بالمسجد لأعظم بشعشاور وكان  
يخصص يومي الخميس والجمعة لتدريس حكم ابن عطاء الله  
الاسكسري، واستحقة في أن كلا من أحمد ابن عروص (ت 992)  
وأحمد محمد (ت 1012) كان يقومان بمسألة التدريس بشعشاور  
وبسبب الشريف الطوسي إلى أبناء عروص تصورا لتدريس في  
المدينة انوارا به رمت» (24).

### أبناء الزوار

وكانت عرفت المدينة فقهاء ومدرسين قارين كذلك عدد من  
أعلماء الزوار والذين كانوا يحضرون في شعشاور محضه اجتماع  
وشراحة جد نظود لبعضه أئمة بل وربما بعضه سابع وذلك في  
صريحه برباد صريح القضب الشيخ عبد السلام ابن شيش،  
وسبب صريح الشيخ ابن شيش (25) - وخاصة في القرن  
ثامن والتسع والعاشر - أصبحت عند أكثر العلماء من القرمات التي  
يتقربون بها إلى الله تعالى، ويعتبر في تحقيقها كلما أمكنهم  
ذلك إلى درجة أن العلامة السيد محمد بن سودة دار صريح الشيخ  
عبد السلام ابن شيش سبعين مرة (26) «أي معدل مرتين في  
السنة طرفة خمس ولأكثر منه»

وكان معظم الزائرين من فاس والقبايل المجاورة لها يعمرون  
من شعشاور، وكان بعضهم ينفق حفلات للدراس بمساجد  
المدينة أو في بعض روادها، واستمر ذلك إلى ما بعد القرن العاشر  
حيث نجد شيوخ لراوية المصيرية مثلا يواظبون على هذه الزيارات

(23) نفس المصدر

(24) مدقق حواشي المسجد لأعظم بشعشاور ج 1 ص 10

(25) صريح ابن شيش يقع على قمة جبل علم ويبعد عن مكان مسجده  
كلومتر وشي نظود بشي هذه المسافة تقريبا وهو في القبلة بين عروص  
من القبايل بطوان

(26) الروضة القصيدة للمصنف المصنف ج 2 ص 251 رقم 2431 ك

(18) الشيخ المغربي ج 1 ص 173 ط تطوان

(19) انظر المراء ص 105 وما بعدها ط ج

(20) انظر شعشاور ص 117 مبدع حقيقي صرف سيرة ودراسة بطوان

19

(21) نفس المصدر

(22) نسخة مبدع ص 44

وعلى الرسول بشغور الشيء الذي شأ عنه مصاهرة بينهم وبين  
أشراف المسلمين بهذه الحديث (27)

ومن زوار المدينة في منتصف القرن العاشر الهجري الشيخ  
الإمام علي ابن هارون المطقري، يقول ابن عسكر في لوحة  
متحدث عن زيارة هذا العالم، مواسيت إليه رسالة العلم في وقته  
سنة ثمان مائة وسبعة مائة يجاز المقارنة في الأرض، (28)  
ويقول هنا لجامع كان أثناء إلقائه لأحد المروى بهذه الحديث

ويحدثني في موضع آخر من فوجته يقول متحدث عن  
مجانة علي مع الشيخ أبي ليثان أحمد الحنبل، وجدت معه  
رحمة الله مرة بشغور وصرت أتكلم معه في التصوف وطريق  
بمواهب وكتب كثير أحفظ أقول له قال الشيخ فلا زوي عن  
الشيخ فلا فقال لي، إني متى من قول فلا زويت عن فلا فما  
ذا أتور أنا وأنت؟ (29)

فماذا أقول أنا وأنت؟ هذه جملة يسمي أنوف، عندها  
فلا، لأنها تترك على أن بعض العلماء من هذه المنطقة في ذلك  
الوقت كان يحاول أن يقوم بتغيير جري، في موج التدرس  
وأجوب التعليم، فابن عسكر الذي أحد يرد الموصى ليعلم بها  
محوره الشيخ أحمد الحنبل، وبره في على كثير حفظه ومروياته.  
يرى هذا الشيخ بوجهه بتقد لادع، ويقول له، «ماذا أقول أنا  
وأنت؟» وهو بذلك يفصح عن فكرة بقاء رفض الجمود وبعد  
فتح وسطور وتحدث على تنوع الذهني والعملي وتوجيه تربية  
بموضوع تربية عميقة، نشأ أصابعها وتضمن آرائهم وتخصيص  
معرفة من السبر وسحب من لأجل رتب من  
لصحيح

وما لاشك فيه أن دراسة الموصى بمقلبة متفتحة وببصره  
در من ثم، بواضع، أن يتبع أفاقاً جديدة في عالم الفكر  
ومناهج العلم.

والنص الذي أورده ابن عسكر بكامل المعربة، يبي على أن  
محتوى إصلاح مناهج التعليم وأساليب التدريس ذات تراود بعض

علماء في عصر منعه، (عصر الجمود) ومنى ذلك أن محاولة  
(إصلاح مناهج التعليم كانت دائماً وأبداً تعيش في أذهن بعض  
المفكرين وكبوا يفصحون في ذلك عدم نجاح هذه المراسل لأن  
تبر لهم كان أقوى من محاولة أولئك الذين كانوا متوجهون إلى  
الإصلاح ويرون التعبير والتطوير

ويشك هذه المحاورات كان أعلامه لزوار يهابون في  
تنشيط الحركة الفكرية بسدينة، واستمر ذلك إلى ما بعد القرن  
لأدنى عشر الميلادي، حيث يستند من قضية لعلامه لمجوع  
سنة خمس مائة في وصف بها عسسه هذه لمدة وأمر  
بأعلمها، وبالجوا الشافعي، والأخوي الذي كان يشره فيها ومن هذه  
لقضية تولى

وأحد كانوا،

كألبرج رسالة من

بم يعد بين يميناً

ربو الفريد من

أبى بين جوماً

لايس أبعاد يحرم

ونفس أرض قد جرى

مها المصير ذو الكرم

وبسبب روض قنط رعى

من المصير رعى

لذلك ورد ما حلاً

لا من رعى

ومضج هذه القضية هو قول الإمام اليوس رحمه الله

شعور مملوكي التهم

ولمجد عن طبول الأعم

من بعد مظ

منه ومحرم التهم

19 - نعم، من 8، وشيخ عبد الله طومر في موطع دلائل  
"ع" عن يد عمر 49، قسرياً، في 100

نورد النص بتمامه الجواز، مع ج، ر 1324  
نوعه 40، من حصرية



وهي نصيبه في نحو أربعين بيتاً (30)

وعلى مثل هذه التبرعات حدث أبو الربيع سليمان الحوات  
وتلا

وومن كان يتعهد شعثاوين بالزيرة منذ بي ذلك بعد  
والده الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن ناصر واره في السنة التي  
يبيع فيها أمير المؤمنين مولاي محمد بن عبد الله فمر على صريح  
الشيخ عبد السلام ابن شعث وحط يشعثاوين محمد أبلاده  
وأشباحه وورث برؤية هذه الشيخ العلامة سدي محمد بن ناصر  
وكن برفقه في هذه الزيرة العلامة الشيخ أحمد بن عبد الله  
لرمطلي والعلامة لشيخ أحمد بن العربي المركشي وغيرهما<sup>31</sup>

عن ومن المعلوم أن أبا عبد الله محمد الحوات القاصي  
الشريف لعمري لشعوبي والد أبي الربيع سليمان الحوات كان  
من شيوخ العلامة سدي أحمد بن ناصر (32) ومذكر سليمان  
بحوات علاقة النسب والمصاهرة التي كانت تربط بين الأسرتين  
لناصرية بدرعة والمسيبة شعثاوين

وستخلص من كل هذا أن شعثاوين بالإضافة إلى من كان بها  
من المدرسين والعلماء كانت تحظى برعاية جهات الدولة  
ومحل التقدير والأدب .

ولا شك أن مثل هذا الحر الثقافي كان يجعلها مقصد طلاب  
العلم والمعرفة . وخاصة من صواحبها والأقاليم المجاورة بها

ومن التبرعات التي احتفظت بها الوثائق رسالة أحد العلماء  
الأتراك الذين كانوا يقيمون بمعداء . وهذه الرسالة تحدثت عن  
الشيخ القاصي أبو العباس أحمد بن عروص في كتابه حقائق  
الأموار في سيات حديثه عن الأسس التي أخذها عن مصر لشيخ  
العلمه قائلا : «قلت منذ عن عالم قدم من المشرق يسمى محمد  
المنهدي تسميه بعد القادر الجيلاي في طريقته قدم من بمعداء  
لزيرة أولياء المغرب فجاء من الجواثر في سفينة وخرج شعر  
بطوان واحراز عليه شعثاوين فلقه يوم الأربعاء فاني المحرم  
ماتح عام (988 هـ - 1580) ورأيت عليه بيتا صا وظهر بي من  
البركة في المجلس ما يجب أن اطلب منه منذ المصانحة فصانحة  
فقال بي أحبب سلطان الأولياء عبد القادر الجيلاي ؟ فقلت نعم  
فولني يده المسركة وصاحبي ودعا لي بدعاء ثم أقامه بلحمه  
التي عك عليه . ومألت هت حديمه فأجاسي بأنه لا يعرف إلا  
اللسان التركي (33)

وهذا النص له عليه تاريخية زائدة على أنه يؤكد أن  
شعثاوين كانوا مرور لعلماء وبفضلهم . وعلى لحظة قد ازدهرت  
لحياة أفكاره شعثاوين خلال القرن لانس عشر الميلادي وما  
بعده وبهتت في هذا لإزدهار العوامل التي أشرت إليها من قبل

لا عبد القادر الصافية

31 هو بي لإمام سيدي محمد بن ناصر توفى وبني وشعثاوين سنة 96 هـ  
32 (حقائق الأموار) لأحمد بن عروص ص 103 ج 2 رقم 942 غير مؤرخ

33 ديور بعد توفى من 988 هـ بمعداء 5 عد حصره 10 ر  
د أبو الربيع سليمان الحوات (شجرة النشوء في التعريف بمسجد)

# البحر ينزف .. يا لبَنانَ

لُستاءة عدل انخياري

اليوم .. أين احب والإسار ؟  
للحق أية حرمة فنصان  
هذا الوجود بسوده لعادل

٥ ٥ ٥

تاء الهوى واعين والعمان  
والمظفر الراهبي اسرؤى، الفتان  
شطآنه ، والمنتدى، والحنان  
عصف الردى، والتار، والطمين  
تنوى لتصون، ونهصر الأغصان  
مباذا اربوع حرائق ودحان  
أو برو مشهد الأليم زمان  
اجرام صهيون، فسوف يدان  
فيعود هذا الكون وهو أمان  
لم يبق فيه لحقوق مكان

سان ما ييكيك .. بالسان ؟  
في عصرنا عصر التقدم، لم تعد  
آه .. تحجرت العوصف، واعتدى

يدحة الشرق التي بجمالها  
الأرد، والأنام تارج بالشوى  
ديا نروق وعالم متموج ،  
تلك المغاتي الخضر ينشئ ظلها  
من بعد ماوشى الريح يرودها  
تصلى فراها انقذفات بشرها  
(نيرون) لم يشهد مجازر مثلها  
إسان هذا العصر ان هو لم يمدن  
لولا سنا الإسلام يشرق في غد  
ثبت عظمى عن حصاره عالم

٥ ٥ ٥

حسوت ريس حمامه، ونصورو  
 وإذا بهم يفتون من كأس الردى  
 مثلت أدوار الطويلة، ونحنى  
 وصمدت وحدث عتدك أراح  
 وهبوا الحياة إلى البلاد، وحيثما  
 ان لشجعة ان تكون مكافحا  
 الحق لا يعطى، ودور بدوعه  
 للحق يوم تفرح الدنيا به  
 حكمت ياصهيون شرع الغاب في  
 لم تحفل الأسد الغضاب عن الثرى  
 سمود كالحجر النسي شعاعه  
 ولو ان موقعا توحد هي الوغى  
 تأبى العروبة أن يهاض جاحها  
 بهوات ياركس العروبة شامحا  
 ست يد.. لم تورع الحب الذي  
 تسمى شعارات تفسق بيننا  
 هي راسف نصح في عند

ان بهجوم سياحه ورحا  
 جرحا، وريح هجومهم خرا  
 بصمودك الأبطال واشجعان  
 داموا على عهد الوفاء وصاوا  
 كان الذي تهوى العروبة كانوا  
 حتى يزول الظلم ويطفئان  
 عزم، ورأي باعد، وطعان  
 مهما نطل للظالمين زمان  
 وصر تصمت حوسه الأديان  
 إلا ولم تفض له أجمان  
 ولكل ثار فرصة وأوان  
 ما كان يوما للعروبة شأن  
 لا اسرأي رأي، لا اليان بيان  
 ركنا.. شاه الصق والإيمان  
 نعو له في أرض عذر  
 وسوم فينا الحب والوجدان  
 يتصاحح الإنسان ولإنسان

علال الخيدري

## الطبعة الثانية من كتاب "أموال الزكاة"

للأستاذ محمد العربي الخطايب

- هذه الطبعة الثانية من كتاب "أموال الزكاة" للأستاذ محمد العربي الخطايب
- يطلب الكتاب من كبريات الكنائس العربية

# الطَّبُّ الْأَنْدَلُسِيُّ

## بين هَفْوَةِ الإِهْمَالِ وَعَفْوَةِ النِّسْيَانِ

للككتور عبد الله العمراني

-2-

بهذه الإعتبارات كلها، رأيت أن ألقى بصيصاً من نور على هذا الجانب الحيوي من حياة الأمة الأندلسية، فأشرف سلسلة مقالات عن موضوع الطب الأندلسي الذي طالعت على من عمدة النسيان، وعفوة الإهمال، في هذا الجهد من الوطن العربي أو ذلك.

### بداية الطب الأندلسي

كيف بدأ الطب العربي بالأندلس؟ وكيف تطور؟ وهل كانت صناعة الطب - بوجه عام - ترقصاً ألهماً لله عادم؟ أم هل كانت وصية نواصع أسلاف عليها تلقائياً وبمقتضى الضرورات المنطقية، فأعملوا عقولهم، وأجروا بحريتهم، وساروا طريقة لمحاولة والحل؟ فتوهم لديهم - آخر المطاف - شيء من لا شيء، وتوهموا - في نهاية الأمر - على علم قائم بباته، له خصائصه وقواعده وأصوله ؟؟

من الصعب تتبع هذه الأسئلة والإجابة عنها في هذه مجاله بكل دقة، بما يكفي أن أشير إلى أن الدلائل تدل على أن الطب، إما هو وليد الوحي والإلهام من جهة، وثمرة التجربة والمعاناة من جهة ثانية. يقول العلامة أبو عباس أحمد بن أبي أصيبعة (ت. 668 هـ - 1269 م) في كتابه القيم (عيون الأنام في طبقات الأطباء) ما يلي:

حين احتل المغرب - صد سنوات - يذكرى الشاعر الباكستاني محمد إقبال، اعتلت الفرصة مدعوت إلى تقرير مدة لأدب الإسلام في مناهج درساتنا الأدبية العليا وقد لاحظ بعض الباحثين - مؤخرًا - قصور دراساتنا الأندلسية وتقصير الجامعات العربية أو عجزها عن أن تخصص تلك الدراسات كراسي خاصة بها، تعنى بكيان الأندلس، وحياء أهلها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، ويهتم بتاريخهم ومؤثرهم العلمية والأدبية بجمال، ومأثورات نهوضهم وسوعهم، وعمل التحللهم وعبابهم عن مسرح الحياة - إلى غير ذلك مما أسهمت به تلك الأمة في مصير الحضارة البشرية وهو إلهام نقتل أسره أدمه حائراً، نأجراً عن أن يحيد علما بجميع جوانبه، مهما سما به طموحه، أو علا في سماء البلاغة بجمه، أو ربحته في مجال لبحث قدمه

وللأنك من مدى اهتمام لمملكة الإنسانية بالموضوع مهمي مثلما مقيمة بالأمم، خطر لي أن أسأل من تخرجوا في كلياتها الطبية، هل سبق لهم أن درسوا الطب الإسلامي ولو ضمن مادة تهتم بتاريخ الطب عامة ؟؟ فكانت إجابات من سالت، لا كافية ولا شافية إن لم تكن صلا على الإطلاو

وبالحمله. فإنه (أي الطب) قد يكون من هذا المعنى لإيهاماً ومعاويع بالتحفة، والإتقان والمصادرة، أكثر ما حصلوه من هذه الصناعة. ثم تكاثر ذلك سهم وعصده بغير حساب ما شهوده، وأذهب إليه قصرهم واجتمع لهم من جميع ذلك شيء كثيرة ثم بهم ناموا بذلك الأتية واستخرجوا منها وما كانت في هذا فتحصر بهم من جميع ذلك، وليس كنية ومنه في عامة.

ثم يعقب ابن أبي أصمعة بملاحظة جذيرة بالإعجاب، حين يقول:

«أنه ليس يلزم أن يكون هذا مختصاً بموضع دون موضع، ولا يفرد به قوم دون آخرين، إلا بحسب الأكثر والأقل، وبحسب تنوع الصنعة، ولهذا فإن كل قوم هم مصطبحون على أدوية يأمنونها ويتناولون بها».

ثم يضيف قائلاً:

«يمكن أن تكون صناعة الطب في أمة، أو هي بعض من الأرض، فمستور وتبدي بأساليب معاوية أو أرومية كالمطويعين المعينة، والتحفوظ لمجبة، ولحروب المعينة ومملوك، مسميه والبير المحالمة، إذ انتمت في أمة وحدثت في أمة أخرى، وتطاول انزمار عليها، نسي ما تقدم وصارت الصناعة تنسب إلى الأمة الشامية دون الأولى».

هذا لهذا المقياس السليم، كل من للطب الأندلسي ملامحه الخاصة، وشخصيته المميزة، وتما لها المقياس بمعقبي المعقول أردت الإسهام بهذا الموضوع الدقيق عسى أستطيع - عبر ضباب القرون المتطوينة - توضيح تلك الملامح، وإبراز تلك الشخصية، على قدر ما أتيح لي من فهم وإدراك، أو ما توافر لي من مراجع عربية وعبرية.

نعود إلى السؤال، كيف بدأ الطب الأندلسي؟ ويجب قبل قول، إنه لم يبدأ من نقطة الصفر بل وجد أمامه بوه أو عدة بوي، يسى عليها، وسماها على مر الزمان - الطب قديم قدم البشر على وجه البسيطة للإنسان استثنائي

حتى في مرحلة الصيد وجميع الثمار، وفي أدنى مراحل حضارته - عرف كيف يدوى بخروج، ويجبر الكسور، ويرد انتخاضات من المجازفة للقبول بأن الشعب اعلمى أو اليه الغلامى هو أبو عثرة الطيب أو ابن بيجته بن الراى لأسد، انقول بأن الطب ثمرة تعاون الشعوب قاطبة، قاصيه وذانيها، قديمها وحديثها. يقول أحد علماء الإسبان المعاصرين، ما ترجمته:

يستر الطب الأندلسي مريخاً من الكيمياء القبطية، ومن نقايا الثقافة الإفریقیة - الرومانية، ومن سقائه القوطية العربية. وفي مكان آخر من كتابه القيم عن الطب الأندلسى يقول:

«إن أطباء شبه الجزيرة (يعنى الأيبيرية) خلال قرون الترجومات، يعنى الثالث الهجرى والتاسع لميلادى، كانوا يعتمدون أكثر اعتماداً على دروس لطبيب اميحي تبادوق 17، الرئيس لروحي لمدرسة ظلت تعدى الطب الحنفى - نفسه إلى خلفاء بني أمية بالأندلس - خلال عوم عديده».

ويعنى - الطب الأندلسى ثمرة ذلك كله، إلى جانب الطب النبوى الذى حوته صدور بعض الصحابة والتابعين. وإلى جانب المعارف الطبية بعربية - المعربية التى حدى بعض الفاتحين حقيقة أنها - الآن - لا تتوفر على قائمة أو كشف بأسماء الأطباء الطبيعيين Physician - من رافقوا الحملة، ولا على مراجع طبية أو تاريخية تكشف لنا عن طبيعة العلاج وبوعه، ولكن، مما لا ريب فيه، أن الحملة التى قادها الحلال، طارق بن زياد سنى وموسى بن نصير، لم تكن لتحتو من رجال ذهابين في فن المعالجة، يتولون التخفيف من آلام الجرحى، ويسعون في شعالهم بمختلف الوسائل. كما لم تكن من أبطال ضحوا بأرواحهم في ساحات الوعى، وجاهدوا في الله حق جهاده.

١ طبيب رومى قال المظفر بن الحاج بن يوسف  
سهم نوب من ذلك شخصه لأموى، عبد الملك بن مروان وكان  
يعلمه «شور» هذه الكلمة سبعة وأسطر بعد ما أصي وكبير، وذلك  
سنة 86 هـ (769 م)، بعد الحجاج معه، فانت بعد سنة 94 هـ (713 م)



من خلال مراجع تتوهم عيبها الآن نجد قوائم بأسماء الأطباء الذين زولوا منهم الطبية هي بيانات وعصور محدثة حتى عصر ايجاهلية وصدر الإسلام. فمن ذلك مثلاً لحارث بن كندة وابنه النصر (ابن خلة الرسول «ص» وعنده نبيود في الوثائق ذاتها) ثم ابن أبي رمة التميمي. وعند الطحاوي بن أباجر الكندي. لدى مارس تدرس الطب بمدينة الإسكندرية قس انفتح الإسلامى بمصر وقد تم إسلامه فيما بعد على يد زلي مصر آنذا الأمير عبد العزيز بن مروان ثم «الطبية زيشب الأودي» التي قال في حقها الشاعر أبو سالك الأدي يستقها على طريقة الإنكار أمحترمي ريب لموسى وله أدب طبيب بسى أود - على الشاى - ريشا ؟

وسمى أن الشاعر رأى هذه لطبية فيما بعد. وشغفه من مرضه. كما عانت من أحبه من بعده. وشغفه من مرض أم بعينه تذكر المراجع أن للمريض - وهو عمده على مرض الملاح. استشهد بهذا البيت من الشعر قدت له نعمة سمحه اتى أبا النعمية بهذا البيت. وعملك هو قائمه

لا شك أن سائر البلدان العربية والإسلامية - ومن صمد لأندلس - كانت تحتضن مثل هؤلاء الأطباء الرواد الذين مارسوا التخصص نجاح. وحدثوا حتى بعض نواب نفهم من دراسة وإشرافه ولاتسه وسكرية وسرياسة وتقومه - مع بعد من عربية

مهد يكن من مر وسمومات الصعبة تتوهم. من رواية الطح - لأندلس في العربية لأندلس

والثالث المجهريين (الثامن والتاسع الميلاديين) لا تسمح بنا بإعطاء صورة كاملة ونهائية عن الطب العربى بالأندلس. ولكننا نستطيع القول بأن عرب لأندلس لم يكونوا معروفين أو معروفين في شبه جريتهم. بل كانوا يعيشون عصورهم. كما كانوا على اتصال وثيق بمصرهم. وكانوا موثقين بأن انعلم لا يتعرف بحدود أو قيود من أى نوع كانت. والدليل أن أى كتاب على يؤلف أو يترجم في الشرق يكون له صدق في الغرب. والعكس صحيح

ألف «الطبيب أبو بكر محمد بن زكرياء الورى (ت 313 هـ/925 م) كتابه «الحاوى» فأعثر معلمة طسة. وجهت الطب الأندلسى. وجهة علمية. لم يجد عنها يتات. وكذلك ألف للطبيب على بن لماس الاهوارى (ت 944/333) كتابه «الملكى» (2) فكان له صدق في لأندلس حميد ويعتبر هذا الكتاب قاموس طب وصيدلة. بل موسوعة تناولت معلومات العصر في سعة واسعة. لم يتمكن حتى الإغريق من لتوصل إلى محاوشتهم أو ادعائهم على حد تعبير بعض العلماء انجبيين.

ليس معنى هذا الكلام. أن أطباء الأندلس كانوا مجرد إمعان مقلدين. بل كانوا على اطلاع واسع بكل ما يجرى ويحدث في ميدان الطب. وكانت لهم شخصيتهم العلمية. وكتبهم أنكرهم ونصرتهم وتجارهم وكتبهم من كانت تعرف الحدود إلى اشمال تارة. فيكتب الاوروبيون على دراستها. مترجمة إلى لغتهم العلمية (اللاتينية) وإلى شرق تارة أخرى حيث كانوا يرحلون هم أنفسهم فسيديو ويعمرون

(يتبع) د.ع. العمرانلى

12 يبدو أن الأمر جلتد على مؤلف تاريخ النصارى الإسلامى. فكتبه كديى «المهجر» و«سنوى» كتاب واحد مؤلفه الرزقي. بهذا بسبب الحقيقة غير رمد - بشار - سكره هو - تأليف الإهوارى والكتاب (المسوكى) هو وعدم من تأليف الرزقي. فقد القى كما يتوهم ابن ابى سبيعة (ابن الأمير تميم بن صاحب طرسنا)

# الفكر بين التحرر والإلحاد

للمستاذ محمد قشتيليو

ظرف ستة من 27 مسم إلى 120 وبعد سنتين ارتفع العدد إلى خمسمائة مسلم في إسبانيا فقط. أما في البرتغال فهي سائرة في نفس الطريق - وما رلت أتذكر ما كتبه صحفه برتغالية وهي السيدة مارياميليا سلمت وأصبح لها دور فعال ونشاط مرموق دخل الجماعة الإسلامية بلشبونة مع ثقة علي واطلاع واسع على العموم وسياسة للاد الإسلامية على العموم هي تحرر لمقالات في الصحف وتحاضر في الأدبية وسراكر الثقافية وكل هذا في نطاق نشاط الإسلام والدعاية لدين الله. فقد كتبت من جملة ما كتبت عن المرأة في الإسلام في مجلة الإسلام عدد 9 شهر فبراير سنة 1977 تحت عنوان

هل حصرتك ثريدين الزواج من مير عربي  
ميوبير؟ يست فيه مايرتكبه بعض أعباء المسلمين من  
أخطئه في حق المرأة سروره لسي جسها ان ذلك لاعلاقه  
به بالدين الإسلامي وأوصحب ذلك بالصحيح والبراهين من  
الآيات والأحاديث إلى غير ذلك. كما كتب أيضا صحفني  
آخر برتغالي مسلم يدعى أنطويو كارديو يرد على مقال  
شرته بعض الصحف حول الحرب في لبنان مدعية انه  
حرب دسة بين المسلمين والمسيحيين صعد فيه مارعه  
هؤلاء ورد عليهم مدافعا عن الإسلام ويكذب دعاية  
المعرضين إلى غير ذلك. كما أنني ما زلت أتذكر يوم صلاة

بعض عشتا أن يرى شبايا تالها وهو ينتمي إلى طبقة  
المتعلمين. انه الشاب الذي يتعمق فيصاب بالسلسلة في عقله  
فيصير يخطط خط عشواء ويدعى أن فكره متحرر قانون  
شيء يخصوص فيه ويشغل باله به هو الحدال في النظريات  
الإلحادية أو ما شابهها لأنه متحرر الفكر بدلا من أن  
يحمي ويبدل في العلم واسمعة واستخلاص النظريات  
فيهملا تراه يهاجم الدين ويدحض في الإنسان بالله وسعد  
هذا من حرية الفكر صحيح إن الموجة التي دهشتنا من  
أورما غير أن أورما بدأت تولي ظهورها الآن للإلحاد  
وأصبحت تبحث عن طريق الخلاص. أفلا يأخذ ش - منها  
تجربة وعبرة؟ فيأخذ الأصلح ويبيع مالا يجدي فيحتمس  
لصربو ويربح اسم من يرى بعض أظرف ورر قد مس  
نظريات البائدة فاصبحت تبحث عن طريق الخلاص  
موجده في الإسلام. انه وهو نحن يرى أورما مسيحية  
تبحث عن الخلاص وعن راحة النفس بعد ما فقدته في  
كنيسة التي شوهت ما جاء به المسيح من تعاليم هوجدت  
في الإسلام الساطة وراحة الصمير نصارت تدخل فيه  
هوجد في أرض كس مصرب الأمثال في التعصب المسيحي  
رائتي كانت دائما مهدا للتأليب على الإسلام ونهبي بهشت  
سلبية بالسيف والقلم لمحاربتة إنها شبه جزيرة ايبيريا  
سي يزداد وحول أثنائها في الإسلام يوم عن يوم هي

عبد الأصحى بقرطبة وكنت بقرطبة وكانت بعض أسماء  
 مسيات مسيات قد حشرت منهن بعض أديهن  
 وأصدقائهن غير مسلمات فكان يشرعن بلدين فقالت  
 إحداهن ، كيف ادخل في الإسلام لأسير تحت نعال  
 الخصمي فأجابتها إحداهن ، ليس ما نفعه انعميني هو كل  
 ما أمر به الإسلام ، ثم اضاعت ونحن دخلنا في الإسلام عن  
 اقتناع بعدما أطلعنا وعلما أسس الإسلام من مسعه وهو  
 لكتاب والسنة لا ما يقوله الحميمي وأمثاله ،

أما أسماء الغرب الآخرين كفرنس وإنكلترا وأمريكا  
 فقد سبق هؤلاء ، وأتذكر أيضا في صلاة العيد بقرطبة  
 كانت تضم أفرادا من جنسيات مختلفة من فرنسيين وإنكليز  
 وبرازيليين ساء ورجالا منهم أبناء الغرب الذين أخذ عنهم  
 شابنا إيديولوجياتهم ، أنهم أيضا الشب درسوا وتديروا  
 فهدتوا إلى الحقيقة التي أنتم تترقبون عنها فإذا كنتم قد  
 أخذتم عنهم تلك الأفكار الهدامة لهم قد تركوه عندما  
 أدركوا عدم جنواها فلم لاتلقوهم إلا كما قلدتموهم قبل ،  
 فلم لاتنبهون أنتم على ما كنتم عليه وكان عليه أباؤكم  
 وأجدادكم فتصيرون بحق أساتذتهم ومريديهم ،

ان ما يصد عن هؤلاء الشباب ربما عائد إلى عدم  
 دراستهم والاطلاعهم على أسس الدين وقواعده في دراستهم  
 الأولية أو أنهم أخذوا قسلا ضيلا فقد انقطع عنهم في  
 مرحلة من مراحل دراستهم فتمسقوا أكثر في النظريات  
 الغربية دون أن يكون يجانبها أو ما يصاحبها من العلوم  
 الدينية الإسلامية ففي الفراغ في هذا الباب الذي أدى إلى  
 ما رأينا ، أنهم يدعون التجديد في تصرفاتهم قلما يقال  
 عنها أنها تصرفات الحادية ، يقول محمد أمـد (تساوى أسلم)  
 في كتابه «الإسلام على مفترق الطرق» ، ان تقليد  
 المسلمين - سواء كان فرديا أم إجماعيا - لصريقة الحية  
 عربية لهو بلا ريب أعظم الأخطار التي تستهدف لها  
 احصاره لإسلامية ذلك المرض (ومن الصعب أن نسميه  
 بغير هذا الاسم) يرجع إلى ما قبل بضعة عقود ويص  
 بقوطة المسلمين الذين رأوا القوة المادية والتقدم في  
 الغرب ثم وازنوا بينهما وبين الحنة المؤسسة في بيئتهم  
 الخاصة ، ولقد كان من جهل المسلمين لتعاليم الإسلام وذلك

راجع في الأكثرية إلى ضيق ناحية التفكير في أولئك  
 الذين نسميهم الغفهاء ثم يقول ، بدلا من أن يروا موقف  
 الإسلام الحقيقي كما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية  
 كتبوا من ذلك كله بأن رأوا أن تعاليم عقائهم المعاصرة  
 كان سدا مسما في وجه الرقي ووجه التقدم المعادي ثم أنهم  
 بدلا من أن يولوا أبصارهم نحو المصادر الأصلية في  
 الإسلام اعتبروا ضما أن لشريعة واقعهم استعجز في أيامنا  
 هذه شيء واحد

ن هؤلاء يدعون التجديد بالمسلمون قبهم أخذوا  
 بالتجديد ولم يتركوا دينهم ، أخذوا علوم الإغريق والفرس  
 والهند ولروم وصقوها حتى صارت ملائمة لهم ولديهم  
 وشريعتهم ولم يقولوا إنها لاتساير دينهم ، ان صحاب  
 المذاهب والإيديولوجيات الحديثة يسمون صعبهم ولكن  
 لا لوم عليهم من استغلال الغير بهم كان ساء صعب  
 التربية فقد تلقوا تربية معقدة تربية غربية الحادية  
 مدسوسة ، يقول محمد أمـد في كتابه «الإسلام على مفترق  
 الطرق» مادام المسلمون مصرين على النظر إلى المدينة  
 بعربية على يد القوة لوحيدة لإحياء لحاصرة الإسلامية  
 لراكنة فإنهم يدعون الصحف على ثقافتهم بأسمهم  
 ويسعون بطريقة غير مباشرة ذلك الرعب العربي القائل  
 «دأ الإسلام جهد ضائع» ثم يقول أيضا ويس لمة من  
 ريب في أن العقيدة الدينية آحدة في الاستحلال بسرعة  
 بين «المتتورين» الذين نشأوا على أسس عربية ثم يأتي  
 حديث الرسول عليه الصلاة والسلام دكل مولد يولد على  
 فطرة فأبواه يهودونه أو ينصره أو يمجسانه ثم يقول ان  
 لتبشير «أبواه» يمكن مطلقا ان تساول البيئة العامة التي  
 تتحكم في تطور الطفل وليس لأحد أن يتردد في  
 الاعتراف - وسعالة احاصرة على ما هي من الاصطاح -  
 بأن الجو الديني في كثير من بيوت المسلمين قد بلغ من  
 اندس والاحلال الفكري حما أخذ يشير في الأحداث  
 استثنى عوس الإعراف الأوسى لأن موهوبين ظهورهم  
 وهذا يمكن على التحقيق أن يكون كذلك ، اما في حال  
 تعميم دائرة المسلمين على أسس غربية فإن التأثير سيكون  
 على الأرجح موقعا عدائيا من دينهم

يقول حسب قول الأساد أمد لا ينبغي التمتع كلها على  
 مباح التربة بل حتى على الأسرة والتلبيد يلقى في  
 المدرسة نرية عربية محصة وخاصة في مدارس البعثات  
 الأوربية أو الأمريكية فذلك لا لوم عليها (أي مراكز  
 البعثات) فهي تضع منهاج بلدها الذي تحتله ولدي هو قرق  
 منه ولكن الأسرة عليها أن تتعهد أساءها ونمدهم بعون  
 إصامي تكفل لهم قسط من ثقافة دينيه إسلامية وعربية  
 ولكن مع شديد الأسف يرى الأسرة تهمل هذا الجانب بل  
 تثبت وتساعد صاعدة إيجابية في أفكار فئات أكبادها  
 كل ما يلقى من آداب وأخلاق في المدرسة الأجنبية  
 وتشاطرها في حلالها وحرامها بل لا تتحدث مع آبائها  
 داخل البيت إلا بلغة الأجنبي إلا من رحم ربك وهو الذي  
 لا يحكم له يقول أمد أيضا في هذا المعنى : « إن تعليم  
 الأدب الأوربي على لشكل الذي يسود اليوم الكثير من  
 مؤسسات إسلامية بقود إلى جعل الإسلام غريبا في  
 عيون الناشئة المسلمة »

إن ناشئنا الإسلامية تشعت بروح حرية التفكير  
 قل أن يتضح فكرها وأطلقت له العنان وأصبحت لا تتقيد  
 شيء إطلافا فصارت تقلد الغرب في كل شيء من  
 حبات وسيئات على أنه القدوة المثلى إن الإسلام لم يقيد  
 العقل فقد دم التقليد الأعشى. يقول المشرق جيب في  
 كتبه : « بالاتجاهات الحديثة في الإسلام » ، لقد ذم الإسلام  
 التقليد الأعشى فالإسلام يسع من لعقل ويقع كله تحت  
 الإدراك. أما دعاة التحرر - يصيف جيب - أن المحظ المشجع  
 في كل ذلك بأنه يدعو التحرر في الإسلام هو رفض  
 سلطة دينه بكن هذا يقول - الفصل بين الدين  
 لمدينة ولدية هو الذي أدى هذه النتيجة لعمدة  
 أن المسلمين أحذرو في صدر الإسلام علوم غزيرهم بما  
 فيه علم العسفة الذي حدوده عن بيوتهم وتأثر بغيرهم

وأذكركم في عقيدتهم وما جاء به دينهم. يقول الأستاذ  
 محمود العقاد في كتابه : « ما يقال عن الإسلام » في هذا  
 بعض لكن بعضه يورب - ترعرع عقده الممد  
 المنكر في « الله » بل استطاع الصير الإسلامي أن يعرج  
 سلك لمسة بدء - من المنكرين على طريقه (إمد  
 الثرائي « برأس عيوسف وقلب ناسك » فخرج الإيمان بالله  
 وصفاته المتعددة سلما منه الوحداية بعيدا من شبهات  
 العلاسفة وأتباع الزندقة المشوية يقول العقاد في كتبه  
 أيضا بروي عن الس عمتون عن المسلم : « المسلم هو المسلم  
 في رأس نفسه وليس هو المسلم على صفه يصعب بها  
 الأجانب عنه حسما يتصورونه من شمائره ورفئسه وعدده  
 ولا يصح أن نفهم أن المسلمين يتعدوا عن حصرية الإسلام  
 وهم أنفسهم يشيرون بألمه مسلمون يعارون على العقيدة  
 ويريدون النقاء في حصرية هذه العقيدة ثم يقول : وليس  
 بين البلاد الإسلامية بلد أعلى عن رغبته الصريحة في  
 الاستعراب أو « التغريب » باستثناء البلاد التركية. ولكن البلاد  
 لتركية أيضا لا تغفل هذه الرعة اليوم بتلك الثقة التي  
 أعرت عنها منذ عشرين سنة ثم يصيف قوله : « بل البلاد  
 الإسلامية صدمت في مراحل منها أن البلاد الإسلامية قد  
 رعرعت من هذه المراحل فيها التقاليد الغائرة ثم انقرضت  
 وحدها نهم سرية ستدبره إلى أن ظهر مشها  
 دامت بعض عهد لأموال الأجنبية. والآن أصبح للشرق  
 ماله من موارده التي يقيم بها مجتمعه وهي النهاية يقول  
 لعدد فلا عن همتون أيضا. أي لا أرى أية علامة في  
 لشرق الأوسط على احتمال هروب لقيام دولة شيوعية أو  
 قيام دولة ديمقراطية من طراز أية دولة غربية ولا بد لكل  
 هيئة من هيآت الحكم في العالم العربي يراد لها الاستقرار  
 المعقول أن تجميع بين أرضاء الشعوب العربي والشعور  
 الإسلامي في وقت واحد انتهى

إن تصبروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم.

صدق الله العظيم

أر مد - محمد قشتيبيو

# الزحرفُ المِقْدِسُ

للشاعر الاستاذ  
المرحوم ابو بكر المريسي

●● بمناسبة الذكرى الثامنة بوفاته يكتب ولشاعر ولصحافي  
لمعربي الاستاذ ابو بكر المريسي نشر القصيدة له بعنوان (الزحرف  
لمقدس) وهي مما يناسب الظروف التي تمر بها الأمة العربية  
وإسلامية.

قد علا فوق القاهرة القهـار  
بعد لحر وفتحال بحـور  
ثيل يصلاه لجند والاحبار (1)  
يتحدى وشر به ر  
من به ما به متقـرر  
عبر به حمـى ودر  
بعت قورما بحـر  
طير يد لتصيب ولأقـدر  
والوين من معرجين أن هم ثاروا  
لأراضيه ديهـا استعمـر  
د بتو اسرائيل والانـذار  
ولها في دين الهدى أوطـار  
الله والناس حلفهـا «الدولار» (2)  
نا، ومكرا تهدى بها الأخـار  
غرور، وحرار فيها الكـبار  
ت لناس فانتـاظ الصـمار  
نا صريحا أفتى به الفـمار

به بعد اليوم حـزى وعـسر  
قد شئنا من مجلس الأمن حتـى  
د أصـر بحـجبه لاسـر  
وحوار الرصاص كان لزـمـا  
ان اسرئل لتعطية كالـس  
لعنة الله قد أحاطت بها حتـى  
أمة عاشت بالربا وعيهـا اليوم  
عرستها حرثومة في عـسـر  
أحرجت أهل الدار من دراهـمـهـم  
ومصت في توسع وحتـلال  
غضب الله حل بالأرض اذعـا  
عذرت بالصليب عذرا شنيـعـا  
كم تحدث، وكم تعدت حـسـود  
رادها اكترباء كفرا، وضغـبـا  
ايه اسرائيل التي ركبت متـنـن  
كنت لا تقهرين أو هكـدا صـور  
كنت أسطورة روهـا وبهـا

الحرب العربية لإسرائيل يوم 6 كنوز د ٦٩ موالق ٦ ص ٥٩

٢ - دولار ٥ يد عن ولايات المتحدة، أمريكا



هـ. وبئس المجير. بئس المجزر  
 معاد فيها لهم أقصر  
 من لظى للصدغين مهما جاروا  
 وأصاب الأنجاس فيه اندحار  
 جهاد به ترد الديار  
 رغبة الإستشهاد وأناس ثاروا  
 .. الحرب هي الكمار الدين أغاروا  
 كان وعد لرحمان فيها انتصار  
 حوصه قيمة وتجاروا (3)  
 وليب وفتنة وحصار (4)  
 ض إلى الجو صيدها الطيار (5)  
 في الأعلى في تنصها أصرار  
 بنت طيرا مهما يطول المدار  
 الشهب حيرى قد مسها النوار (6)  
 ليس تنجو مهما يكون المزار  
 قط صرعى، وقد بكها المطار  
 قيدهم من سلال حين طاروا  
 هلت الدنيا ثم خر الحدار (7)  
 فهمو وهو من حديد ستر (8)  
 لمحي من الجبين العصار  
 منفا قد حمت به الأخطار  
 من الحط إذ بد بهار  
 من بعد إنكار (9)  
 بأن الدو منه انتحار

بئس من قد أقامه. وتنبأ  
 قد أتى الله ما يهود ليعبأ  
 أن أرض العروة ليوم قسار  
 صدق الله وعده يوم بشار  
 وأتى شهر الصوم يرفع صوتا  
 رمضان التحرير الهب فينا  
 رمضان الشهر الحرام أحل  
 وأعد للفس عروة بشار  
 وغزوانهم يوم «كيسور» حتى  
 في أعلى الجولان قصف وبرق  
 لا ترى إلا انشعب ترقى من الار  
 ليس تنجو إلا إذا صهرتها  
 إنها كالصقر المرب لا يـ  
 وترى (الفاتومات) أن طاردهما  
 وترى «الميراجات» حلى بموت  
 كالفراش الممتون بالسور تمـ  
 وبها طيارون ذاقوا الردى فـ  
 وعبرنا انفال في حصة أذ  
 ثم دكت قوائنا خط باربيـ  
 وتدفقنا كاسبول إلى سنـ  
 خط «بارليف» كان سدا منيعـ  
 غير أن ك باريمات أقسسوى  
 هذه دباباتنا تملأ القعر بسيفـ  
 دمرت خط المستحيل وقد قيل

(1) «كيور» عيد الفطران الإسرائيلي.

(2) «المولان» مرفعات سورية حشنتها إسرائيل في 5 يونيو 1967 وهي مركز استراتيجي هام.

(3) الشهب - صواريخ سام روسية الصنع.

(4) لفاتوم والميراج طائرات مقاتلة، الأولى أمريكية الصنع والثانية فرنسية سلاح إسرائيل.

(5) القنن - قنن - سويس.

(6) خط بارليف - تحصين إسرائيلي على الضفة الشرقية للبحر الأبيض المتوسط الإسرائيليين  
 بصدور الحدود لأمة

ومصت لمحصار في قلب سيمها  
وتهاوت كالعمل أجناد أسرا  
لا تراهم إلا أسارى وقتلى  
وعد تسلل بكثرون في سر  
قال ديان، والمعجوز لتي أحيدو  
كيف تم لعمور والخط سدد  
وأجبتا مهما تكن قوة الظنا  
قد عبرنا والله أكبر تهدي  
حربنا بالدبابات أفقد  
نها أكثر المعارك في التنا  
ب وحيد ليس لي ففتت فسي  
يس من علة ولكن لاس  
وعد شفت عسك سم  
ولك الأرض دلت ثم حوصر  
مالك اليوم مهرب من معبر  
قد زحفنا بوحدة من محيط  
معدس، لأرض سيرة كس  
وتأزونا في صفوف تراصت  
وبدلنا الأرواح والدم الفنا  
ثم عززنا جهتها الحرب بالام  
أيدتنا في الزحف كل الحكوما  
وشهرنا «الترول» أقوى سلاح  
ثم قلنا أما لسحب وأمس  
واذ النصر لاح في الأفق برا  
أوقفوا النار أننا نضمن الحق  
إسا لم نهرم ولكن هزمتنا

واممايا مناجل وشعبار  
نيل مسحوة ونش لقرار  
وعليهم مدلة وانكسار  
وتقى الدقى عنهم ققرار  
دب ظهر لها وقال العزير (9)  
وعليه جد علاظ شقرار  
لم يفسها الظلم والأحرار  
نا إلى النصر لا الخى والقمار  
لرشد لأعدى محو وحارو  
ريح قال لحير والمتشوار  
حرما الأولى قد علاك اصفرار (10)  
قد زحفنا وجشنا حقرار  
لوم حتى صفت بش الققرار  
ت ينار يا أيها للمشار  
لنقمة لكبرى أيها المعوار  
خديج وكلنا أنصوار  
هدفا للتطهير والاغوار  
وسخت لا يهمها المليبار  
لى ليحيا الأيتا وهم أحرار  
نار من أقطار لك تم تقرار  
ت اتى عقها اليهود المشوار  
فتداعى كل العنا وانهاروا  
القحط في المقط أيها الأشوار  
قا بعصل الجهاد صاح الكمار (11)  
نكم صرحوا وقال الققرار (12)  
لقضاء الدنيا وكان لشوار

١٥ ديان موشى، مدير الدفاع الإسرائيلى والمعجوز، غوند، هالير ولسه ورواد إسرائيل

١٦ وحيد العيس، موشى ديان الذى قدم إحدى عسكه في حرب 1948

١٧- ١٢٢، التقدير أمريكا وروسا والقرار لمشرك بينهما الذى صدر عن مجلس الأمن يوم 22 أكتوبر 1973 لوقف إطلاق النار

إن أردتم سلم محض دعائاً .  
 أو أردتم «ميتام» أخرى جعلها  
 كل تهديد ليس بخوفها حتى  
 إننا صامسون في موقف الحق  
 وترد الحقوق كاملة من  
 أرض ونسف المنرد والقبيل  
 ما قررات مجلس الأمن إلا  
 خرقها عصاية الفدر في تـلـل  
 مصموم قوة أو مصـلـل  
 أيها لعرب أنكم قوة فـسـسـي  
 إنكم أسياذ الوغى بعد حرب  
 واسحبوا من بيوك أعدائنا كل  
 انكم إن سحسوموا تروهمـم  
 بأسهم بينهم شديد وهم شتـسـي  
 ثم قولوا بلغاصيين ومن حـسـا  
 أن تعودا تعد لها أقومـسـا  
 وعد الله نصره بنصـرـر  
 فانتصروا الله أيها العرب يعدد  
 خططوا وجهوا وسيروا على نهج  
 أن في فضحها هلاكاً وبمـد  
 ولتم وحدة الصفوف فـلـن  
 ولكم في هامت الحسن الثاني  
 ليس يرهو عيد ومحى على حـسـا  
 إنما لعيد يوم ندخل قدسـا

السلم لا يرضى غيره فاختاروا  
 ها وإن نخشى بأنكم فاستشاروا  
 . ولو أنه الفنا والدمـار  
 إلى أن يزول هذا الشفـار  
 غير أجهاق أو تعود النـار  
 س ولا أن نصـر استقـار  
 عرضة للحرق أنى كم يشر  
 أييب ما ردها زجـر  
 براء منها ومنا السـار  
 وحدة فاحنروا ولا تنهاروا  
 النصر ومنكو ولا تنلوا  
 حلايير ماكنه خيـر  
 في شقاق هدتهم الأضرار  
 . وإن حيكت مهمم الأدوار  
 عنهم أنا ها ها قتبـاروا  
 ، أشدد والحوار السـار  
 من سوى لله ناصر فهـار  
 كم بأجناد لن يراها العزار (13)  
 قويم ولتكنم الأسـرار  
 النصر فيها هزيمة وخـسـر  
 الوحدة اليوم قوة وانتصـر  
 . مثال بحتلى فيها تـاروا  
 ل تريد التدعيم يا أحـرار  
 رعيه مهبة ووقـسـر

سلا - فاتح شوال 1393

# زواج البنت<sup>(١)</sup>

قصة  
قصيرة

للأستاذ محمد أحمد الشماعو

الأوصاف الطيبة. وكذلك على عائلته في مقدمتها الأب والأم وتجتهد في أن تربط بين المائتين بحوط. وبو واحدة. يتأكد أن المقام متقارب ومشاور ويحلو أن يذكر اسم شخصه معروفة في عائلة الخاطب ليريد المقدم ارتداء وتدخل السيدة المرحمة فتحدث عن جمال «العريس» وحلاوته. وتطلقها تهمة أسفاً على أنه كان في مكانه أن يزيد «عواماً» في عمره. وتقص هي أحوالاً عن عمرها. أثر لاخطفه أخطافاً مثل «اللي» لا يعلو وتعود السيدة الرخصة لتتكرم بوقار عن إمكانيات العائلة سادية. بعد أن كان الحديث عن الإمكانيات المسوية وتمدد ما تحت يدهم من أملاك وأوراق. وبهذا يصل نقول بسدني

وتقوم الأم تشرف بنفسها على إعداد أدوات الشاي. وهب تأتي دور الفصولة لمجرئة لترفع الحصر أو الرخصة عن الأرض. ترى إذا ما كان تحتها من أزال وأوسع دلاله على الهدوء والرحي وتنتهب إلى الحب والنساء تحبها تحسن الخيرة لرى هل هي صوب أم مجرد حشو من الأعشاب أو الحناء. وتريد في جردتها التدهية فتعج المرأة لرى ماذا هالك وما هو مستوى الترتيب عند هؤلاء الناس. وأخيراً تمرر أياها على أخواه

سبع دتر من ساء بأنها جميلة. أو بأنها حصة ومهدنة أو ربه حصة ومهدنة وشبعة حدكة... وهذه الأوصاف الثلاثة - لو اجتمعت فيها - لكادت تمية عزيرة المال. ولكدت تحفة نادرة مع أن وصفاً واحداً يكفي يجعلها في ذلك المستوى الرفيع.

وأي السندات لمهدنات للحطه. احدها من مثلاً رصية رزينة وجبهة حرة المظهر. تعصي إيجاء بأن تعطي من سلافة كريمة وجبهة مثل هذه المرأة. وأن مثل هذه المرأة هي المودج الذي يريد عاجلاً وأجلاً. وسببه متار بمصولة الشديد ويعيونها بدخضة. ويجرأها التي لا حد لها. أما الثالثة فلا ميزة لها إلا لسانها لعلو ودخيرتها من نكت وبطرائف والأحاديث تعصي على لجو شيئاً من العرج والانهلاق والذي يكون عدة مشيع بدخوف والأحباب والحدود

بأنى هؤلاء السيدات هي يوم غير مناسب. وهي ساعة غير مناسبة كذلك. وعلى غير موعد. ليقتل على الأحوال داخل البيت كما هي عادة النظافة. الترتيب. توهم حو الاستقبال وأحواله. تبدأ المرأة الرخصة بحديث. عتكم بكلام موزون وتعبر عن البهمة التي جاءت الزائر من أجلها. ويعلمو لها أن تعصي على الشاب الخاطب من

١ - قصص من كتاب «الجميع الغريب» كما عرفت خلال 90 سنة التي -

والحشاش وترده به نفس مقدير بعد فائد كس  
كثير عرشت مجموع المرس بسجدة على جرفق. ود  
به بعد رجعت لى مكاتب مشة مصافة يكن عده  
ثارا مع هؤلاء الناس مع انها أول زدره به. وون لده

وتأتي «صينة» الشاي وأدواتها. وتجلس الأم هي أبهة  
وقد عدلت من لباسها وريشتها. لكأنها رجعت بمعمرها بعض  
السيل إلى بوراء. وسوس هي نفس عده لشي وسري  
على سب فلاة معصودة بدهب معمر سورج  
نكؤوس. يكن هذه بسجدة ترسل لا أحتها بصعيرة او  
لخادمة وثقى هي في مشعلها تاركة القلوب من ورثها  
معلقة والفصول محتا ويحصر شاي وبورج. ويتكرر  
النساء ولا مجسة. وهذا تقوم الأم من مجلسها وقد تفرج  
وجهها بالحجرة. لا هي حمرة الخجل ولا هي حمرة بعظ  
وأما حمرة الاستهجان من أن ابنتها التزمت البرقة وترفع  
وفي غلظة منها تسعد السدة المرحمة. عن حسن به ونشد  
من يد ونشد الأم بيدها الأخرى. ولا تتركها بالمسكية  
معها أو مجالا لتستر عينا المشعنين اللتين تطمرن  
بالدمع من شدة المرح

وتقبى لفة تلقيا على السيد اوجية فلم عليها  
تقل حبسها وحده وتحد على كفها. تزد الحداثة  
الوجهة بقل حارة على خد اعانة القدي شرر به  
ومحامد منها نعم نعم شيء مع جره لأخرى وو به  
بحر بعض معمر منه وبعد هذه أيد لى سده  
معيلا غير أنها تقصد قصدا لى لثم الفم ثم لى شمه كده  
شد على القراعين شبا محكما. وتصبه لى صدره ص  
غنيما وثروح - بعد جلاسها بيها وبين رؤية المجموعة  
إلى التحدث معها متحفة جيدا بون البشرة ولون شعر  
وترفع يدها إليه تلمسه برفق ويغير رفق. محبرة مع  
عزوله لى نفس مرور بصبر بصدده لى تمر لى  
شيء. وتهمس - عن عده - حائلة العانة بصوب حوت  
وحين تحببها تلمح عينا أن تظفر إليها لتسمع جده بون  
محسب يسوسه به حسن وثبت ددس وكفها هي  
على موعد مع صاحة كنه د سرور د سدة  
وتنفرج شفاتها عن الأسنان واللثة وحده لوقهت لتفرج

سرة على دحس نعم ومورس لئس به تمنى سدة  
قوم وهذه لى سحره قدم برثوت د تدر دة  
المحطوبة وتقوم في رصانة طليعية أو مصطنعة برفع  
أدوات الشاي أولا ولكن لا تتعثر برفع أطراف ثوبها فتظهر  
اساقان عصيين مترقفتين شابا. وه تذل مجموعها  
الرائرات نظرت عامرة بامعاني. ويتركن تحيات حارة  
ورجاء قويا في الا يحيب الله الرجاء

وبالعودة إلى المنزل يجد وقد لخصبة التمهده  
جصا كاملا في انتظاره. وتطلقها السدة المرحمة زمردة  
ششرة عد الدخون. فتسري الشرى والمرحة عند الجسج  
خصوصا عند الشاب الذي يعتبه الأمر أولا وبالذات  
وسري (المصوية) فتشفي على اعانة بما هي أهل له وأكثر.  
وتعمر للفتى الجالس وتأخذ في سرد المحاسن الجديدة.  
ولتها ما فعلت أ أم السدة الوجهه. رنية وقد لحظه  
التمهيدة فيحسن سدها أمام طلاقة ألسنة الأخريات ولا  
تريد على أن يكرر كلمات معصودة. ولكنها عامرة.  
الله يكمل بخير نعم الدس. نعم لئس

في هذا الوقت أو قبله أو بعده يكون ولد العريس  
يجرى تصلات مع بعض المعرفه منهم الحيوان. بحير  
الذين هم في الأول والطليعة. وبعض أصدقاء المهمة بوالد  
العروسة. وبعض من بهم صلة قريبة أو بعيدة برب الأسرة  
اسمعل على الصاهرة معها. وذلك بقصد تحري  
والاستعارة وسبحة ديك هي التي تفصل في الأمر ولو  
رغبت المرغدرات وتوهد المتوهد

ويأتي لئس فيكون حديث الولادة الهدس بين  
لأم والأب. من حث بهمى له بكل الملاحظات والأسر  
سي حرج به وقد - - - - - سعى لشاب لمعى بالأمر  
وهو من ينص و سدة سده أو على الأقل جردا منها  
يصنع معروبه صورة في خذل على ضوء الأوصاف التي  
سدت به - - - - - وهي دمه ومعه ونشره بصورة  
معروبه لار و دح من حوبه ويسد بسحى هـ  
صفت صفت محبو. صفت



وتقوم اتصالات جادة بين العائنين من حيث يتم الاتفاق على قبول وفد الخطبة الرسمي الذي يتقدمه الأب عمداً أو أكثر منه في الدلالة. ويستأنس هذا اسبقاً بوجوب معرفة بالدلائل ليشتمل التمسك والتألف المرعوب فيها وتنظم الجماعة وتسير في وقار إلى مكان والد العروبة من حيث يستقبل باحترام غير زائد وبعبوة غير مكينة ويعرض لضرب بهارات صمقة ولطخة أثناء شرب الشاي وتناول بحبات.. وهناك من يذهب المبدئي... وعنده يأخذ الشاب - الذي لا يشارك في جمع لحظة - المسألة بعد أن الأمر في هذه المرة تم على يد الرجال

وبعد رسول بين العائنين يمتاز بلباقته بشير مسألة (المقدمة) أو (الدعوة) فيعمل على تحديد قيمته وعلى حصر نوع الهدايا المطلوبة، والتي «تهدي» للعروبة ثم «رافد» ويكون الإجراء الفني الأول ألا وهو أمية «العائنة» من حيث يتوجه جمع لا بد عند الرجال به عن إثني عشر رجلاً إلى منزل والد العروبة ويتم التفاوض وصادق النهائي وتنصبت ثم تقرأ العائنة، ويحدد موعد قريب أو بعيد لعقد القران

وحيلة عقد القران أوسع نطاق، يضرها كل أقرب بعائنين من مذهبين وبحرك جو سرور فيها جماعة «المسحوق» أو «جوق الضرب الاندلسي» أو «جوق الكريجة» أو غير هذا، وهذا العمل يجري بمسكن والد العروس، عدا طبيعة الحال إنما يكون مرسوم في حدى بحرب ولا يظهر إلا عند طلب من طرف عديس يؤدي شهادته لقول ورضى وعنده يدرج ويخرج في وقار وبرر تحت الزمير الصدقة

ويأخذ الطرفان في إعداد الهدية التي قد تعول مدتها وتنتج نطاق الإعداد ويتصمم إذا كانت إحدى الدلائل غنى من الأخرى قليلاً فالأولى تظهر من غناه ما يجب أن يظهر، ويؤخذ بعين الاعتبار والأخرى تحذر من أن تظهر دون المستوى.. وباعتبار كل هذا يقوم اشباب لإعداد المسكن، ولترويته به يقوم من الأثاث والأواني، ويحرص على إعداد الحجرة الرئيسية بالبرليج وترويته بحرص، مكن ويوصي أحد سحريين لمهر،

يصنع الخرائن و «النوميس».. «العنوان» من خشب يعرض على أن تطعم بخشب الليمون العاتق وأن يضر ويتش كل ما هو غير مطعم. وتحت إشراف الرودة يعد لباس الرفاق قطعة قطعة الشخير لقطبي الناصع والسروال الأبيض ساصع هو أيضاً واللباس المركب من ثوب «اللف» فإذا كان العروس فتعلما حجب له قطعتان دو بون حاطب للأصناف، وحطبت له «مرجبة» من ثوب «جاني» «الطلي» لشاف، ومن نفس الثوب أعدت له عمامة «برة» بيضاء بطبيعة الحال، أما إذا كان العروس من غير المتعلمين أو من رافضين لبس القطن والمرجبة فإنه يصنع له لباس مركب من (بدعية) و «جاسوبي» و «سروال» بصفة أحد مهرة الحياطين، كما يوصي الخياط أن يحيط للعريس جذاباً من نسج «البريوي» ذي الخطوط الصوفية ولحرارة ودي السج الرقيق الشفاف

وتم بعد هذا الالتفات إلى (الهدية) أو (الصبيحة) التي تقدم للعروبة حسب العادة قبل إرفاق أو في بعد لموالي، وهي تشمل على فاس كامل من الأثواب إبراقة لداخرة، وقد يصل الأمر إلى تقديم لباسين أو أكثر على من السادة والشبابي ويصحب ذلك، وفي مقدمة الكل

صنع من احبي والحوهر حسب مقدرة الرجل أما الأب الذي يفهم أن يروج ابنته أو يخرجهما «نور الحياة» حسب انصر السائر في أعاءه لست أخف من هذا بل نعلم أنقل، من حيث يعد لها أنواع كثيرة من الأسنة، يكفيها لعدة سنوات، استمه عن مطبة الزوج بإكادها من فوراً ثم ينصرف بعد وصول النقدة أو تدفع إلى شراء قاطر من صوف من حيث تبدل «بجود» غسلها وتجفيفها وحجها باليد، ثم تحضر الأثواب للفيضة وتجعد الفرش واللحف حسب المفديس التي تحصل من بيت العريس في يوم «القياس» ذلك القياس الذي يتم على يد بعض السوة بواسطة حيود القلب... وتعد سائر ذلك العرش واسحب مع لتأثير المعلفة من ثوب دحر (الصبر) وبه تلف الوسائد أيضاً، وكثيراً ما تخاط هذه السائر على يد خياط هذه السائر على يد خدعة باهرة وتبلا ما يكون ذلك على يد حياط مختص... وكل هذا التجهيز

وعندما تقام حفلة (الجلوة) مساء ليلة الزفاف تكون هناك أمراح وأهزيج وزغاريد وغناء ورفسات حتى قرابة انشاء. وبعد تناول طعام «الكسكس» السعيد في تلك ليلة سود قنور. وربما شيش من الوجوم لا يعرف ما يصط به. وتؤخذ العروس إلى فرش واستها من حيث تحلف عنها أثقال ابلجى والسلايس وتأخذ قسطاً من الراحة في شطر وبت حرم من حيث يحمل في حمال. من سب روحها محمولة على ظهر خادمة، أو داخل «عمارة» وغير ذلك. ونحيفة ان قليلاً من الوجوم يبقى مستمر بل ثقيل وطائه عند أخذ العروس ولا يرتفع هذا دبصر الوجف إلا بعد رجوع (العريجات) صاحبات مرعوبات حمالات «غلاب» شرف وبسطة معهن وهذا فقط تهد العروس عند الوالدين على الأحص. ويركن الجميع للراحة بامه وبعد ر وضع خشمور ورره ويكون يوم بعد ذلك عادي والراحة شاملة

محمد أحمد اشاعو

لا يحمل إلى بيت الزوجية إلا يوم واحد قبل ليلة زفاف. ويدعى في بعض الأوساط «يوم تعليق الشوار» وتؤخذ العروس ثلاث مرات متتاليات إلى الحمام قبل «ليلة الموعودة» من حيث غسل حدها وبضف على أحسن حال. ويبقى من كل الزوائد ويعطر بخشب «عطور» وترحب الجواب التي يكون فيه قير من خشوة ويكون له لحة سه هره بوجه فيه اشموغ. ويطلق لبحور، وفي هذا الوقت تنكب الثمان من «سكفات» على برقشة الكمين ظهر ويطك. وإلى ما فوق لكوعياً بالحاء ثم ترقش القدمان من الظاهر وحتر كمين أو ما فوق حتى إذا لبس العروس سروالها حرير الناصع - في غدها لكبير - تدلت الحوشي حصره فوق برتشت احده. وتحرص العرسات على أن تبقى بعروسة بذا حرم وبسور في سي. صو عليها حتى ما يحيط بالطق. ولو أن «عقود» و«السات» والتيجان والأقراط والسحفات كثيرة ومتنوعة وثقيلة.

كتاب جديد للاستاذ محمد بنعياد

## طريق المسجد

● صدر ضمن سلسلة (طريق الخير)  
تحت رقم 4 عن مكتبة المعارف  
بالرباط، مقدمة للاستاذ السيد  
الهاشمي الفلاحي وزير الأوقاف  
والشؤون الإسلامية.



# أُولِيَاكُتْ

لأستاذ محمد العراشي

الدولة الموحدية :

أول غزواته للأندلس :

ول أعمال يوسف بن عبد المومن :

أول عمل قام به أمير المومنين أبو يعقوب يوسف بن عبد المومن بن علي (1) بعد أن تمت له البيعة بإطلاقه سراح المحبوسين في جميع البلاد، وبوريعة الأموال على الحدود وعقائل، وجميع مناطق مودع، وأدنه للمجتمعين لنجهاد في المودة إلى بلادهم وقبائلهم.

في 4 رجب (566 هـ) غادر أبو يعقوب يوسف مدينة مراکش في جيش عظيم من الموحدين وأمامه العلم لأبيض، ومصحف عثمان محمول على جمل مرتفع وعليه فئة صغيرة حمراء، قد وضع في صندوق من مروج بتفائس الجواهر والياقوت والزمرد وقد أم هذا المصحف مصحف لإمام المهدي ومن وراء ذلك لطبول قال أبي صاحب الصلاة (3) كانت أول غزواته أبي جزيرة الأندلس لإحياء وسمها، ووسط إسبانيا ودفاع نصارى الكافرين عن جبهاتها ودماعهم المحاربين من جياناتها.

وهو أول ملوك الموحدين استعدادا للجهاد :

ذكر ابن أبي ربيع في لفرطاس (2) أن يوسف بن عبد المومن هو أول ملك من ملوك الموحدين، جاز إلى انجهاد غزرا بنفسه ووطب عليه، واقتنى بضائع وشكر من الجيوش والحدود، ومهد البلاد، وأطاعه من بالعدوتين من لعماد

أول مزارل رحلته :

كان وادي تسبغت لواقع على نحو ثلاثة أميال من مراکش هو أول مزارل رحلته حيث نزل بإحدى دوره هات

الموحدين يوسف الصوري لأنه كان يحضر بين يمين أبيه مع  
من كان مع أبيه الصوري - مراد  
(3) أبي ياقوت من 566 هـ تحقيق د. عبد القادر الشاذلي

1 ولد يوسف يوم الخميس 12 رجب سنة 333 وبيع بعد فداء دمه من  
يومئذ سنة 358 هـ وأول شيد في غزوة (شترين من بلاد غرب  
لأندلس يوم السبت 18 ربيع الثاني سنة 560 هـ) وكان يعرف بـ

وقد بدأ عبوره للأندلس في شهر رمضان المعظم سنة 566 هـ، واستمر أكثر من أسبوعين، وكان دخوله بمدينة اشبيلية في 12 شوال (566) 44.

#### أول عماله عند جوارزه للأندلس :

أول عمل قام به عبد جواره للأندلس هو بناء قنطرة عظيمة على نهر الوادي الكبير (وادي اشبيلية) نص بين اشبيلية وطريق طريانة (5) وتيسر سبل المواصلات في هذه الحرب ثم بناؤها في 7 صفر (567 هـ) (6) وفي نفس السنة شرع في بناء الجامع المكرم بـاشبيلية

وكانت أول جمعة أقيمت به بعد أن فرغ من بنائه في 24 ذي الحجة سنة (577 هـ) كتب كان أول خطيب للجمعة به هو الفقيه أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عافر الليلي الأشبيلي الشوملي قتل الشافعي وخمسائة (7)

#### ول جيش مر على القنطرة :

بعد اجتياز أبي يعقوب يوسف للأندلس، جتمع مع إخوانه الموحدين للبحث فيما يجب عمله لحماية الأندلس ورد بعضوينا عنها فقرر أن ترسل بعثة مهمة من الموحدين تحمل البصرة واعتاد والمراقب تلازمة بمدينة بطليوس (8) فخرجت في 18 صفر (567 هـ) حاملة على أربعة آلاف رجل ما يلزم من قوت وعتاد، وبرفتها قوة هائلة من أسكربين وجارت فوق القنطرة لجديدة إلى طريانة. قال ابن صاحب الصلاة (9) وهذا المسكر أوب عسكر جار عبيد، فأوصل البصرة إليها على أومى لأمر وأصرف بعد توصيل البصرة بـبها وعادوا طر

وهو أول من كتب العلامة السلطانية بيده :  
العلامة السلطانية في اصطلاح الموحدين ، هي أن يفتح الخليفة الرسوم والرسائل بجمعة (الحمد لله وحده) مكنها بيده بخط غليظ في أول رسائله ورسومه، وتكون هي علامة الأمير في الأوامر

وقد ذكر ابن صاحب الصلاة (10) أن الإتفاق بين الموحدين تم على أن يكتب الأمير الرضى أبو يعقوب بعلامة المباركة (والحمد لله وحده) بخط يده، وتعد الأوامر لعبية ببركتها عن أمره وجده، ومثله في كتاب عمر لابن خضون (11) وكان هذا الإتفاق في رمضان 561 هـ.

#### أول أوامر يوسف بذلك :

أول أمر موقع من طرف أبي يعقوب يوسف بالعلامة هو رسالته إلى أخيه أبي سعيد وأصحابه الطيبة بقرطبة بوصيهم فيها بأن تحرر لأحكامه وفقا للعدل، وتحرى الدقة. وأن لا يعصى في أمر الدين إلا بعد رفعه للخليفة وقد جاء في مقدمتها

بسم الله الرحمن الرحيم  
صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم  
(والحمد لله وحده)

من أمير المؤمنين يوسف بن أمير المؤمنين أبيه بصره، وأمرهم بمعونته ، إلى الشيخ الأجل، أخينا الأعر عليا الأكرم ندنا أبي سعيد وأصحابه الطيبة الذين نقرصه الخ. وهي مؤرخة في 3 رمضان المعظم 561 هـ. قال ابن صاحب الصلاة (12) وهي أول أوامره العادية

يعلمه اليه : بسم الله الرحمن الرحيم  
صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم (والحمد لله وحده)

4 من الأوامر في 403

5 من عتاد

11 ج 6 في 498

12 من 302

4 مصدر قبله في 2-4

5 حدى هو من سبيليه

16 من عتاد - عتاد في 302

17 القنطرة في 201 من عتاد المصور ابن صاحب الصلاة في 479

18 بطليوس (بـطليوس) مدينة كبيرة عتاد تقع بـطار سمسة في مبحر

نهر وادي يادام على مقربة من بـطار بـطار في البعثة جثة بي

ومن المصادر ما يؤكد أن أول من كتب العلامة بخط يده من ملوك الموحدين هو يعقوب المصور (13).  
على أن بعض المؤرخين ذهب إلى أبعد من ذلك فذكر أن اتفاق الموحدين على لعلامة السطانية كان بعد وقوعهم على بعض محاضرات الإمام المهدي قد كتب عليها العلامة بخط يده. وثبتت تلك علامته إلى آخر دولته (14).

ولم يعمل شعراء السلاطنة الموحدي الإشارة بـ العلامة السطانية في أشعارهم فهذه الشاعرة القرطابية حفصة بنت الحاج البركوية المتوفاة بمراكش آخر سنة (586 هـ) (15) تشدد ارتجالاً بين يدي الأمير عبد المؤمن الموحدي عندما مثلت أمامه مديونة سلا صعبة وقد أندسى

باسم الله بـ من يؤمن الله رماء  
من على صـرس يكون للدهر عـدة  
خط يمد فيـه الحمد لله وحده

قال المعري في نصح الطبيب (16) وأشارت بذلك إلى انطلاقة السطانية عند الموحدين، فهذا كانت أن يكتب السطاني بيده بخط عريض في رأس المصور (الحمد لله وحده).

وهذا الشاعر أبو عبد الله محمد بن إدريس بن علي المعروف بابن مرج الكحل الموهبي سنة (534 هـ) يقول في تهنئة الناصر بن يعقوب المصور بفتحاته لما دخل ربي مراكش سنة (604 هـ).  
ولما تولى الفتح في كل وجهة  
ولم يلع الأوهام في الوصف حسنه

إلى أن يعقوب  
ولا نعمة لا تؤدى حقوقها  
علامته (الحمد لله وحده) (17)

## ول أولاد يوسف

هو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن حفيظة بعد والده والملقب بالمصور هو أول أولاد يوسف بن عبد المؤمن (18).

## أول عمال يعقوب المصور

ذكر ابن أبي ريع في القرطاس (19)، أن يعقوب المصور لما تمت له البيعة وطاعته الأمة كان أول شيء فعله أنه أخرج مائة ألف دينار ذهباً من بيت المال، ففرقها في الصدقة من بيوتات بلاد المغرب، وكتب إلى جميع بلاده في تسريح السجون، ورد لمظالم التي فيها العمال في أيام أبيه، وأكرم الفقهاء ورأى لصلحاء والعلماء، وأجرى على أكثرهم لإتفاق من بيت المال، وأوصى ولده وعماله بالرجوع إلى أحكام القضاة، وتفقد أحوال بلاده ورعيته وسط النعمان، وشجعها بالحب والرجال، وهرق في الموحدين وسائل الأجناد أموالاً كثيرة

## ول غزواته

في سنة خمس وثمانين وخمس مائة تحرك يعقوب المنصور إلى الأندلس يرسم غزو بلاد عربيها فحار من قصر البحار (20) إلى الجزيرة المحصورة، ومنها إلى مدينة شتريين (21)، ثم شن غارات على مدينة الأشونة (22)

(18) ولد يعقوب المصور بده سنة (555 هـ) ويوم البيعة الخاصة (580 هـ) والعلامة بعد ذلك يسير وتوفي سنة (595 هـ).

(19) ابن أبي ريع في القرطاس (20) ابن أبي ريع في القرطاس (21) ابن أبي ريع في القرطاس (22) ابن أبي ريع في القرطاس

(23) ابن أبي ريع في القرطاس (24) ابن أبي ريع في القرطاس (25) ابن أبي ريع في القرطاس

(26) ابن أبي ريع في القرطاس (27) ابن أبي ريع في القرطاس (28) ابن أبي ريع في القرطاس

(29) ابن أبي ريع في القرطاس (30) ابن أبي ريع في القرطاس (31) ابن أبي ريع في القرطاس

(32) ابن أبي ريع في القرطاس (33) ابن أبي ريع في القرطاس (34) ابن أبي ريع في القرطاس

(35) ابن أبي ريع في القرطاس (36) ابن أبي ريع في القرطاس (37) ابن أبي ريع في القرطاس

(38) ابن أبي ريع في القرطاس (39) ابن أبي ريع في القرطاس (40) ابن أبي ريع في القرطاس





وكان من جملة أوامره فيها في أول موت  
رساله إلى جميع بلاد الإسلام التي دخلت في طاعته  
مفرقة السلسلة في أول لقائهم في الصلوات الخمس لاكن  
أجاب قومه واعتنع آخرون (32).

#### أول ما يسأل عنه الوفود :

كان أول سؤال يوجهه المصور إلى وفود المدن إذا  
قدمت عليه أن سأل وقد كان يمد يده عن يمينه  
ولقضاء وأبوابه. وقد اتفقوا عليه حرره عن  
مؤيدين عن هذه الشهادة يوم القيمة. فلا يقبل من  
مكتم إلا حقه وربما تلا في بعض المجالس هذه الآية  
«يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط  
شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين»  
(33) ذكره في المعجب (34).

#### أول من قال (الجواب ما ترى لا ما تسمع) :

محمد الناصر بن يعقوب هو أول من قال (الجواب ما  
ترى لا ما تسمع (35) وذلك أن (العوسق الشامي) صاحب  
حديقة الاندلس كان يبعث برسالة إلى يعقوب المصور  
بهدية فيها ويستدعيه للقتال فأمر ولده محمد الناصر أن  
يجيب عنها فلما فرغ هذا الأخير مرقها وكب على  
ضهرها

قال الله العظيم : (ارجع إليهم فلبانيهم بجنود  
لا قبل لهم بها، ولخارجهم منها أذلة وهم  
صاغرون) (36) الجواب ما ترى لا ما تسمع ثم شد  
تمتلا عول سبي

ولا كتب إلا المشرية غلبه

ولا رسل إلا العبدى بمرمر (37)

مر والده بها التوقيع وأعجب أيما إعجاب قال في  
الاستقصاء فهو أول من تكلم به فأرسله مثلاً (38)

#### أول ما يمتنع به الخليفة الموحدى مجلسه لعلمى :

كانت العادة في المجالس العلمية بالحلفاء الموحدين  
أن يستدعى بحضورها طائفة من العلماء. يسموهم اطلبة  
لأشياخ. ويحضره الخليفة نفسه. وأول شيء يمتنع به  
مجلسه. أن يطرح على بساط المذاكرة مسألة علمية. ينقدها  
نفسه. أو تلقى بيانه عنه بإذنه

وكان عبد المؤمن ويوسف ويعقوب. ينقون المسائل  
بأنفسهم.

وفي ختام تلك المجالس يدعو الخليفة ويؤمن  
ويزيد جهر لسع العيد (39)

#### أول شيء يضعه خلفائهم في رحلاتهم :

كانت رحلاتهم تبدأ بعد صلاة الصبح. وأول شيء  
يفعلونه قبل امتطاء دوابهم عند إرادة الانتقال من مرحلة  
إلى أخرى أن ينادى في القوم مناد الاستعانة بدله.  
والتوكل عليه ثم يركب عامة الناس. وبعد ذلك يخرج  
الخليفة من خيمته راكبا ويمشي بين يديه الأعيان  
ويح الموحدين سافة ممددة ثم يسهل لحمة

(37) من المصنف المسمى بفتح ليد سيف الدولة عند معاليه زبدة كبر والدته  
بيلد صالباريين في جيش عظيم عن جده. وإخيه من خلفه من  
السلالة. ومطهر

(38) كان مدح لائلية المقتدى أكثر فصيح كان شعر مقيم  
ج 4 من شرح ديوان المقتدى ليد. ترجمان البرقوقي. ص 91 ط 2  
533.

(39) ج 1 من 16 لفرسان. ص 21 و 22 در سمور  
14 ج 1 من 484 51

32 ج 1 من وفود الأعيان ص 20 ج 1 من الاستقصاء ص 798

33 الآية 35 من

34 ص 40 ط 7 يعقوب الاندلسي معجزة محمد الفريد زعمه بغير  
علمي

35 مؤيد الناصر في جده سنة واحدة في سنة 600 و 601 وهو في شعار  
56 هـ

36 الآية 17 من سورة البقرة

بسط بحفيه يديه ودى وعنى دى جرت عاديهم في  
صمغ رحلاتهم

وكانت عادة عبد المومس في أساره أن لا يرحل إلا  
بعد أن يضرب طبل كبير من خشب، مستدير الشكل  
أحضر اللون، مذهب دائرته 15 دراعاً ثلاث مربعات وإذا  
سمع الناس ذلك علموا أنه طبل الرحيل فيرحلون وكان  
يسمع على مسيرة نصف يوم من مكان مرتفع في يوم لا  
رياح فيه (40).

### أوليات ثلاث امتاز بها العصر الموحدى :

لا تفوتني الفرصة وأنا في ختام الكلام على أوليات  
العصر الموحدى، دون أن أسجل لهذا العصر معاصر ثلاث  
أمتاز بها عن غيره.

### 1) ففيه وضعت أول خريطة للعالم :

وضعها الشريف الإدريسي أبو عبد الله محمد بن  
عبد الله الإدريسي السبيعي المولود سنة (494) هـ  
واسمى في صقلية بحرية (562 هـ) بطلب من (روجر  
الثاني) ملك صقلية وإيطاليا على شكل الذي وضعت عليه  
بعد ذلك عليها

وكانت رغبة (روجر) أولاً أن يرسم له الإدريسي  
خريطة عالمية بين له فيها مواقع المدن وأسجار والجنال  
والأنهار فوسمها له وفق رغبته، ثم رغب منه ثانياً أن تنقش  
له تلك الخريطة على لوح من بصفة فأحضر روجار اصبع  
لمهره الذين اتقوا عليه انقش تحت رعاية الإدريسي

40 - صدر كيت من 483 والحد السوية في ذكر الآثار العراقية من

41 يرى بعض المحققين أن الكرة الأرضية التي وضعها الإدريسي ليست هي  
التي ذكرها التاريخ انظر تفصيل ذلك في كتاب العلوم والآداب  
(المجلد 85 من 85)

42 - ج 1 من نسوخ العرب من 156 والمجلد 124 من ذكرى ابن خلدون

منحطب صورة الأرض المعمورة بأحرف عربية  
ثم وضع بعد ذلك كشرح للخريعتين، كنده (نزهة  
المشتاق في حذر الدق) وقد انتهى منه في العام الذي  
توفي فيه روجار (548 هـ، 41).

وكانت أول طبعة للخريطة المصنوعة في  
(1928)، استخرجها الأستاذ (فولير) من صمغ انحرصه  
الأصدية المنوعة بمكتبات باريس، واكسفره، واستأصل  
ولسراء، والقاهرة، وسمها طبعة ملونة

### 2) وفيه اكتشفت منابع النيل لأول مرة :

اكتشفها مرسن صعبان =

أولها الشريف الإدريسي السابق أذكر فقد ذكر في  
كتاب درة المشتاق أن منابع النيل من بحيرات خط  
بسموه كم - في جدي حرنه مسبح من وسموه  
بحيرات عند خط الاستواء وهذه البحيرة محصورة في  
متحف (سان مريتين) بفرنسا وقد أنشأ صورته د د  
حرجي ريد في ربيع 5 - بعد عربيه وكب بحيرة  
خريطة الإدريسي نقلا عن نسخة خطية في متحف سان  
مريتين رسمت (1160 43)

إلى هذه البحيرة (حيث منبع النيل) في أيام عمره من بني  
عبد الحق ملوك بني مريس (44).

ثانيهما الأمير الموحدى : أبو ديبوس فقد ذكر  
في ممالك الأبرار أن القاضي عيسى الزوي حدثه أن  
الأمير أبا ديبوس بن أبي العلا ابن ديبوس وولده آخر  
سلاطين بر العدة من بني عبد المومس حدثه أنه وصل

العرب من دار الكتاب البستاني، كالأبواب لآلة عبد الله كونه

العلوم والآداب والعلوم من 78 79 80 بحث عن الإدريسي بمجلة شؤون  
العلم عبد يوفيه 86 الأستاذ محمد السوقي

43 - حول تبادل الفكر بين الشرق والغرب بحث الأستاذ عبد الحميد  
بسمه في نشر بسمه دعوى الحق حده، جابر 1960 من 26 العلوم

ولا يبرر من 5

# كلمة الدكتور عباس الجراري بمناسبة تعيينه عضواً بأكاديمية الممكة المغربية

● ● عين جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله السيد الدكتور عباس الجراري عضواً بأكاديمية الممكة المغربية. وفي الجلسة الافتتاحية لمدوره الأولى لسنة 1403 هـ - 1983 م التي عقدت بقدس (12 - 15 رجب - 23 - 28 أبريل) قدم الأستاذ محمد العاسي عضو المجلس الجديد، ثم أعطيت الكلمة للدكتور لجراري.

و (دعوه الحق) إذ يهني الدكتور عباس الجراري بهذه الثقة بمولوية الكريمة تستشدة في هذا التكريم العمي يسعدني أن تشر نص الكلمة التي ألقاها بهذه المناسبة ● ●

تسليمه برفقته برفقته

- سيدي الرئيس

- زملائي الأعزاء

- أيها السادة

- سيدي أمين السر الدائم

- سيادة مدير الجلسات

- أيها الإخوة الزملاء

- حضرات السادة

في الخطاب سمي لي افتتح به جلالة الملك لمعظم أومي ديوت هذه الأكاديمية الموقرة، أبرد - هام علاه - ما يشد لها من إسهام في تألق الفكر وازدهار لعرفن وتعرب بين الأفراد والشعوب وثقافتهم المعصية إني سعدة لإنسان، وهي تشكلها المعير الذي رده بها جلانته وعدة بقطع شوط بعيد نحو هذه العادة النبيلة التي جدها - يده له - رسم لها أعادها العميعة

وفي اعتقادي أن تحقيقها ره في ليد يريجاد عصر الانتماء بين الثقافات وأسباب احداث نصها إلى نص وكذا شعور استنمين إليها بالحاجة لي تبادل الأحاد والعطاء في غير إحسان بالقص أو التفوق وهذا نصي بحث في كل ثقافة عن اسهامات الأبدعية ومفوماتها لأصيلة بدعة عن التجربة التي تمرد بها، وتلي نصي

بروح يعصه الحب وانواء وانولاء. ويقبب تعمه بمطه وسعادة ولافتحار. يشرقي أروع التشريف وفائده أن أعرب عن عظيم متدني وعرض عروبي لمولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله. إذ حباني تكريم رعديته وجعل عديته، وتقص نصي عضواً في أكاديمية المملكة المغربية، هذا الصرح السمي الشامخ الذي يتنفس برهات يضاف إني لقب برهات، على أنه - حفظه الله - مجدد فكر هذه الأمة وبرامي عديته ورائده في مسيرة الرسالة والمسؤولية بما تفرد به جلانته من برهان قوي صادق، وعند أصيل متفتح، وعفوية مبدعة خلافة

رساله الجامعة. بما تنظمه من فلسفة أرى ضرورة سعيها إلى تكوين جيل من المواطنين بكونهم مبرورين بالعلم نظر وتطبيق وسلوكا، عزمين بدورهم وفادريسين على تحمل مسؤولته وعلى قيادة العمل الوطني وشجري بالمبادئ الثاميه والاهداف امقده للامه وعلى أخذ زمام المبادرة واليهوض باعباء التطور والتقدم، وعلى ايجاد صيغة جديدة لحياة والإسب في هذا البلد، وعلى سمية اسحت للفلمي بفكر تقدي حر قائم على رأي شخصي واصل، أي قادر على الإبداع والابتكار في مهجية سلمية. ونظر شمولي مفسوح على مختلف الأفاق الإنسانية بعيد عن الانغلاق وعن السير في ركاب أي تير يكرس الشعب.

وقد حشني هذا التصور المتكامل على أن اصرح درس الادب العربي - وهو مجال تخصصي الضيق - وأوجهه بسفطب شعر مد

المدرسي وشخصي، مع عطاء الادب مفهوم بشمن كل الإساج لمكري لامت، دون حصره في إطار الاصطلاح التسمي لمبدول الذي يحدد ناشعر وبشر المي

وهذا ما جعلني اوفق في بحث التراث بين المصداقات الأدبية والفنية والعلمية وكذا الممارسات الفعلية بحيثية على اساس ان التراث هو وعاء محفوظ الامه ومقولاته وتحاريها وأنه هو دليل حياتها ووثيقة وجودها، ومنظومة معرفتها في ماضيها وحاضرها وما تتعلق إليه من رؤى وتصورات مستقبلية. وهي مكونات - على تعددها وتمازجها - تلتقي فيها بينها علاقة جدية لا تتجرأ فيها حركة لتاريخ، بل تتداخل فيها لأرمته بثلاثة نماذج كل الأبعاد، إلا ما كان من بعد واحد هو ذلك الذي يقاس بما يبذره الإنسان من أفكار ويحفقه من أعمال، ويحصله من مسؤوليات، وأعترف بأن هذه اسطرة بطرث هي التي جعلتني في درسته - والجانب الأدبي منه خاصة - أتنوون ظواهر وقضايا رى إسعافها لي في الكشف عن ذلك البعد بدي

وحتى حين تتعلق اثراث بناسامي، فإنه لا بعده دور تحديد ولكن يعني منه الجانب البصري الشعري

من خصائص انسي والتميز، ومن خلال ذلك بسى إبرر م يكن في هذه سقافة وسبأ من قبله به سح به ر نحاور وسحور ونؤميه به في تتخصي حواء سحبه سحبه وتدمن الافاق الواسعة بلشرية كاهه

صلا من انوعي بهذه الحقيقة وما بلور عندي من رؤية شمولية بد تعاملتي مع تراث العربي في نظرة متكاملة توحيدية جعلتني بحث هذا التراث في صيغته المدرسية التي تمثل في الآثار العلمية والأدبية المكتوبة، وما إليها مما ينتجه لدرس والتعليم وتخصيص، ثم في صعبه الشعبية التي تجني فيها أدعه لشعب بمختلف طبقاته من اساطير ثقافية وحضارية لا تقوم على سس علمية مدروسة بسور ظواهرها عسا -رسة من عادات وتقاليد، وب دمس به من قبله وأخلاق وما يتدونه من قصص وأمثال وأشعر، وما يراوله من مومن وصناعات، كلها تعش في أعماقه الواسعة واللا واعه، نحها مرة ولا يحصها مرات، ولكنها قائما معه وفي حياة مستمرة تكيف مشاعره ووجدانه، وتتخذ مراحه وشخصيه وتميز غفرتة، وشعر بديك وجوده ون كان لا يعيها في اغلب الاحيى

وكاد أجزم أن في هذا السط لمردوج لتراث عربي يكن تفسر ظاهرة تشار الثقافة في متوها الشعبي إلى حد يعد جميع ليثاب وفعثات دون ان تؤثر هذه بظاهرة على ثقافتها كيف يميزها بوعا ودرجة، طالما ر هذه سده نمو في حداثه مكمبر

حدهم عسدي كمي بقصد ر عسقي ورف مسوفا بحدونه بديش وسجود وعسد بحث استعيق، ودوم الاقتباس مع عند الآخرين وانبي أفي كمي يسر إلى توسيع قاعدة الثقافة على نطاق المصمم والسطيح، باعتبارها حقا للجميع، وباعتبارها كذلك وسيلة لتوعية الجماهير وتزويدها بحتوها وواجباتها، وتحويلها بالقضايا المجتمعية وتعضتها الممنرة لعمل

وقد تداخلت الصيغتان عسدي حتى في رحاب يومعه، [معنا مبي بأن هذه المؤسسة اعباءة هي جزء من لتاريخ الذي نصعه لأمتنا ومحرك له في نفس الان انطلاقا من التعليم والبحث باعتبارها مفومين أساسيين في



بدي بلار حياه من ستنكه و سگور قدر على عده  
توليک و تجديک توکيه و تعديده و تحسیر و تحسین  
و تقویہ حتی یصیر حرا من کده فی ساط و نه  
بحکم مراحل تحرکه خلال الحظ و الأوامر

ولست أحيى أن نقطة البدء على نصوص مر  
الإقليمية التي تعتمد السنة وقومانيها ومؤثرها أساس  
بدراسة، ولكني أؤكد في حين أن الإقصاء وباتر إبي  
في رتب والفرق عامه لا أسي الشخصية لديه وبموضة  
بمره، ولا أعني تطبيق لائق ولا حصار في إطار  
المعليه، أي أي لا عثر الإقليمية هدف، سلسلة جميع بعد  
هذا لهدفه، ولكني أعرف وسيلة له شئت الأدب بحري  
وبفكر الإسلام، وغيرها من امط اسرث في كل  
سئات الحصرية وثقافية التي أتاحت لإبداع وعثرها  
بلا سكين لزونة بحدوده بكل ما كنها من حصه  
وعى وتنوع، انطلاق من حصائص في الحصة هدفه  
ونجربة الحصة لكل إقليم، فضلا عن لمرحل أسس  
المؤثرة التي تنعكس على المروج والبرج وعلى لطابع  
ولون، وهذا ما يجمعني في نهاية عثر الإقليمية حور  
حور عديده ولأنه في حين يصير ذلك بغير —  
مع عناصر التفاعل التي تتيحها فإن تكون الوضع

جهات في عملية حذ وعنده لم يشهد التاريخ به توقع  
أو مقطعا، مما نتج تركيب حصريا وثقوب لهذا البلد كك  
يكون متعددا خصائص سميرة هي سمات ذاته، دون أن  
يفقد هذا التركيب حيوط الانحنا والانحناء مع العاصر  
التي تفعل معها في الأصل وما زال

في بطن هذا الدور تموز وعي الإنسان العفري،  
وتحدت نظيره للحياة والكور، وتضحت بلامح وجوده  
ومبررات تحرشه خلال التريخ وكذا خصوصيات شخصيته  
وأصاليته اديتية وأستطيع لقول بأنها جملة تكشف عن  
عقيدة عميقة وقيمة عميقة جدا وعرضا وعرضا  
جسديا وعرضا وعرضا وعرضا وعرضا وعرضا وعرضا  
سماويا وعرضا وعرضا وعرضا وعرضا وعرضا وعرضا  
معدن وعرضا وعرضا وعرضا وعرضا وعرضا وعرضا

فعل الله أن يوفقنا - أبها لإخوة الزملاء - وبعث  
 جهود جميعا تتصاهر لتحقيق هذا الهدف الإنساني النبيل  
 مهما كان الطريق حويلا أو حصول

- سيدي أمين السر الدائم
- سيادة مدير العلسات
- اخوتي لزملاء
- حضرات السادة

قل أن أغادر هذه المؤسسة أود أن أقدم إنشاء عطرا  
 لسيادة أمين السر الدائم، صديقي العزيز الأستاذ الدكتور  
 عبد الصمد بريش الذي قرب حظي نحو هذه المؤسسة  
 العنمية العالية، وللأستاذ الكبير سيد محمد العنسي الذي  
 اعتر بأن يكون هو مقدمي إلى هذا المجمع الرفيع و  
 صفى على ما طوق به عني مما يود به ولعلني في غير  
 حاجة إلى الكشف عن مصدر هذا الاعتزاز الذي يكتبني  
 فيه اقترابه شخصنة بارزة في ميدان الكفاح الوطني  
 ومختلف مجالات المعرفة والتعميم ثم أود أن أعبر عن  
 خالص شكري لكم جميعا - حضرات العلماء الأجل - وأست  
 تسوي ببيكم وكلني رجاء أن أكون عند حسن ظنكم  
 بي وفي مستوى ثقة سيد أعز الله وتقديره الفاني  
 لكريم

والسلام عليكم ورحمة الله

وأعتمد أن هذا الحوار لا يكون إيجابيا بل لا يكون  
 ممكنا، إلا إذا كان بريها وسليما، وهو لا يكون كذلك إلا  
 إذا قام على حد أدنى من الآراء المتفقة التي تقصد إلى  
 تحقيق خديات موحدة مما يقتضي أن يعرف كل طرف  
 كيف يحترم الآخر ويفهمه ويعترف به ويعيد منه ويسعى  
 معه إلى تقليص الفواصل وتصييق الهوات، ولي مد قوت  
 ويعبر نتيج مرنا من الاتصال وسعدها ولتعاها  
 وتتعاون وتمكن من توسيع الحوار المشتركة وتقويها  
 بشر، لتسامح، وبند للتفصيص، ووفقا للصرع، وحفظ  
 للتوازن بين القيم بروحة ولعادية، وبحث في الهدية عما  
 يستطيع الفكر الإنساني برمته أن يقدمه من خير وسعادة  
 للناس جميعا، ومن أجل سلام يعم بشرية كافة

وست أشك في أن هذا هو ديمد الأبى والمستقل  
 الذي يجب أن يطرحه الفكر الحن في سمة لحماية  
 لأساية من الدمار الذي يحدث بها ويهدد وجودها  
 بالانهيار وتلكم إحدى البعسات الأساسية لأكاديبعتنا  
 الملكية، وقد أعرب خلاله احسن انثاني أطل الله نقده -  
 وهو يمتحنها - عن الامن المعقود عليها في أن تطوى  
 انماها وتوثق أوصر الاتصال والتعارف بين معكرين  
 ووجه التفكير بمساكون بعد روجه وحده و  
 حتمت معائه وأدريس ربهسون هتمد مشترك يكن -  
 نتج حتى حصره ويؤمر المصير لاس بشرق  
 بآب





## البروفيسور رجاء جَارودي في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

بمناسبة الزيارة التي قام بها إلى المغرب المفكر الفرنسي المسلم البروفيسور رجاء جَارودي بدعوة من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) قام سيادته بزيارة إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية حيث استقبل من طرف الأستاذ السيد الهاشمي الفلالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الذي رحب به في بلده المغرب المسلم وعبر عن شعوره بالارتياح والتقدير بمناسبة استقباله لرجل الفكر والموقف المتميز الذي اهتم به جهد جهيد صرفه في البحث والدراسة والمقارنة وقاده إلى الإيمان بالرسالة المحمدية الخاتمة.

وبهذه المناسبة أهدى السيد الوزير للضيف الفرنسي المسلم الكبير نسخة من المصحف الحسني من الطبعة الفاخرة الممتازة وكتبها بالفرنسية من مطبوعات الوزارة. وأهدى البروفيسور جَارودي للسيد الوزير نسخة من كتابه الفذ (ملف إسرائيل).

حضر هذه المقابلة السيد محمد المرباط الكاتب العام لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية . والسيد محمد الهرم المفتش العام للأوقاف. والأستاذ مصطفى القصري مدير ديوان السيد المدير العام لمنظمة (الإيسيسكو) ورئيس التحرير.

## فهرس العدد 229

### الافتتاحية ،

- 2 - شجاعة الفكر ..... وليس التحريم
- 4 - رواق الثاربة بالأزهر الشريف ..... د. عبد الهادي التازي
- 13 - مصر والمغرب الألفى عبر التاريخ ..... عبد العزيز بنعيد الله
- 37 - علال الفاسي ، طالبا ، معلما ، زعيما ..... محمد بن تاويست
- 38 - من المحاور الإعلامية في فكر الشيخ ابن عاشور ..... مصطفى بوملال
- 53 - في ذكرى صدور الظهير البربري ..... محمد بن الخطيب
- 58 - من وصي لقاء القمة بين جلالة الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد
- 63 - الأسلوب القرآني في الجدل ..... لـدور الـورطاسي
- 67 - إشارات حول الإشعاع الفكري والعنصري لتطوان (2) ..... محمد العربي الشاوش
- 74 - يسا ألتيناد الصليبي ..... أحمد عبد السلام البقالي
- 75 - في إحياء التراث ..... أحمد توكسلي
- 79 - الصفوة والطبقة ..... د. إبراهيم دسوقي أباطلة
- 82 - سيد الطب ومنهجه في التطير (1) ..... محمد المنتصر الريسوني
- 88 - مفاهيم تربوية للشباب في الإسلام ..... عبد القادر وفيي العلوي
- 93 - من المراكز الثقافية بشمال المملكة المغربية في القرن 16م ..... عبد القادر العافية
- 101 - الجرح ينزله يا لبنان ..... علال الغياري
- 103 - الطب الأندلسي (1) ..... د. عبد الله العمراتسي
- 106 - الفكر بين التطور والإلحاد ..... محمد قشتيليو
- 109 - الزحف المقدس ..... أبو بكر المرنيسي
- 113 - زواج البنت (قصة قصيرة) ..... محمد أحمد ألياعو
- 117 - أوليات ..... محمد المراكشي
- 124 - كلمة د. عباس الجراي في أكاديمية المملكة المغربية
- 128 - جارودي في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية



# عَلَى لِسَانِ مَدِينَةِ فَاسٍ

للشاعر الأستاذ أحمد البورقادي

إلى الأخ الأستاذ الشاعر السيد أحمد عبد السلام البقالي هذه  
التحية من مدينة فاس على لسان مدينة (فاس) باقتراح من  
رئيس المجلس العلمي بفاس رداً على تحيتكم الرقيقة المنشورة  
في مجلة «دعوة الحق» الغراء عدد 226.

تحب فاس في الشتاء	والحسب رمز للوفاء
فاس بحبكم لها	تزهو، وتسمو للعلاء
٥ * ٥	
تحب فاس في الربيع	لحنها الفخ البديع
تحبها، تحبها	فوق محبة الجميع
يجمعكم بحبها	سر له معنى رفيع
٥ * ٥	
تحب فاس في الصيف	حبا كحرها العنيف
وكم لها في صيفها	من عاشق صب شغوف
والمرء يعلو ذكره	بحبه الامي العفيف
٥ * ٥	
تحب فاس في الخريف	لجوها السح اللطيف
وهي تمري ثوبها	وثوبها غير شفيف
فقل لمن يحبها	ان يرتضى الحب الشريف
٥ * ٥	
من فاس يأنجل السلام	ألف تحية إليك
وأهل فاس مجمعون	على ثنائهم عليك
ومن ثأها يحملون	أكرم باقة إليك

فاس - أحمد البورقادي





صدر العدد الأول في يوليو سنة 1957